فضائل العترة الطاهرة عليهم السلام
مختارات هامة من كتب العامة

الجزء الرابع

التّبيين في أنساب القرشيِّين

لابن قدامة

المتوفّى سنة ٦٢٠ هـ.ق

هذا كتاب «التّبيين في أنساب القرشيّين» لمؤلّفه ابو محمد عبدالله بن احمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبدالله المقدسى الشهير بإبن قدامة المتوفّى سنة ٦٢٠ الهجرية.

و المصنّف جمع فيه ما يتعلّق به أنساب القرشيين. فعندما كنت اطالع هذا الكتاب، كتبت ما فيه من فضائل أهل‌البيت رجاء من الله تعالى أن يجعلنا من المتمسّكين بحبل ولايتهم عليهم صلوات الله.

١٤ رمضان المبارک ١٤٠١ الهجرية

لطف الله الصّافى

طفولة النّبي

قال في الصّفحة ٥٨: و أرضعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حليمة السعدية، فروى الأموي في "مغازيه" بإسناده عن حليمة بنت الحارث قالت: خرجنا نسوة إلى مكة نريد الرّضاع، و معنا أتان قد أذمّت بالركب، و شارف ما نرى فيها شيئاً، فأتينا بالنّبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، فما منّا امرأة قبلته، و كان أبوه قد مات، و كنّا نرجو خيره مع أبيه، فأخذن الصّبيان غيري، فلمّا دنا المسير، قلت لزوجي: ما أراني إلّا منطلقة إلى هذا اليتيم فآخذه، فقال لا عليک أن تفعلي، لعلّ الله تعالى يبارک لنا فيه.

قالت: فانطلقت فأخذته، فوضعته في حجري، و درّ ثديي عليه، فشـرب و شرب أخوه حتّى رويا، ثمّ ناما، و قام زوجي من اللّيل إلى شارفنا، فإذا هي قد حفلت، قالت: فشرب و سقاني، قالت: فقال يا فلانة إنّي أرجو أن تكوني قد أصبت نسمةً مباركة.

قالت: قلت: نعم، أرجو أن يكون ذلک، قالت: ثمّ خرجنا، فخرجت الأتان أمام الرّكب، فقالوا: يا فلانة، أليست الأتان الّتي نعرف؟ قلت: بلى والله.

فقدمنا بلادنا بلاداً جدبة قليلة العشب، فكان النّاس يرعون و نرعى، فترجع غنمهم جياعاً لا شيء فيها، و ترجع غنمنا شباعاً محفلة، فما كان في الأرض من يشرب اللّبن غيرنا.

حبّ أبي‌طالب للنّبيّ ﷺ

قال في الصّفحة ٦٠: و لم يكن له (أى لأبيه عبدالله) ولد غير رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم. وتوفيت أمّه آمنة بالأبواء، بين مكة والمدينة، وهو ابن ست سنين، وقيل: ابن سبع سنين، فكفله جدّه عبدالمطلب، ثم توفي جدّه عبدالمطلب وهو ابن ثمان سنين، فأوصى به إلى أبي‌طالب، وهو أخو أبيه لأبويه، فكان في حجر عمّه أبي طالب حتّى بلغ خمس عشرة سنة، وكان أبوطالب يحبّه ويؤثره، ثم انفرد بنفسه، وكان مائلاً إلى عمّه أبي طالب.

المدافع عن النّبيّ ﷺ

قال في الصّفحة ٦٢: و ذكر ابن إسحق: أنّ النّبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم حين دعا إلى دين الإسلام، لم يبعد منه قومه، ولم يردّوا عليه كلّ الردّ حتّى ذكر آلهتهم فعابها، فأظهروا عداوته، و نابذوه، و أرادوا قتله، فمنعه الله تعالى بعمّه أبي‌طالب؛ وقام دونه، وحدب عليه، فلما لم يصلوا إلى ما أرادوا من قتل النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم،

تعاقدوا على أن لا يبايعوا بني هاشم، وبني المطلب، و لا يناكحوهم، وكتبوا بينهم كتاباً، و حصروا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم، وبني هاشم، وبني المطلب في شعب أبي‌طالب سنة ستّ من المبعث، فمكثوا في ذلک ثلاث سنين حتّى جهدوا، ثم خرجوا من الحصر سنة خمسين من عام الفيل.

ثم توفّي أبوطالب، وذلک لستّة أشهر، ثم توفيت خديجة بعده بثلاثة أيام على خلاف في ذلک.

و كان موتهما مصيبتين توالتا على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم، ووصل منه المشركون إلى ما لم يكونوا يصلون إليه في حياتهما.

قال عروة: ما زالوا كافّين عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم حتّى مات أبوطالب.

خير نساء العالمين

قال في الصّفحة ٧٢: و روي عن النّبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم أنه قال «خير نساء العالمين أربع، مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد».

خديجة في كلام النّبي ﷺ

قال في الصّفحة ٧٢: عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة، فيحسن عليها الثناء، فذكرها يوماً من الأيّام؛ فأدركتني الغيرة. فقلت: هل كانت إلّا عجوزاً! فقد أبدلک الله خيراً منها، فغضب حتّى اهتزّ مقدم شعره من الغضب، ثمّ قال «ما أبدلني الله خيراً منها، آمنت بي إذ كفر النّاس، و صدّقتني إذ كذّبني النّاس، و واستني في مالها إذ حرمني النّاس، و أرزقني الله منها أولاداً إذ حرمني أولاد النّساء»، فقلت في نفسـي: لا أذكرها بسيئة أبداً.

أشبه النّاس بالنّبيّ ﷺ

قال في الصّفحة ٩١: أمّا فاطمة ابنة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم، فهي أصغر بناته سنّاً، و أكبرهن قدراً، ولدت سنة إحدى و أربعين من مولده في قول بعضهم، وزوّجها النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم عليّاً بعد وقعة أحد، بعد أن ابتنى بعائشة بأربعة أشهر و نصف. و بنى بها عليّ بعد ذلک بتسعة أشهر ونصف، و لها يومئذ خمس عشرة سنة، وكان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يحبّها و يكرمها.

قالت عائشة: ما رأيت أحداً كان أشبه برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم كلاماً و حديثاً من فاطمة، وكانت إذا دخلت إليه قام إليها، فقبّلها و رحّب كما كانت هي تصنع به صلى‌الله‌عليه‌وسلم.

سيّدة نساء المؤمنين

قال في الصّفحة ٩١: قال بريدة: كانت أحبّ النّساء إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فاطمة، و روى مسروق عن عائشة، قالت: حدّثتني فاطمة، قالت: أسرّ إليّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فقال «إنّ جبريل كان يعارضني بالقرآن كلّ سنة مرّة، و أنّه عارضني العام مرتين، و ما أراه إلّا قد حضـر أجلي، و أنّک أوّل أهلي لحوقاً بي، و نعم السّلف أنا لک» قالت: فبكيت، فقال «ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة أو نساء المؤمنين» فضحكت.

تسمية النّبيّ أولاد فاطمة

قال في الصّفحة ٩١: و ولّدت لعليّ رضي الله عنه الحسن، و الحسين، و أمّ كلثوم، و زينب، و روي أنّها ولّدت ابناً ثالثاً سمّاه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم محسناً و قال سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبّر، و شبير، و مشبّر.

و لم يبق من ولد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم حيّاً بعد موته إلّا فاطمة، و ماتت بعده بستّة أشهر، و قيل بثلاثة أشهر، و قيل غير ذلک.

في تشييع و تدفين فاطمة

قال في الصّفحة ۹۱: و روي أنّها قالت لأسماء ابنة عميس: إنّي قد استقبحت ما يصنع بالنّساء أن يطرح على المرأة الثّوب فيصفها. فقالت أسماء: يا بنت رسول الله، ألا أريک شيئاً رأيته بأرض الحبشة؟ فدعت بجرائد رطبة فحنتها، ثمّ طرحت عليها ثوباً، فقالت فاطمة: ما أحسن هذا و أجمله تعرف به المرأة من الرّجل، فإذا أنا متّ فاغسليني أنت و عليّ، و لا يدخل عليّ أحد ففعلت بها ذلک، و أمرت أن تدفن ليلاً، فدفنت و صلّى عليها عليّ، و قيل: صلّى عليها العباس، و دخل قبرها هو و عليّ و الفضل في سنة إحدى عشرة رضي الله عنها.

كفيل النّبيّ و ناصره

قال في الصّفحة۱۰۸: أبوطالب بن عبد المطّلب: عمّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لأبويه، إسمه عبد مناف، و هو شقيق أبي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم، و كفل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بعد جدّه عبد المطلب. و يروى أنّ عبدالمطلب أوصى إليه بذلک و قال

أوصيک يا عبد منافٍ بعدي بمُوحَدٍ بعـــد أبيـــه
فارقـــه و هـــو ضجيـع فـــرد
المهد فكنـــت كالأمّ لـــه في
الوجـــد

و في خبر سيف بن ذي يزن في صفة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أنّه يموت أبوه و أمّه، ويكفله جدّه وعمّه.

حكاية عجيبة من دفاع أبي طالب عن النّبيّ ﷺ

قال في الصّفحة١٠٨: أحسن القيام بنصـر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم، و أخباره بذلک كثيرة مشهورة، و من عجيبها ما روى أسعد بن مسعود أنّ أباطالب فقد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يومين، فشقّ عليه مشقة شديدة، و ظنّ أنه قد اغتيل، فأرسل فالتمسه فلم يجده، فدعا بنيه و بني أخيه ممّن كان على مثل رأيه من بني هاشم و غيرهم، فاجتمعوا إليه، فقال خذوا سلاحكم، و كونوا على مكاناتكم و أعطى بنيه و بني أخيه كلّ إنسان شفرة قد شحذها، و قال ليجلس كلّ رجل منكم إلى جنب رجل من قريش حتّى أنطلق إلى هذا الجبل، فإنّني قد طلبت محمّداً في مظانه إلّا هذا المكان من ناحية الجبل الذي يطلّ على مكّة، فإذا أقبلت أنعى محمداً فليجأ كلّ

رجل منكم جليسه. قال و خرج أبوطالب و هو ينادي يا محمّد يا محمّد حتّى بلغ أسفل مكة، حتى أتى المكان الذي أراد، فوجد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يصلّي فيه، فلما انصرف قال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم: «ما لک يا عمّ؟» قال ظننت والله أنک قد اغتلت. فقد كدت تجرمني اليوم أن أقتل قومي فيک، ألا تخبرني إذا خرجت مكاناً أين مكانک فأعرفه؟. فقال له نبيّ الله: «يا عمّ ما من النّاس أحد أحبّ إليّ أن يسعده الله بما بعثت به منک، أفلا أريک آيةً على أن تسلم؟».

قال و ما الآية يابن أخي؟ قال «أريک شيئاً لا يستطيع أحد أن يريکه» قال فأرنيه، قال «ترى تلک الشجرة» قال نعم. قال «فإنّي أدعو ربّي فيأتيک بها حتّى تنظر إليها عندک» قال فافعل! قال فدعا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ربّه، ثمّ قال «أقبلي بإذن الله». فأقبلت الشجرة تهتزّ حتى أتتهما، فقال «خذ من ورقها و من بعض غصونها». فأخذ أبوطالب، ثمّ قال «إرجعي بإذن الله». فرجعت، ثمّ قال «يا عمّ عهدک اتبعني» فقال يابن أخي لهذا يقول لک قومک إنّک ساحر، فانطلق حتّى أُؤيسهم منک.

فأقبل أبوطالب آخذاً بيد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم إلى نادي قريش في المسجد، فلمّا رأوه، قالوا: هذا أبوطالب آخذاً بيد محمّد ما ترونه يريد؟ أترونه يريد أن يسلمه إليكم؟ قالوا: ما نراه إلّا فاعلاً. فأقبل أبوطالب، قال قد كنت أراكم قتلتموه، و ربّ هذا البيت الحرام، و البلد الحرام، لو كنتم فعلتم لقتل كل رجل من هؤلاء جليسه، أخرجوا شفاركم، فأخرجوها، فلمّا رأت قريش ذلک يئسوا من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم، و عرفوا أن لا سبيل إليه مع أبي طالب.

إيمان أبي‌طالب

قال في الصّفحات ۱۱۱-۱۰۸: و قد كان أبوطالب يقرّ بنبوة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم، وجاء ذلک في أشعار له منها قوله:

ألا أبلغا عنّي على ذات بيننا	لؤيّاً و خصّا من لؤيٍّ بني كعب
فإنّا وجدنا في الكتاب محمداً	نبيّاً كموسى خطّ في أوّل الكتب
و أنّ عليه في العباد محبّة	و لا خير ممّن خصّه الله بالحبّ

و قال يخاطب النّجاشي:

تعلّم خيار النّاس أنّ محمداً نبيّ كموسى و المسيح بن مريم
أتى بالهدى مثل الّذي أتيا به فكلٌّ بأمر الله يهدي و يعصـم
و إنّكـم تتلونه في كتابكم فلا تجعلوا للـه نـداً و أسلمـوا بصدق حديثٍ لا حديث المرجِّم
فإنّ طريق الحقّ لـيس بمظلـم

شعر في واقعة الطّف

قال في الصّفحة١١٣: زينب الصغرى بنت عقيل: خرجت على النّاس تبكي قتلاها بالطّف و هي تقول:

ماذا تقولون إن قال النبيّ لكم ماذا فعلتم و كنتم آخر الأمم
بأهل بيتي و أنصاري و ذرّيتي منهم أُسارى و قتلى ضرّجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكـم أن تخلفوني بسـوء في ذوي رحمي

منزلة جعفر بن أبي طالب عند النّبي

قال في الصّفحة١١٣: جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه: يكنّى أبا عبدالله، كان من المهاجرين الأوّلين، هاجر إلى الحبشة، وكان المقدّم على أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بها، والمترجم عنهم عند النجاشي.

فروت أمّ سلمة: أنّ النجاشي دعا أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فقال ما هذا الّذي فارقتم فيه قومكم و لم تدخلوا في ديني و لا في دين أحد من هذه الملل؟ قالت: فكان الّذي كلّمه جعفر بن أبي طالب، و ذكرت الحديث.

فلم يزل جعفر مقيماً بأرض الحبشة حتّى قدم على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم سنة سبع حين فتحت خيبر، فتلقّاه النّبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم و اعتنقه، قال «ما أدري بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر»، و اختطّ له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم إلى جنب المسجد داراً. ثمّ غزا غزوة مؤتة سنة ثمان، فقتل بها. قال الزّبير: بعث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بعثة إلى مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان، فأصيب بها جعفر، و قاتل حتّى قطعت يداه جميعاً، ثمّ قتل فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم: «إنّ الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء». فلذلک قيل لجعفر: ذو الجناحين. وكان جعفر أوّل من عرقب فرسه في سبيل الله إذ رأى الغلبة، ثمّ قاتل حتّى قتل.

في فضائل جعفر بن أبي طالب

قال في الصّفحة١١٥: لمّا أتى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم نعي جعفر و أصحابه بكى، و قال «أخواي و مؤنساي و محدثاي»، يعني جعفراً و زيد بن حارثة، و أتى امرأة جعفر أسماء بنت عميس، فعزّاها في زوجها جعفر، و دخلت فاطمة و هي تبكي، و تقول: واعمّاه! فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم: «على مثل جعفر فلتبك البواكي».

وكان جعفر أشبه الناس برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم خَلقاً و خُلقاً. و روى عليّ رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال لجعفر: «أشبهت خَلقي و خُلقي».

و روي عن سعيد بن المسيّب، قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم: «مثّل لي جعفر، و زيد بن حارثة، و عبدالله بن رواحة في خيمة من درّ كل واحد منهم على سرير، فرأيت زيداً و ابن رواحة في أعناقهما صدوداً، و رأيت جعفراً مستقيماً ليس فيه صدود.

قال فسألت أو قيل لي: إنّهما حين غشيهما الموت أعرضا أو كأنّهما صدّا بوجوههما، و أمّا جعفر فإنّه لم يفعل».

وكان جعفر جواداً حليماً متواضعاً، يجالس المساكين، و يطعمهم، و يرفق بهم، حتّى إن كان ليدعوهم و يأخذ

العكّة فيها أثر السّمن، فيشقّها و يلعقهم إيّاها، وكان النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم يسمّيه أبا المساكين.

في فضائل عبدالله بن جعفر

قال في الصّفحة ١١٦: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: يكنّى أبا جعفر، أوّل مولود ولد بأرض الحبشة في الإسلام، و قدم مع أبيه المدينة، و حفظ عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم، و روى عنه. و من روايته ما روى عبدالله بن أحمد بن محّمد بن حنبل قال حدّثني أبي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، قال رأيت النّبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يأكل القثّاء بالرطب، وكان جواداً ظريفاً حليماً عفيفاً، يسمّى بحر الجود. يقال إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه، ويقال إنّ أجواد العرب في زمانه عشرة ... و لم يكن في هؤلاء كلّهم أجود من عبدالله بن جعفر.

فضائل لاتحصى لعلي

قال في الصّفحة ١٢٠: أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: يكنّى أبا الحسن، ذهب جماعة إلى أنّه أوّل من أسلم، و قيل هو أوّل من أسلم بعد خديجة، و أول من صلّى مع النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم بعد خديجة. و شهد مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم مشاهده كلّها، و

أبلى فيها بلاءً حسناً، و قام فيها المقام الكريم إلّا تبوكاً، فإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم خلفه على المدينة، و على عياله فيها، فجاء إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم فقال يا رسول الله أتخلفني مع النّساء و الصبيان؟، فقال النّبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

و لمّا آخى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بين المهاجرين و الأنصار، آخى بين عليّ و بين نفسه، و قال «أنت أخي في الدّنيا و الآخرة».

وكان عليّ رضي الله عنه كثير المناقب. قال الإمام أحمد بن حنبل: لم يرو في فضائل الصّحابة بالأسانيد الحسان ما روي في فضائل عليّ مع قدم إسلامه.

عليّ في حجر النّبي

قال في الصّفحة١٢٠: كان أبوطالب قد أسلم ابنه عليّاً إلى النّبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم، و ذلک أنّ قريشاً أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبوطالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم للعبّاس عمّه، وكان من أيسر بني هاشم: «يا عبّاس إنّ أخاک أبا طالب كثير العيال، فانطلق بنا فلنخفّف عنه من عياله». فقال: نعم، فأتيا أبا

طالب، فقالا له: إنّا نريد أن نخفّف عنک من عيالک حتّى يكشف الله عن النّاس ما هم فيه.

فقال لهما أبوطالب: إذا تركتما لي طالباً و عقيلاً فاصنعا ما شئتما. فأخذ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم عليّاً، فضمّه إليه، فلم يزل معه حتّى ابتعثه الله فاتبعه و لزمه حتّى مات، و أخذ العباس جعفراً.

من شجاعة عليّ

قال في الصّفحة۱۲۰: وكان عليّ رضي الله عنه من أشجع الّناس، و أشدّهم بأساً، لم يبارز قط قرناً إلّا قتله، إّلا من اعتصم منه بالفرار، و مشاهده مشهورة، و له يقول أسيد بن أبي أناس الديلي يحرّض مشركي قريش على قتله و يعيرهم بغلبته إيّاهم.

في كلّ مجمع غايةٍ أفناكم	جذعٌ أبرّ على المذاكي القرّح
لله درّكم ألمّا تنكروا	قد ينكر الحرّ الكريم ويستحي
هذا ابن فاطمة الّذي أفناكم	ذبحاً و قتله قعصه لم يذبح
أعطوه خرجا و اتّقوا بضـريبةٍ	فعل الذّليل و بيعة لم تربح
أين الكهول و أين كلّ دعامةٍ	في المعضلات و أين زين
أفناهم قعصاً و ضرباً	

يفترى الأبطح
بالسّيف يعمل حدّه لم يصفح

عليّ أقضى النّاس

قال في الصّفحة١٢٠: وكان أقضى النّاس، روي عن النّبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم في أصحابه: «أنّ أقضاهم عليّ» و قال عمر: عليٌّ أقضانا، و قال سعيد بن المسيّب: كان عمر يتعوّذ من معضلة ليس لها أبو الحسن، و روي عن ابن عباس أنّه قال إذا ثبت لنا عن علي شيء لم نعده إلى غيره، و قال ابن عبّاس: ما علمي إلى علم علي إلّا كالقرارة إلى المُثعَنجِر- يعني وسط البحر-.

**قضايا في فضل عليّ **

قال في الصّفحة ١٢٠: و قضاياه مشهورة، و قد جمعت قضاياه في كتاب مفرد، منها ما روى زرّ بن حبيش، قال جلس رجلان يتغدّيان؛ مع أحدهما خمسة أرغفة، و مع الآخر ثلاثة، فلمّا وضعا الغداء بين أيديهما مرّ بهما رجل فسلّم، فقالا له: الغداء. فجلس و أكل معهما، فاستوفوا في أكلهم الأرغفة الثمانية، فقام الرّجل و طرح إليهما ثمانية دراهم، و قال خذا هذا عوضاً عمّا أكلت لكما و نلته من طعامكما. فقال صاحب الخمسة: لي خمسة

دراهم و لک ثلاثة، و قال صاحب الثلاثة: لا أرضى إلّا أن يكون بيننا نصفين. فارتفعا إلى أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام، فقصّا عليه قصّتهما، فقال لصاحب الثّلاثة: قد عرض عليک صاحب الخمسة ما عرض؛ و خبزه أكثر من خبزک فارض بالثلاثة.

قال لا والله لا رضيت منه إلّا بمرّ الحقّ، فقال له عليّ رضي الله عنه: ليس لک في مرّ الحق إلّا درهم واحد. قال سبحان الله يا أميرالمؤمنين! هو يعرض عليّ ثلاثة و لم أرض، و أشرت عليّ بأخذها فلم أرض، و تقول لي الآن: إنّه لا يجب لک إلّا درهم واحد. فقال له عليّ: عرض عليک صاحبک أن تأخذ الثّلاثة صلحاً، فقلت: لا أرضى إلّا بمرّ الحقّ، و لا يجب لک في مرّ الحق إلّا درهم واحد. فقال الرّجل: فعرفني الوجه حتّى أقبله، فقال له عليّ: أليس الثّمانية الأرغفة أربعة و عشرين ثلثاً؛ أكلتموها و أنتم ثلاثة أنفس، و لا يعلم الأكثر منكم أكلاً و لا الأقل، فتحملون على أكلكم على السّواء؟ قال بلى، قال فأكلت أنت ثمانية أثلاث؛ وإنّما لک تسعة أثلاث، و أكل صاحبک ثمانية أثلاث و له خمسة عشر ثلثاً، أكل منها ثمانية، و بقي له سبعة، و أكل صاحبكما ثمانية، أكل لک

واحداً من تسعة، و لک واحد بواحدک و لصاحبک سبعة. قال الرّجل: رضيت.

و روينا أنّ امرأة كانت بالمدينة عابدة موسرة، فاحتال عليها رجلان ليأخذا مالها، فأتياها بكيس و أودعاها إيّاه، و قالا: لا تدفعيه إلّا إلينا جميعاً، وإن جاء أحدنا يطلبه فلا تدفعيه إليه، ثمّ غابا مدة، و جاء أحدهما فطلب الكيس، قالت: و أين صاحبک؟ قال مات، و هو أخي و أنا وارثه، و قد صار الكيس كلّه لي، فادفعيه إليّ، قالت: فقد قلتما لي: لا تدفعيه إلّا إلينا جميعاً، قال فقد مات صاحبي و لا أستطيع أن أجيء به، فاتّق الله فيّ، فلم يزل بها حتّى دفعت الكيس إليه، فأخذه و ذهب، فجاء الآخر فسألها عن الكيس، فأخبرته بأخذ صاحبه له، قال أفلم أقل لک لا تدفعيه إلى أحدنا؟ قالت: فقد زعم أنّک متّ، قال كذب و عليک غرامة نصيبي، فارتفعا إلى عليّ رضي الله عنه، فقصّا عليه قصّتهما، فقال للرّجل: ألم تقولا لا تدفعيه إلّا إلينا؟ قال نعم. قال فالكيس عندي فاذهب فأت بصاحبک حتّى ادفعه إليكما، فذهب فلم يعد.

و ولّى عليّ رضي الله عنه الخلافة ... وإذا ورد عليه مال لم يبق منه شيئاً إلّا قسّمه، و لا يترك في بيت المال إلّا ما يعجز عن قسمه في يومه و يقول: يا دنيا غرّي غيري. و لم يكن يستأثر من الفيء بشيء و لا يخصّص به حميماً و لا قريباً، و لا يخصّ بالولايات إلّا أهل الديانات، وكان متقشفاً في لباسه ومطعمه، و قتله ابن ملجم عدوّ الله في رمضان سنة أربعين.

في فضائل الإمام الحسن بن علي

قال في الصّفحة١٢٥: الحسن بن عليّ رضي الله عنه: ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث، هذا أصحّ ما قيل في ذلك، و عقّ عنه رسول الله صلىاللهعليهوسلم يوم سابعه بكبش، و حلق رأسه، و أمر أن يتصدّق بزنته فضّة، و سمّاه الحسن. وكان النّبيّ صلىاللهعليهوسلم يحبّه و يحبّ أخاه الحسين و يمازحهما، و يحملهما و يقول: «هما ريحانتاي من الدّنيا». و قال «هما سيّدا شباب أهل الجنة»...

وكان رحمه الله سيّداً حليماً ورعاً فاضلاً عفيفاً، دعاه ورعه إلى أن ترك الملك في الدنيا رغبة فيما عند الله. قال و الله ما أحببت منذ علمت ما يضرّني و ينفعني أن ألي أمر

أمّة محمد صلى‌الله‌عليه‌وسلم على أن يهراق في ذلک محجمة دم.

وكان من أجود النّاس كفّاً، و أسخاهم نفساً، و أحسنهم كلاماً، و أكثرهم صواباً. قال عمير بن إسحاق: ما تكلّم عندي أحد كان أحبّ إليّ إذا تكلّم أن لا يسكت من الحسن بن علي، و ما سمعت منه كلمة فحش إلّا مرّة قال لرجل كانت بينه و بين الحسين خصومة: ليس له عندنا إلّا ما أرغم أنفه، فهذه أشدّ كلمة فحش سمعتها منه.

و ذكر علي بن زيد بن عبدالله ابن أبي مليكة زهير بن عبدالّله بن جدعان قال حجّ الحسن بن علي خمس عشرة حجّة ماشياً، و خرج من ماله مرّتين، و قاسم الله ثلاث مرّات حتّى إن كان لَيعطي نعلاً و يمسک نعلاً، و يعطي خفّاً و يمسک خفّاً. قال فيه النّبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم: «اللهمّ إنّي أحبّه فأحبّه، و أحبّ من يحبّه». و قال له أبوه يوماً: كم بين اليقين و الظّن؟ قال أربع أصابع- يعني أنّ اليقين ما رأته عينک، و الظنّ ما سمعته بأذنک.

**في فضائل الإمام الحسين **

قال في الصّفحة١٢٩: الحسين بن عليّ رضي الله عنهما: يكنّى أبا عبدالله، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع على خلاف فيه، و سمّاه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم الحسين، و عقّ عنه كما عقّ عن أخيه، وكان الحسين رضي الله عنه فاضلاً ديّناً كثير الصوم و الصّلاة و الحجّ، جواداً ورعاً، وكان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يحبّه.

قال أبوهريرة: أبصـرت عيناي هاتان، و سمعت أذناي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم و هو آخذ بكفيّ حسين؛ و قدماه على قدم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم و هو يقول: «ترقّ عين بقّة» قال فرقى الغلام حتّى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، ثمّ قال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم: «افتح فاک» ثم قبّله، ثمّ قال «اللهمّ أحبّه فإنّي أحبّه».

ثمّ إنّ أهل الكوفة كاتبوا الحسين، و وعدوه النّصر و القيام معه، حتّى خرج إليهم فخذلوه، حتّى قتل يوم الأحد يوم عاشوراء سنة إحدى و ستّين بكربلاء من أرض الكوفة، و هو ابن سبع أو ثمان و خمسين سنة.

و روى عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم. و من جملة ما رواه عن النّبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

من فضائل الإمام علي بن الحسين

قال في الصّفحة١٣١: عليّ بن الحسين زين العابدين: كان سيّداً شريفاً، عابداً زاهداً، روينا أنّه كان في المدينة ثلثمائة أهل بيت لا يعرفون من أين يجيء قوتهم، فلمّا مات علي بن الحسين فقدوا ما كان يأتيهم، و وجدوا في أكتاف عليّ آثاراً من حمل الجرب باللّيل يحملها إليهم، فيتصدّق بها عليهم و لا يعرفونه.

و روينا أنّ هشام بن عبد الملک حجّ؛ فأراد أن يستلم الحجر؛ فلم يقدر عليه من الزّحام، فنصب له منبر فجلس عليه، و أطاف به أهل الشّام، فبينا هو كذلک أقبل عليّ بن الحسين أحسن النّاس وجهاً، و أَطيبهم ريحاً، فطاف بالبيت، وكان إذا بلغ الحجر تنحّى الناس له عنه حتّى يستلمه هيبة له وإجلالاً، فغاظ ذلک هشاماً، فقال رجل من أهل الشّام: من هذا الّذي قد هابه النّاس هذه الهيبة!؟ فقال هشام: لا أعرفه. فقام الفرزدق، و قال لكنّني أعرفه. فقال الشّامي: من هو؟ قال

هذا الذي تعرف البطحاء والبيت يعرفه والحلّ والحرم

وطأته هذا التّقيّ النّقيّ الطّاهر
هذا ابن خير عباد الله كلّهم العلم
إذا رأته قريشٌ قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء
هذا إبن فاطمة إن كنت جاهله يستلم
بجدّه أنبياء الله قد ختموا
من جدّه دان فضل الأنبياء و فضل أمّته دانت له الأمم
له طابت عناصرها و الخيم و
مشتقّةٌ من رسول الله نبعته الشّيم
من معشـر حبّهم دينٌ كفرٌ و قربهم منجا و
وبغضهم معتصـم
مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم في كلّ يومٍ و مختومٌ به
إن عدّ أهل التّقى كانوا الكلم
أئمّتهم أو قيل من خير أهل الأرض
أيّ الخلائق ليست في قيل هم
رقابهم لأوليّة هذا أو له نعم
من يعرف الله يعرف أوّليّة ذا فالدّين من حبّ هذا ناله
و ليـس قولك مـن هـذا الأمم
بضائره العـرب تعرف ما أَنكرت و
العجـم

قال فغضب هشام، و أمر بحبس الفرزدق، فحبس بعسفان بين مكة و المدينة، فبلغ ذلک عليّ بن

الحسين، فبعث إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم و قال إعذرنا يا أبا فراس، لو كان عندنا أَكثر من هذا لوصلناک بها، فردّها عليه و قال يابن رسول الله ما قلت الّذي قلت إلّا غضباً لله و لرسوله، ما كنت لأرزأ عليه شيئاً. فردّها عليه، و قال بحقّي عليک لما قبلتها، فقد رأى الله مقامک، و علم نيّتک. فقبلها.

سلسلة الذّهب

قال في الصّفحة ١٣٢: و من ولد عليّ بن الحسين، زيد و محمّد ابنا علي. فأمّا زيد بن عليّ فقتل. و محمّد بن علي أبو جعفر الباقر: كان سيّداً كبيراً، و له رواية عن جابر بن عبدالله، وكان إماماً يؤخذ عنه العلم. و من أولاده: جعفر بن محمّد الصادق، و ولده: موسى بن جعفر، و ولده: عليّ بن موسى، كلّهم أئمة مرضيون.

و فضائلهم كثيرة مشهورة، و في بعض رواياتهم عن آبائهم نسخة يرويها عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم. قال بعض أهل العلم: لو قرىء هذا الإسناد على مجنون لبرىء.

**تسمية النّبي أولاد عليّ **

قال في الصّفحة ١٣٣: محسّن بن علي بن أبي طالب: لا نعرفه إلّا في الحديث ّالذي يرويه هانىء بن هانىء، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قال لمّـا ولد الحسن، جاء رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فقال «أروني ابني ما سمّيتموه؟» قلت: سمّيته حرباً، قال «بل هو حسن»، فلمّا ولد الحسين قال «أروني ابني ما سمّيتموه؟» قلت: سمّيته حرباً، قال «بل هو حسين». فلمّا ولد الثالث جاء النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم فقال «أروني ابني ما سمّيتموه؟» قلت: حرباً، قال «بل هو محسّن» ثم قال «إنّي سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبّر و شبير و مشبّر»، و الظّاهر أنّه مات طفلاً.

حمزة بن عبدالمطّلب

قال في الصّفحة ١٤٤: حمزة بن عبدالمطّلب: عمّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم، كان يقال له: أسد الله وأسد رسوله، و يكنّى أبا يعلى، و أباعمارة بابنيه، و أسلم في السنة الثانية من المبعث.

**شعر صفيّة بنت عبدالمطّلب في مرثية النّبيّ **

قال في الصّفحة١٦٧: صفيّة بنت عبدالمطّلب: أمّ الزبير بن العوام، كانت في الجاهلية عند الحارث بن حرب بن

أميّة، فهلک عنها، فتزوّجها العوام بن خويلد، فولدت له الزبير، و السائب، و عبد الكعبة، ثمّ أسلمت و هاجرت، وكانت امرأة حازمة ذات جلد و قوّة.

فيروى أنّها كانت يوم الأحزاب في أُطُم[1] مع النساء و الذرية، و فيه حسان بن ثابت، فرأت يهودياً يطيف بالأُطُم فقالت: يا حسان. هذا يهودي يطيف بالأُطُم، و لا آمن أن يدلّ على عورتنا، فانزل إليه فاقتله. فقال يغفر الله لک يا بنت عبد المطلب؛ لقد علمت ما أنا بصاحب هذا، فأخذت عموداً ثم نزلت إلى اليهودي فقتلته، ثم قالت لحسان: إنزل فاسلبه فلولا أنّه رجل لسلبته، فقال لا حاجة لي بسلبه.

ورثت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بعد موته فقالت:

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا و كنت بنا برّاً ولم تک جافيا
و كنت رحيماً هادياً ومعلّماً لبيک عليک اليوم من كان باكيا
كأنّ على قلبي لذكر محمّد لعمرک ما أبكي النبيّ لفقده و ما خفت من بعد النبيّ المكاويا
أفاطم صلى الله ربّ محمّد فدىً لرسول الله أمّي و خالتي ولكن لما أخشــى من الهرج آتيا

---

١. بناء مرتفع.

صدقت وبلّغت الرّسالة صادقاً
على جدثٍ أمسـى بيثرب ثاويا

فلو أنّ ربّ الناس أبقى محمّداً
و عمّي و آبائي و نفسـي و ماليا

عليک من الله السلام تحيّةً أرى حسناً أيتمته و تركته
و متّ صليب العود أبلج صافيا

سعدنا و لكن أمره كان ماضيا

و أدخلت جنّاتٍ من العدن راضيا

يبكي ويدعو جدّه اليوم نائيا

شعر عاتكة حول غزوة بدر

قال في الصّفحة١٧١: وروي عن أبي معشر الهندي قال قالت عاتكة بنت عبدالمطلب في رؤياها التي رأت تذكر بدراً:

ألم تک رؤياي حقّاً وفاتكم
بتأويلها فلٌّ من القوم هارب

رأى فأتاكم باليقين الذي رأى
بعينيه ما تفري السيوف القواضب

فقلتم ولم أكذب كذبت وإنّما
يكذّبني بالصّدق من هو كاذب

و ما جاء إلّا رهبة الموت هارباً

أقامت سيوف الهند دون
حكيمٌ و قد عيّت عليه

رؤوسكم المذاهب
كأنّ حريق النّار لمع ظباتها و خطّيّه فيها الشّبا والثعالب
ألا بأبي يوم اللقاء محمّداً إذا ما تعاطتها الليوث المساغب
مرى بالسيوف المرهفات رؤوسكم إذا عضّ من عون الحروب الغوارب
فكم بردت أسيافه من مليكتي كفاحاً كما يمري السحاب الخبايب
فما بال قتلى في القليب ومثلهم و زعزاع وردٍ بعد ذلک صائب
أكانوا نساءً أم أتى لنفوسهم لدى ابن أخي أسرى له ما يضارب
فكيف رأى عند اللقاء محمّداً من الله حينٌ ساق و الحين حالب
ألم يغشهم ضرباً يحار لوقعه بنو عمّه و الحرب فيها التّجارب
حلفت لئن عادوا ليصطلمنّهم الجبان و تبدو بالنّهار الكواكب
بجأواء تردي حجرتيها المقانب

كلام النّبيّ في فاطمة بنت أسد

قال في الصّفحة١٧٤: فاطمة بنت أسد بن هاشم: أمّ عليّ بن أبي طالب و إخوته، كانت زوج أبي طالب، وكانت

برّة بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم، ثم أسلمت و هاجرت إلى المدينة، و توفيت بها في حياة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم، و شهدها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم. و يروى عن ابن عباس أنّه قال لما ماتت فاطمة أمّ عليّ، ألبسها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قميصه، و اضطجع في قبرها فقالوا: ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه! فقال «إنّه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبرّ بي منها، ألبستها قميصي لتكتسي في قبرها من حلل الجنة، و اضطجعت معها ليهوّن عليها»، و هي أحد الفواطم التي قسم عليٌّ بينهنّ الحلة السيراء الّتي أعطاها إياه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وقال «شقّقها خمراً بين الفواطم».

نشوار المحاضرة و أخبار المذاكرة

تأليف القاضي أبي علي المحسن بن علي التّنوخي

المتوفّى سنة ٣٨٤ هـ

كتاب «نشوار المحاضرة و أخبار المذاكرة» من تآليف القاضي أبي علي المحسن بن علي التّنوخي المتوفّى سنة ٣٨٤ الهجرية و ذلک من الكتب الهامّة.

قضى مؤلّفه في تأليفه عشرين عاماً، وأخرجه في أحد عشر مجلداً و عرّفه بأنّه «كتاب يشتمل على ما تناثر من أفواه الرجال وما دار بينهم في المجالس»

فتوجد فيه مطالب تاريخية صحيحة و سقيمة، يعرف سقمها من له أدنى دراية بالحديث و التاريخ.

هذا الّذى بين يدى القرّاء المحترمين، ما وجدت فيه من فضائل أهل‌البيت □.

١٧ ربيع الثانى ١٣٨٥ الهجرية

الأحقر لطف‌الله الصّافى

حكاية عجيبه[1]

حدّثني أبي[2]، قال: خرج إلينا يوماً، أبو الحسن الكاتب[3]، فقال: أتعرفون ببغداد رجلاً يقال له: ابن أصدق؟ قال: فلم يعرفه من أهل المجلس غيري، فقلت: نعم، فكيف سألت عنه؟

فقال: أي شيء يعمل؟

قلت: ينوح على الحسين عليه‌السّلام.

قال: فبكى أبو الحسن، وقال: إنّ عندي عجوزاً ربّتني من أهل كرخ جُدّان[4] عِفطية[5] اللسان، الأغلب على لسانها النبطية، لا يمكنها أن تقيم كلمة عربيّة صحيحة، فضلاً عن أن تروي شعراً، وهي من صالحات نساء المسلمين، كثيرة الصِّيام والتهجّد.

و إنّها انتبهت البارحة في جوف الليل، ومرقدها قريب من موقعي، فصاحت بي: يا أبا الحسن.

---

١. المجلّد الثاني، الصّفحة ٢٣٢-٢٣٠.

٢. والد المؤلف: أبو القاسم علي بن محمد القاضي التنوخي.

٣. أبو الحسن الكاتب: أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الأهوازي الكاتب.

٤. كرخ جدّان: بليد في آخر ولاية العراق، يناوح خانقين عن بعد، و هو الحد بين ولاية شهرزور و العراق (معجم البلدان ٢٥٥/٤).

٥. العفطي (بكسر العين): الألكن.

فقلت: ما لك؟

فقالت: ألحقني.

فجئتها، فوجدتها تَرْعُدُ، فقلت: ما أصابك؟

فقالت: إنّي كنت قد صلّيت وِرْدي فنمت، فرأيت الساعة في منامي، كأنّي في دربٍ من دروب «الكرخ»، فإذا بحجرة نظيفةٍ بيضاء، مليحة الساج، مفتوحة الباب، ونساء وقوف عليها.

فقلت لهم: من مات؟ وما الخبر؟ فأومأوا إلى داخل الدّار.

فدخلت، فإذا بحجرة لطيفة، في نهاية الحسن، وفي صحنها امرأة شابّة لم أر قَطُّ أحسن منها، ولا أبهى ولا أجمل، وعليها ثيابٌ حسنةٌ بياض مرويّ[1] ليّن، وهي مُلْتَحِفَةٌ فوقها بإزار أبيض جدّاً، وفي حِجرها رأس رجل يشخب دماً.

فقلت: من أنت؟

فقالت: لا عليك، أنا فاطمة بنت رسول الله، صلى الله عليه [واله وسلّم]، وهذا رأس ابني الحسين، عليه السّلام، قولي لابن أصدق عنّي أن ينوح:

لم أمرّضه فأسلو لا ولا كان مريضا

---

١. مروي: من صنع مرو.

فانتبهت فزعة. قال: وقالت العجوز: لم أمرّطه، بالطاء، لأنّها لا تتمكّن من إقامة الضاد، فسكّنت منها إلى أن نامت.

ثم قال لي: يا أبا القاسم مع معرفتك الرجل، قد حمّلتك الأمانَةَ، ولَزِمَتْكَ، إلى أن تبلّغها له. فقلت: سمعاً وطاعةً، لأمر سيدة نساء العالمين.

قال: وكان هذا في شعبان، والناس إذ ذاك يلقون جهداً جهيداً من الحنابلة، إذا أرادوا الخروج إلى الحائر[1].

فلم أزل أتلطّف، حتى خرجت، فكنت في الحائر، ليلة النّصف من شعبان.

فسألت عن ابن أصدق، حتى رأيته.

فقلت له: إنّ فاطمة عليها السلام، تأمرك بأن تنوح بالقصيدة [التي فيها]:

لم أمرّضه فأسلـو لا و لا كان مريضا

و ما كنت أعرف القصيدة قبل ذلك.

---

١. الحائر: قبر الحسين عليه السلام «بكربلاء»، و كان الناس لا يستطيعون زيارة الحائر إلاّ متخفّين خوفاً من الحنابلة و كانوا لا يتمكنون من النوح علي الحسين و قراءة مراثيه إلاّ سرّاً، أو بعز سلطان، لأجل الحنابلة، و بلغ رئيسهم البربهاري أن امرأة تنوح علي الحسين عليه السلام فأمر أتباعه بقتلها.

قال: فانزعج من ذلك، فقصصت عليه، وعلى من حضـر الحديث، فأجهشوا بالبكاء، وما ناح تلك اللّيلة إلاّ بهذه القصيدة، وأوّلها:

أيّها العينان فيضا واستهلاّ لا تغيضا

و هي لبعض الشعراء الكوفيّين.

وعدت إلى أبي الحسن، فأخبرته بما جرى.

قال أبي، وابن عيّاش: كانت ببغداد نائحة مجيدة حاذقة، تعرف بخِلْب، تنوح بهذه القصيدة.

فسمعناها في دور بعض الرؤساء، لأنّ الناس إذ ذاك كانوا لا يتمكّنون من النياحة إلا بعزّ سلطان، أو سرّاً لأجل الحنابلة.

ولم يكن النّوح إلاّ مراثي الحسين وأهل البيت عليهم السّلام فقط، من غير تعريض بالسّلف. قالا: فبلغنا أنّ البربهاري[1] قال بلغني أنّ نائحة يقال لها: خِلْب، تنوح، اطلبوها فاقتلوها[1].

---

١. البربهاري: الحسن بن علي بن خلف، كان رئيس الحنابلة، و كان يدفعهم إلي كثير من أعمال العنف، فأخذوا يكبسون الدُّور، و يعترضون البيع و الشراء، و أرهبوا كل من لا يري رأيهم، حتي أن الإمام الطبري، صاحب التفسير و التاريخ، ظل حبيس داره مدة، و لما توفي حالوا دون تشييعه و دفنه، و زاد شرهم و فتنتهم، و استظهروا بالعميان الذين كانوا يأوون إلي المساجد، فإذا مر بهم شافعي المذهب، أغروا به العميان فضربوه بعصيهم، حتي يكاد يموت، الأمر الذي اضطر الخليفة الراضي أن يصدر بشأنهم منشوراً،

قال فيه: إن من نافق بإظهار الدين، و توثب علي المسلمين، و أكل به أموال المعاهدين، كان قريباً من سخط رب العالمين، و غضب الله، و هو من الضالين. مات البربهاري سنة ٣٢٩ و هو ابن ٩٦ سنة («تجارب الأمم» ٣٢٢/١ و «الكامل» ٣٠٧/٨ و «معجم الأدباء» ٤٣٦/٦).

١. راجع القصة ١٧/٢ و ١٢٣ من النشوار.

العلويون و آل‌طاهر[1]

حدّثني أبي[2]، قال حدّثني الصولي[3]، أنّ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر[4] حدّثه، قال لما عاد محمد بن عبد الله، أخي، من مقتل يحيى بن عمر العلويّ[5]، رضي الله عنه، بعد مُدَيدة، دخلت إليه بعد ذلك يوماً سحراً، وهو كئيب مطاطئ الرّأس في أمر عظيم، كأنّه قد عُرِض على السيف[6]، وبعض جواريه قيامٌ لا يتجاسرن على مسألته وأخته واقفة.

فلم أقدم على خطابه، فأومأت إليها، ما له؟

قالت: رأى رؤيا هالته.

---

١. الصّفحة٢٤٢-٢٤٠.

٢. أبو القاسم علي بن محمد التنوخي القاضي.

٣. الصولي: أبو بكر محمد بن يحيي الصولي.

٤. عبيد الله بن عبد الله بن طاهر.

٥. يحيي بن عمر بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين الشهيد عليه السلام: ظهر بالكوفة سنة ٢٥٠ و اجتمع عليه الناس، و تولاه العامة، و قتل في آخر معركة، فجلس أمير بغداد محمد بن عبدالله بن طاهر، للتهنئة، فدخل عليه أبو هاشم الجعفري، فقال: أيها الأمير، إنك لتهنأ بقتل رجل، لو كان رسول الله صلي الله عليه و سلم حياً، لعزي به (الكامل ١٢٦/٧).

٦. عرض علي السيف: يعني هييء ليقتل صبراً.

فتَقدمْتُ إليه، وقلت: أيّها الأمير، رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه [واله وسلّم]، أنّه قال إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره، فليتحوّل من جانبه إلى الآخر، وليقل ثلاثاً: أستغفر الله، ويلعن إبليس، ويستعيذ بالله، ثم ينام.

فرفع رأسه، وقال: يا أخي، فكيف إذا كانت الطامّة من جهة رسول الله صلى الله عليه [واله وسلّم]. [فقلت: أعوذ بالله].

فقال لي: ألست ذاكراً رؤيا طاهر بن الحسين؟

فقلت: بلى.

قال عبيد الله: وكان طاهر، وهو صغير الحال رأى النبي صلى الله عليه [واله وسلّم] في منامه، فقال له: يا طاهر، إنّك ستبلغ من الدنيا أمراً عظيماً، فاتّقِ الله، واحفظني في وُلْدي، فإنّك لا تزال محفوظاً ما حفظتني في وُلْدي.

فقال: ما تعرّض طاهر لقتال علويّ قطْ، ونُدِبَ إلى ذلك غير دفعة فامتنع عنه.

ثم قال لي أخي محمد بن عبد الله[1]: إنّي رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه [واله وسلّم] في منامي، كأنّه

---

١. الأمير محمد بن عبدالله بن طاهر: أبو العباس، أمير حازم، من الشجعان، من بيت محمد و رياسة، ولي نيابة بغداد أيام المتوكل، و كان له فتنة المعتز و المستعين أخبار كثيرة، توفي ببغداد في سنة ٢٥٣ (الأعلام ٩٤/٧).

يقول لي: يا محمد، نكثتم؟ فانتبهت فَزِعاً، وتحوّلت، واستغفرت الله تعالى، وتعوّذت من إبليس، ولعنته، واستغفرت الله تعالى ونمت.

فرأيته صلى الله عليه [واله وسلّم] ثانية، وهو يقول: يا محمد، نكثتم؟ [ففعلت كما فعلت في الأوّلة.

فرأيته صلى الله عليه [واله وسلّم] وهو يقول: [نكثتم] وقتلتم أولادي؟، والله، لا تفلحون بعدها أبداً.

فانتبهت، وأنا على هذه الحال، وهذه الصّورة، منذ نصف الليل ما نمت.

قال: واندفع يبكي، وبكيت معه.

فما مضت على ذلك إلاّ مديدة، حتى مات محمد[1]، ونُكِبْنا بأسْرِنا أقبح نكبة، وصرفنا عن ولاياتنا، ولم يزل أمرنا يخمل، حتى لم يبق لنا اسم على مِنبرٍ، ولا عَلَمٌ في جيش، ولا إمارة. وحصلنا إلى الآن تحت المحن.

---

١. توفي محمد بن عبد الله بن طاهر ليلة ١٤ ذي الحجة سنة ٢٥٣ للهجرة و نصّب مكانه أخاه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، فنازعه الإمارة طاهر بن أخيه محمد، و كادت الفتنة أن تقع، ثم وصلت الخلع للأمير عبيد الله («الكامل» ١٨٠/٧).

حديث العلوية الزمنة[1]

حدثني أبو محمد يحيى بن محمد بن فهد، قال: كانت في شارع دار الرقيق[2]، صبيّة علويّة، زمنت[3] نحو خمس عشرة سنة، وكان أبي يتفقّدها. وكانت مسجّاة[4] لا يمكنها أن تنقلب من جنب إلى جنب أو يقلبها غيرها، ولا تَقْعُد، أو تُقْعَد وكان لها من يخدمها في ذلك، وفي الإنجاء والأكل.

وكانت فقيرة، وإنّما قوتها ممّا يبرّها الناس، فلما مات أبي اختلّ أمرها، فبلغ تجنّي، جارية أبي محمد المهلّبيّ أمرها، فكانت تقيم بأكثر أمرها.

---

١. المجلّد الثانى،الصّفحة ٢٦٥-٢٦٨.

٢. شارع دار الرقيق: محلة ببغداد باقية إلي الآن و كان الخراب قد شملها و كان يباع الرقيق فيها قديماً، و هي على دجلة بالجانب الغربي متصلة بالحريم الطاهري و فيها سوق (معجم البلدان ٢٣١/٣).

٣. زمنت: إصابتها الزمانة و هي العاهة أو عدم بعض الأعضاء بحيث تتعطل القوى.

٤. مسجاة: يعني ملازمة الفراش.

وإنّها أصبحت في يوم من الأيام، وقد باتت في ليلته زمنةً على تلك الصّورة، فأصبحت من غدٍ، وقد مَشَتْ، وبرئت، وقامت وقعدت.

و كنّا مجاورين لها، و كنت أرى الناس ينتابون بابها، كالموسم، فأنفذتُ امرأة من داري، صدوقة، ممّن شاهدتها زمنة على طول السّنين، فسألتَها عن الخبر.

فقالت: إنّي ضجرت من نفسي، فدعوت الله تعالى طويلاً بالفرج أو الموت، وبِتُّ وأنا على غاية الألم والصِّياح والقلق، وضجرت المرأة التي كانت تخدمني، فلما استثقلت في النوم، رأيت كأنّ رجلاً قد دخل عليّ، فارتعت منه. فقال لا تراعي، فأنا أبوك، فظننته عليّ بن أبي طالب، عليه‌السلام.

فقلت: يا أمير المؤمنين، ما ترى ما أنا فيه؟ لو دعوتَ الله تعالى أن يهب لي العافية.

فقال لي الرّجل: أنا أبوك محمد رسول الله. فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي.

قالت: فحرّك شفتيه، ثم قال لي: هاتي يديك، فأعطيته يديّ، فأخذهما، وأجلسني.

ثم قال لي]: قومي على إسم الله.

فقلت: يا رسول الله، كيف أقوم؟
فقال هاتي يديك، فأخذهما، فأقامني.
ثم قال امشي على إسم الله. فقلت: كيف أمشي؟
فقال هاتي يديك، فمشّاني، ثم جلست، ففعل بي ذلك، ثلاث مرات.
ثم قال لي: قد وهب الله لك العافية، فاحمديه، وتركني، ومضى. فانتبهت، وأنا لا أشكُّ أنّي أراه، لسرعة انتباهي. فصحت فَظَنّتْ خادمتي أنّي أريد البول، أو شيئاً مما يثقل عليها فتثاقلت.
فقلت لها: ويحك ائتيني، فقد رأيت رسول الله، صلى الله عليه [واله وسلّم]، في النوم، فانتبهت وأنا مسجّاة.
فاستشرحتني. فقلت لها: إنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه [واله وسلّم]، فدعا لي في النوم، وقال قد وهب الله لك العافية.
فقالت لي العجوز: ويحك، فإنّي أرجو أن تكوني قد برئت من العلّة، هاتي يديك، فأقامتني، والله كما أقامني النبيّ صلى الله عليه [واله وسلّم] في النوم، ولم أكن عرّفتها ذلك.

فأعطيتها يدي فأجلستني، وقالت لي: قومي، فقمت، فتعبت، ثم جلست، ففعلت بي ذلك ثلاث مرّات.

ثم قمت، فمشيت [وحدي فصاحت الخادمة سروراً بالحال، وإعظاماً لها، فقدّر الجيران أنّي قد متُّ، فجاءوا] ، فقمت فمشيت بحضرتهم متوكئة، فكثروا عليّ في الليل، وفي غدٍ، حتى كدت أتلف، وما زالت قوّتي ترجع إليّ، إلى أن مشيت كما أمشــي الآن، ولا قلبة[1] بي. قال وقد رأيتها بعد ذلك أنا تمشي وتجيء إلى عيالنا ماشية، وهي الآن باقية صحيحة، وهي أصلح وأورع وأزهد امرأة سمعت بخبرها في هذا الزّمان، لا تعرف غير الصلاة والصيام، وطلب الرّزق على أجمل الوجوه، عاتق[2] إلى الآن ديّنة جداً.

ولا تعرف إلى الآن في المشاهد، وعند أهلها إلا بالعلويّة الزَّمِنةِ[3].

---

١. القَلبة: الدَّاء الذي يتقلّب صاحبه على فراشه.

٢. العاتق: التي لم تتزوج برغم إدراكها و بلوغها.

٣. زاد القاضي التنوخي في هذه القصة عندما دوّنها في كتاب الفرج بعد الشدة: قال أبو محمد: و ما زالت قوّتها تزيد إلي أن رأيتها قد جاءت إلي والدتي في خُفّ و إزار بعد أيام، و لا قلبة بها، فبررتها، و هي باقية، و هي من أصلح النساء، و أورعهنَّ من أهل زماننا، و قد زوجت من رجل علوي موسر و صلحت حالها، و لا تعرف الآن إلاّ بالعلوية الزَّمنة.

و مضى على هذا الحديث شهور كثيرة، فجرى بيني و بين أبي بكر محمد بن عبدالرحمان ابن قريعة مذاكرة ← →بالمنامات، فحدثني بحديث منام هذه العلويّة، و قصّتها، و علّتها، علي ما حدثني به أبو محمد بن فهد.

قال: قال لي أبو بكر: أنا كنت أحمل إليها جرايتها من عند تجني جارية الوزير أبي محمد المهلبي، و كسوتها علي طول السنين، و سمعت منها هذا المنام، و رأيتها تمشي بعد ذلك، صحيحة بلا قَلْبة، و تجيء إلي تجني، و تجني زوّجتها من العلوي، و أعطتني مالا قمت منه بتجهيزها و أمرها، حتي أعرس بها زوجها، و هي الآن من خيار النساء.

قال مؤلف هذا الكتاب «يعني الفرج بعد الشدة» و حدثني بهذا الحديث جماعة أسكن إليهم من أهل شارع دار الرقيق بخبر هذه العلوية، علي مثل هذا، و هي باقية إلي الآن، و آخر معرفتي بخبرها في سنة ثلاث و سبعين و ثلثمائة، و لا تعرف الآن إلاّ بالعلوية الزّمنة.

بين طاهر بن يحيى العلوي و أحد أصحابه[1]

حدّثني أبو الحسن أحمد بن يوسف الأزرق، قال حدّثني أبو القاسم عليّ بن الأخزر المشهور بعلم النّحو، و كان نبيلاً جليلاً [ثقة] مرتفعاً عن الكذب، قال حججت، فدخلت إلى طاهر بن يحيى العلويّ أسلّم عليه، فجاءه رجل، فقبّل رأسه ويديه، وأخذ يعتذر إليه.

فقال لا تعتذر، فقد زال ما في نفسي، وقبلت عذرك، وإن شئت أخبرتك عن قصدك إيّاي، وسبب عذري لك من قبل أن تخبرني.

فتعجّب الرَّجل، وقال افعل يا سيّدي.

قال إنّك رأيت رسول الله صلى الله عليه [واله وسلّم] في منامك، فعاتبك على قطع عادتك عني إذا دخلت المدينة حاجّاً، وإنّك طويتني عدّة حجج دخلت فيها إلي المدينة ولم تجئني.

---

١. المجلّد الثانى، الصّفحة ٢٨٦.

فَقُلْت له: إنّ الحياء منعك من قصدي، وإنّك لا تأمن أن لا أبسط عذرك.

فقال لك: إنّي آمر طاهر ببسط عذرك، فلا تَجْفُ ولدي وصِلْهُ، فجئت إلىّ.

فقال الرجل: كذا والله كان، فمن أين لك يا سيّدي هذا؟

قال أتاني رسول الله صلى الله عليه [واله وسلّم]، في المنام وأخبرني بما جرى بينكما على هذا الشَّرح.

عضد الدولة و إيمانه بالمنامات[1]

حدّث القاضي أبو علي المحسّن بن علي التنوخي، قال حدّثني عضد الدّولة أبو شجاع «فناخسرو» ببغداد، و ذلك في سنة ٣٧٠ للهجرة قال: حدّثتني أمّي رحمها الله: أنّها ولدت للأمير ركن الدولة[2]، ولداً قبلي كنّاه «أبا دلف»، و عاش قليلاً و مضى لسبيله.

قالت: فحزنت عليه حزناً شديداً أسفاً على فقده، و إشفاقاً من أن ينقطع ما بيني و بين الأمير بعده.

فسلاّني مولاي و سكنني و أقبل عليّ، و قرّبني، و مضت الأيّام، و تطاول العهد، و سلوت.

ثم حملت بك، بإصبهان، فخفت أن أجيء ببنت فلا أري مولاي، و لا يراني لما أعرف من كراهيته للبنات، و ضيق صدره بهنّ، و طول إعراضه عنهنّ، و لم أزل على جملة القلق و الجزع إلى أن دخلت في شهري، و قرب ما

---

١. المجلّد الرّابع، الصّفحة ١١٨.

٢. الأمير ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه.

أترقّبه من أمري، و أقبلت على البكاء و الدّعاء، و مداومة الصّلاة و الأدعية إلى الله، في أن يجعله ولداً، ذكراً، سويّاً، محظوظاً.

ثم حضـرت أيّامي، و اتّفق أن غلبني النَّوم فنمت في مخادعي، و رأيت في منامي، رجلاً شيخاً نظيف البزّة ربعة كثّ اللّحية، أعين[1]، عريض الأكتاف، و قد دخل عليَّ، و عندي أنّه مولاي ركن الدولة، فلما تبيّنت صورته ارتعت منه، و قلت: يا جواري من هذا الهاجم علينا؟ فتساعين إليه، فزبرهنّ، و قال أنا عليّ بن أبي طالب.

فنهضت إليه و قبّلت الأرض بين يديه، فقال لا. لا.

و قلت: قد ترى يا مولاي ما أنا فيه فادع الله لي بأن يكشفه، و يهب لي ذكراً سَويّاً محظوظاً.

فقال يا فلانة، و سمّاني بإسمي- و كذا كنَّي الملك عضد الدّولة عن الإسم- قد فرغ الله ممّا ذكرت، و ستلدين ذَكراً، سَويّاً، نجيباً، ذكيّاً، عاقلاً، فاضلاً، جليل القدر، سائر الذّكر، عظيم الصّولة، شديد السّطوة، يملك بلاد فارس و كرمان، و البحر و عُمان، و العراق و الجزيرة، إلى حلب، و يسوس الناس كافّة، و يقودهم إلى طاعته بالرّغبة و

---

١. الأعين: الواسع العين، عظيم سوادها.

الرّهبة، و يجمع الأعمال الكثيرة، و يقهر الأعداء، و يقول بجميع ما أنا فيه- يقول الملك ذاك- و يعيش كذا و كذا سنة، لعمر طويل أرجو بلوغه -ولم يبيّن الملك قدره- و يملك ولده من بعده فيكون حالهم كذا و كذا لشـيء طويل؛ هذه حكاية لفظه.

قال الملك عضد الدولة: و كلّما ذكرت هذا المنام، و تأمّلت أمري، وجدته موافقاً له حرفاً بحرف.

و مضت علي ذلك السّنون، و دعاني عمّي عماد الدّولة إلى فارس، و استخلفني عليها، و صرت رجلاً، و ماتت أمّي.

و اعتللت علّة صعبة، أيست فيها من نفسي، و أيس الطبيب مني، و كانت سنتي المتحوّلة فيها، سنة رديئة الدّلائل، موحشة الشّواهد، و بلغت إلى حدّ أمرت فيه، بأن يُحجبَ الناسُ عنّي حتي الطبيب، لضجري بهم، و تبرّمي بأمورهم، و ما أحتاج إلى شرحه لهم، و لا يصل إليّ إلاّ حاجب النوبة.

و بينما أنا على ذلك، و قد مضت عليّ فيه ثلاثة أيام أو أربعة، و لا شغل لي إلاّ البكاء علي نفسي، و الحسرة على مفارقة الحياة، إذ دخل حاجب النوبة، فقال أبو الحسين

الصوفي[1] في الدار، منذ الغداة، يسأل الوصول، و قد اجتهدت به في الإنصراف، فأبى إلاّ القعود، و ترك القبول، و هو يقول: لا بدّ لي من لقاء مولانا، فإنّ عندي بشارة، و لا يجوز أن يتأخّر وقوفه عليها، و سماعه إيّاها، فلم أحبّ أن أجدّ به في المنع و الصّرف، إلاّ بعد المطالعة و خروج الأمر.

فقلت له- على مضض غالب، و بصوت خافت- قل له: كأنّي بك و أنت تقول قد بلغ الكوكب الفلاني إلى الموضع الفلاني، و تهذي عليَّ في هذا المعنى، هذياناً لا يتسع له صدري، و لا يحتمله قلبي و جسمي، و ما أقدر على سماع ما عندك، فانصرف.

فخرج الحاجب و عاد متعجّباً، و قال إمّا أن يكون أبو الحسين قد اختلّ، و إمّا أن يكون عنده أمر عظيم، فإنّي أعدت عليه ما قاله مولانا، فقال إرجع، و قل له: والله، لو أمرت بضرب رقبتي، لما إنصرفتُ أو أراك، و متى أوردت عليك في معنى النجوم حرفاً، فحكمك ماضٍ فيّ، و إذا سمعتَ ما أحدثك به عوفيت في الوقت، و زال ما تجده.

---

١. أبو الحسين الصوفي، عبدالرحمان بن عمر بن سهل الرازي، منجّم عضد الدولة.

فعجبت من هذا القول عجباً شديداً، مع علمي بعقل أبي الحسين، و شدّة تحقيقه، و قلّة تحريفه، و تطلّعت نفسي إلى ما عنده، فقلت: هاته.

فلمّا دخل، قبّل الأرض، و بكى، و قال أنت والله يا مولاي في عافية، و لا خوف عليك، اليوم تبلّ، و تستقلّ، و معي دلالة على ذلك.

قلت: و ما هي؟ و لم أكن حدّثته من قبل بحديث المنام الذي رأته أمّي، و لا سمعه أحد منّي.

فقال رأيت البارحة في منامي، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و الناس يهرعون إليه، و يجتمعون عليه، و يفاوضونه أمورهم، و يسألونه حوائجهم، و كأنّي تقدمت إليه، و قلت له: يا أمير المؤمنين، أنا رجل في هذا البلد غريب، تركت نعمتي و تجارتي بالريّ، و تعلّقت بخدمة هذا الأمير الذي أنا معه، و قد بلغ في علّته، إلي حدّ آيس فيه من عافيته، و أخاف أن أهلك بهلاكه، فادع الله له بالسّلامة،

قال تعني فناخسرو بن الحسن بن بويه؟

فقلت: نعم، يا أمير المؤمنين.

فقال إمض إليه غداً، و قل له: أَنسيت ما أخبرتْك به أمّك عنّي في المنام الذي رأته و هي حامل بك؟ ألم أخبرها مدّة عمرك، و أنّك ستعتلّ إذا بلغت كذا، و كذا سنة، علّة يأيس فيها منك أهلك، و طبّك، ثم تبرأ منها؟ و في غدٍ يبتدئ برؤك، و يتزايد إلى أن تركب و تعود إلي عاداتك كلّها، في كذا، و كذا يوماً، و لا قاطع على أجلك إلى الوقت الذي أخبرتْك به أمّك عنّي.

قال الملك عضد الدولة: و قد كنت أنسيت أنّ أمّي ذكرت ذلك في المنام، و أنّي إذا بلغت هذه السّنة من عمري اعتللت هذه العلّة التي ذكرها، فذكرت ذلك عند قول أبي الحسين ما قاله.

فحين سمعت ما سمعت، حدثت لي في الحال قوّة نفس لم تكن من قبل و قلت: أقعدوني.

فجاء الغلمان و أجلسوني.

فلما استقللت على الفراش، قلت لأبي الحسين: اجلس و أعد الحديث.

فجلس و أعاد، و تولّدت بي شهوة الطعام، و استدعيت الطّب فأشاروا بتناول غداء عمل في الوقت و أكلته، و لم يتصرّم الوقت حتى أحسست بالصّلاح الكثير و تدرّجت

العافية فركبت، و عاودت عاداتي في اليوم الذي قاله أبو الحسين.

و كان الملك يشرح هذا الشَّرح، و أبو الحسين حاضر، يقول: كذا والله قلت لمولانا، و أعيذه بالله، فما أحسن حفظه و ذكره.

ثم قال لي: بقي في نفسي من هذا المنام شيء.

قلت: يبلغ الله مولانا آماله، و يزيل عنه كلّ ما يهوله، و يصرم عنه كل ما يخشاه.

و لم أتجاوز الدّعاء لعلمي بأنّ سؤاله عن ذلك سوء أدب فعلم ما في نفسي، و قال

وقوفه علي أنّني أملك حلب، و لو كان عنده أنّني أتجاوزها لقال حتى إنّه لما ورد الخبر بإقامة ابن شيخ الدّعوة لي بها ذكرت المنام فتنغّص عَليَّ أمرها إشفاقاً من أن تكون آخر حدود مملكتي في ذلك الصّقع،

فدعوت له و انقطع المجلس.

مشهد النّذور بظاهر سور بغداد[1]

حدّثني القاضي أبو القاسم علي بن المحسّن التنوخي، قال حدّثني أبي، قال كنت جالساً بحضرة عضد الدولة[2]، ونحن مخيّمون بالقرب من مصلى الأعياد[3]، في الجانب الشرقي من مدينة السّلام، نريد الخروج معه إلى همذان، في أول يوم نزل العسكر، فوقع طرفه على البناء الذي على قبر النذور[4].

فقال لي: ما هذا البناء؟ فقلت: هذا مشهد النّذور، ولم أقل قبر لعلمي بتطيّره من ذكر هذا.

فاستحسن اللفظ، وقال قد علمت أنّه قبر النّذور، وإنّما أردت شرح أمره.

---

١. المجلّد الخامس، الصّفحة ٣٨-٣٦.

٢. أبو شجاع عضد الدولة فناخسرو بن أبي علي الحسن ركن الدولة.

٣. المصلي الذي تصلي فيه صلاة العيد، و يقع خارج سور بغداد في الجانب الشرقي.

٤. قبر النذور: مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور، يزار، و ينذر له (معجم البلدان ٢٨/٤).

فقلت: هذا يقال إنّه قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأنّ بعض الخلفاء أراد قتله خفية، فجعل له هناك زبية[1]، وسيّر عليها وهو لا يعلم فوقع فيها، وهيل عليه التراب حيّاً، وإنّما شهر بقبر النّذور، لأنه ما يكاد ينذر له نذر إلاّ صحّ، وبلغ النّاذر ما يريد ولزمه الوفاء بالنّذر، وأنا أحد من نذر له مراراً لا أحصيها كثرة نذوراً على أمور متعدّدة فبلغتها، ولزمني النّذر فوفيت به.

فلم يقبل هذا القول وتكلّم بما دلّ على أنّ هذا إنّما يقع منه اليسير اتّفاقاً، فيتسوّق العوام بأضعافه، ويسيّرون الأحاديث الباطلة فيه، فأمسكت.

فلما كان بعد أيام يسيرة ونحن معسكرون في موضعنا استدعاني في غدوة يوم، وقال إركب معي إلى مشهد النّذور.

فركبت وركب في نفر من حاشيته، إلى أن جئت به إلى الموضع، فدخله وزار القبر، وصلّى عنده ركعتين سجد بعدهما سجدة طويلة، أطال فيها المناجاة بما لم يسمعه

---

١. الزبية: حفرة تحتفر لصيد السباع، و تغطي بيارية لكي يقع فيها الصيد.

أحد، ثم ركبنا معه إلى خيمته ثم رحل ورحلنا معه نريد همذان وبلغناها وأقمنا فيها معه شهوراً.

فلما كان بعد ذلك استدعاني وقال لي: ألست تذكر ما حدّثتني به في أمر مشهد النّذور ببغداد؟ فقلت: بلى.

فقال إنّي خاطبتك في معناه، بدون ما كان في نفسي اعتماداً لإحسان عشرتك، والذي كان في نفسي في الحقيقة أنّ جميع ما يقال فيه كذب.

فلما كان بعد ذلك بمديدة طرقني أمر خشيت أن يقع ويتمّ، وأعملت فكري في الاحتيال لزواله، ولو بجميع ما في بيوت أموالي، وسائر عساكري فلم أجد لذلك فيه مذهباً.

فتذكّرت ما أخبرتني به من النّذر لقبر النّذور، فقلت: لمَ لا أجرّب ذلك؟ فنذرت إن كفاني الله سبحانه ذلك الأمر أن أحمل إلى صندوق هذا المشهد عشـرة آلاف درهم صحاحاً.

فلما كان اليوم جاءتني الأخبار بكفايتي ذلك الأمر، فتقدّمت إلى أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف- يعني

كاتبه[1]- أن يكتب إلى أبي الرّيان- وكان خليفته ببغداد[2]- بحملها إلى المشهد.

ثم التفت إلى عبد العزيز، وكان حاضراً، فقال له: قد كتبت بذلك ونفذ الكتاب.

---

١. أبو القاسم عبدالعزيز بن يوسف الشيرازي الجكار.
٢. أبو الريان حمد بن محمد.

يبايع بالخلافة و هو لاجئ في البطائح[1]

أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال أخبرنا محمد بن أبي نصـر الحميدي[2]، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسّن[3]، قال أخبرني أبي[4]، قال حدّثني أبو الحسين محمد بن الحسن بن محفوظ قال حدّثني الوزير أبو العباس عيسـى بن ما سرجس[5]، قال حدّثني أبو القاسم هبة الله بن عيسى، كاتب مهذّب الدولة[6]، قال

---

١. المجلّد السابع، الصّفحة ٢٨١-٢٧٨.
٢. أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله بن حميد الأندلسي.
٣. أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابئ، الملقّب غرس النعمة.
٤. أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الصابي الحراني (٣٥٩- ٤٤٨).
٥. أبو العباس عيسي بن ماسرجس: وجيه بصري، نصبه بهاء الدولة البويهي في خلافة الوزارة سنة ٣٨٣، و لما صار بهاء الدولة إلي البصرة، شرع أبو العباس في خطبة الوزارة، فأفسد الحاشية أمره و اعتقل، ثم استوزره بهاء الدولة في السنة ٣٨٦، و في السنة ٣٨٧ التجأ إلي البطيحة (ذيل «تجارب الأمم» ٢٥٣/٣ و ٢٥٨- ٢٦٠ و ٢٧٧ و ٢٩٦).
٦. مهذب الدولة أبو الحسن علي بن نصر (٣٣٥- ٤٠٨).

لمّا ورد القادر بالله[1]، البطيحة، و أقام عندنا، كنت أغشاه يومين في كل أسبوع، كالنّوبة في خدمته، فإذا حضرت، تناهى في الإدناء لي، و الإحفاء بي، و الرّفع من مجلسـي، و الزّيادة في بسطي، و أجتهد في تقبيل يده فيمنعنيها، و لا يمكّنني منها.

فاتّفق أن دخلت يوماً على رسمي، فوجدته متأهّباً، تأهّباً لم أعرف سببه، و لا جرت له به عادة، و لم أر منه، ما عوّدنيه من الإكرام، و الرّفع من مجلسـي و الإقبال عليّ و البسط لي، و جلست دون موضعي، فما أنكر ذلك مني، و رمت تقبيل يده، فمدّها إليّ و شاهدت من أمره، و فعله ما اشتدّ وجومي له، و اختلفت منّي الظنون فيه، و قلت له عند رؤيتي ما رأيته، و إنكاري ما أنكرته: أيؤذن لي بالكلام؟

قال: قل.

قلت: أرى اليوم من الانقباض عنّي، ما قد أوحشني، و خفت أن يكون لزلّة كانت منّي، فإن يكن ذلك، فمن حكم التفضّل إشعاري به، لأطلب بالعذر مخرجاً منه و أستعين بالأخلاق الشّريفة في العفو عنه.

---

١. القادر بالله، أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر.

فأجابني بوقار: اسمع أخبرك، رأيت البارحة في منامي، كأنّ نهركم هذا، و أومأ إلى نهر الصّليق[1]، قد اتّسع حتى صار في عرض دجلة دفعات، و كأنّني متعجّب من ذلك، و سرت على ضفتيه، متأمّلاً لأمره، و مستطرفاً لعظمه[2]، فرأيت دستاهيج قنطرة[3]، فقلت: ترى من قد حدّث نفسه، بعمل قنطرة في هذا الموضع، و على هذا البحر الكبير، و صعدته، و كان وثيقاً محكماً، و مددت عيني،

---

١. الصلق، في اللغة: القاع المستوى المطمئن، و ذكر ياقوت في «معجمه» ٤١٥/٣: أن الصليق اسم مواضع كانت في بطيحة واسط، بينها و بين بغداد، كانت دار ملك مهذّب الدولة أبي نصر المستولي علي تلك البلاد، و قبله لعمران بن شاهين، كانت ملجأ لكل خائف، و مأوي لكل مطرود، إذا هرب الخائف من بغداد، و هي دار ملك بني العباس، و آل بويه، و السّلجوقية، لجأ إلي صاحبها، فلا سبيل إليه بوجه، و لا يمكن استخلاصه بالغلبة أبداً، أقول: و في شمالي بغداد، اليوم، منطقة تسمي: الصّليخ، بالخاء، أحسبها محرفة عن الصّليق، و لعلها سميت بإسمها هذا، لاستواء قاعها و إنخفاضه، و يظهر لي أنها هي المنطقة التي كانت تسمي قبلا: الشماسية، و قد بني فيها معزّ الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه داراً في السنة ٣٥٠ بلغت النّفقة عليها ثلاثة عشر ألف ألف درهم، ذكرها ياقوت في «معجمه» ٣١٧/٣ و ٣١٨ و قال: إن مسناة دار معز الدولة، كان أثرها باقياً في أيامه، أما باقي المحلة فهي صحراء موحشة.

٢. الطريف: الغريب النادر من كل شيء، و استطرف الشيء، تعجب من غرابته.

٣. الدستاهيج: قال العلامة أحمد تيمور إنه الدعامة التي تبني بجوار السّور لتقويته، و يتراءي لي أن هذا التعريف لا يفي بكامل القصد، فإن (دست) بالفارسية، اليد، و الدستاهيج: الجزء الناتيء من الحائط أو البناء، من أجل أن يمسك البناء و يقويه، و دستاهيج القنطرة، يكون نتوءه من الداخل لكي يمسك البناء، و من الخارج لكي يستقر عليه طرف القنطرة.

فإذا بإزائه مثله، فزال عني الشَّك، في أنهما دستاهيج قنطرة، و أقبلت أصعّد، و أصوب نظري، و أتعجّب.

و بينا أنا واقف عليه، رأيت شخصاً قد قابلني من ذلك الجانب الآخر، و ناداني: يا أحمد، تريد أن تعبر؟ قلت: نعم.

فمدّ يده، حتى وصلت إليّ و أخذني و عبّرني، فهالني أمره و فعله، و قلت له، و قد تعاظمني فعله: من أنت؟ قال أنا عليّ بن أبي طالب، و هذا الأمر صائر إليك، و يطول عمرك فيه فأحسن إلى ولدي و شيعتي.

فما انتهى الخليفة إلى هذا الكلام، حتى سمعنا صياح الملاحين و ضجيج ناس، فسألنا عن ذلك، فقيل: ورد أبو علي الحسن بن محمد بن نصر و معه جماعة و إذا هم الواردون للإصعاد به و قد تقرّرت الخلافة له، و أنفذ إليه معهم قطعة من أذن الطائع لله[1].

---

١. هذه الجملة، تستدعي التأمل، و قد انفرد بإيرادها صاحب المنتظم، إذ انّ هذه القصة وردت في «الكامل» لابن الأثير ٧٩/٩- ٨٢ و في «تجارب الأمم» ٢٠١/٢- ٢٠٨ و لم يرد فيهما ذكر لموضوع أذن الطائع، كما لم أجد ذكراً للأذن في أخبار خلع الطائع و استخلاف القادر، الواردة في «تاريخ الخلفاء للسيوطي» ٤١٠ و ٤١١ و «خلاصة الذهب المسبوك» ٢٦٠ و ٢٦١ و تاريخ بغداد للخطيب ٣٧/٤ و ٣٨ و ٧٩/١١، هذا و إن كان حدوث مثل ذلك، في تلك الأيام لا يبعث على الاستغراب، و على سبيل المثال، راجع «المنتظم» ١١٥/٦ «أخبار السنة» ٣٠٠ و ١٧٣/١٠ «أخبار السنة» ٥٥٢.

فعاودت تقبيل يده، و رجله، و خاطبته بإمرة المؤمنين، و بايعته و كان من إصعاده، و إصعادي معه، ما كان[1].

١. راجع القصة ٧٣/٧ من «النشوار».

الأمالي الخميسية

من تآليف

الإمام يحيى بن حسين بن اسماعيل الحسني الشجري

الزّيدي

«الأمالي الخميسية» من تآليف يحيى بن حسين بن اسماعيل الحسني الشجري الزّيدى المتوفّى ٥٤٢ الهجرية، من أهمّ كتب الأمالى فى الحديث و قد كان يملى المؤلّف على تلامذته و طالبى الحديث كلّ يوم الخميس، فلذا سمّى به.

عندما كنت أطالع هذا الكتاب، وجدت فيه روايات عديدة فى فضائل أهل‌البيت و كتبتها لأنتفع به يوم فقرى و حاجتى يوم لاينفع مال و لا بنون.

٢٥ ذى القعدة ١٣٩٣ الهجرية

لطف‌الله الصافى الكلبايكانى

الجزء الأوّل

بسم الله الرحمن الرحيم

الآية الّتي نزلت في علي

قال في الصّفحات ١١-١٠: عن ابن عبّاس قال فيما نزل من القرآن فى خاصة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و علي و أهل بيته عليهم السلام دون النّاس من سورة البقرة «وَ بَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ»[1] الآية أنّها نزلت في علي و حمزة و جعفر و عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب.

حديث سلسلة الذّهب

قال في الصّفحات ١٢-١١: قال عبد السلام بن صالح الهروي: كنت مع عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام و هو راكب على بغلة شهباء- ثمّ قال أبو الصلت الهروى: لا أدرى أكانت بغلة أو بغلا فدخل نيسابور و غدا في طلبه علماء البلد: أحمد بن حرب، و ياسين بن النّصر، و يحيى بن يحيى، و عدّة من أهل العراق، فتعلّقوا بلجامه في المربعة، فقالوا بحقّ آبائک الطّاهرين حدّثنا حديثاً سمعته من أبيک، فقال حدّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر، قال حدّثني أبي الصادق المصدوق جعفر بن

---

١. سورة البقرة: ٢٥.

محمّد، قال حدّثني أبي باقر علم الأنبياء محمّد بن علي، قال حدّثني أبي سيّد العابدين علي بن الحسين، قال حدّثني أبي سيّد شباب أهل الجنّة الحسين بن علي، قال حدّثني أبي سيّد العرب علي بن أبي طالب عليهم السّلام، قال سمعت النّبي صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: الإيمان معرفة بالقلب، و إقرار باللّسان، و عمل بالأركان.

مودّة أهل البيت هي العروة الوثقى

قال في الصّفحة ١٧: قال حصين بن مخارق السلولي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه و أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهم السّلام: «فقد استمسک بالعروة الوثقى»[1]، قال مودّتنا أهل البيت.

و قال حصين بن مخارق السلولي، عن أبى الورد عن أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السّلام: العروة الوثقى مودّة آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم.

و قال حصين بن مخارق السلولى عن هارون بن سعد عن زيد بن على عليهما السّلام: العروة الوثقى المودّة لآل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم.

---

١. البقرة: ٢٥٦.

سلسلة الذّهب

قال في الصّفحة ٢٤: قال أبو أحمد داود بن سليمان بن يوسف بن عبدالله الغازى قال: حدّثنا علي بن موسى الرّضا، حدّثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبيطالب عليهم السلام، قال قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: الإيمان معرفة بالقلب، و إقرار باللّسان، و عمل بالأَركان.

قال أبو الحسن بن مهرويه: قال أبو حاتم: سمعت أبا الصّلت الهروى يقول: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأَفاق.

شأن الوصيّ عند النّبي ﷺ

قال في الصّفحة ٢٩: قال هشام بن القاسم، و هو أخو روح بن القاسم و هو أَنبل من روح: سمعت نعيم بن أبي هند يحدّث عن حذيفة، قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في مرضه، فرأيته يهم بالقعود و علي عليه السلام عنده يميد[1] به من النّعاس. فقلت: يا رسول الله! ما أرى عليّاً إلّا قد سهر في ليلته

---

١. يتمايل ويهتزّ.

هذه، أفلا أدنو منک؟ قال عليّ أولى بذلک. فدنا منه علي عليه السلام فساندہ، فسمعته يقول: من ختم له بإطعام مسكين محتسباً على الله عزّوجلّ دخل الجنّة، و من ختم له بصوم يوم محتسباً على الله عزّ و جلّ دخل الجنّة، و من ختم له بقول لا إله إلّا الله محتسباً على الله عزّ و جلّ دخل الجنّة.

سلسلة الذّهب

قال في الصّفحة ٤١: قال محمّد بن علي السيّد المحجوب: حدّثني أبي علي بن موسى الرّضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر المرتضى، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصّادق، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي الباقر، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي سيّد الشهداء قال: حدّثني أبي عليّ بن أبيطالب سيّد الأوصياء عليهم السلام، قال: حدّثني محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم سيّد الأنبياء، قال: حدّثني جبريل سيّد الملائكة عن الله ربّ الأرباب تعالى، قال: إنّى أنا الله لا إله إلّا أنا، من قالها دخل حصني، و من دخل حصني، أمن من عذابي.

سدّ الابواب إلّا باب علي

قال في الصّفحة ٤٢: قال شعبة بن الحجاج أبو بسطام: سمعت سيّد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام بالمدينة في الروضة. قال: حدّثني أخي محمّد بن علي، أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النّبي صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: سدّوا الأبواب كلّها إلّا باب عليّعليه السلام، و أَومأ بيده إلى باب علي عليه السلام.

يوم الغدير و إنزال آية إكمال الدين

قال في الصّفحة ٤٢: قال ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر عن شهر- يعنى ابن حوشب- عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستّين شهراً، و هو يوم غدير خم، لمّا أخذ النّبي صلّى الله عليه و آله و سلم بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألست وليّ المؤمنين؟ قال: بلى، يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فقال عمر: بخ بخ لک يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاه و مولى كلّ مؤمن، فأنزل الله تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم»[1] و من صام يوم سبعة و عشرين من رجب كتب الله صيام

---

١. سوره المائدة: ٣.

ستّين شهراً، و هو أوّل يوم هبط جبريل عليه السلام على النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بالرّسالة.

عليّ هو الصديق الأكبر و الفاروق

قال في الصّفحة ٤٤: قال موسى بن جعفر بن محمّد: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام، قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنت الصّديق الأكبر، و أنت الفاروق تفرق بين الحقّ و الباطل، و أَنت يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب الظالمين.

**منزلة هداية النّاس بيد عليّ **

قال في الصّفحة ٤٨: قال قيس بن الربيع، عن يزيد بن عبد الرّحمان بن عبد الله مولى عليّ عليه السّلام، عن أبي رافع، قال: بعث النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عليّاً عليه السلام إلى اليمن، فعقد له لواء، فلمّا مضى، قال: يا أبا رافع الحقه و لاتدعه من خلفه، و ليقف و لا يلتفت حتّى أجيبه، فأتاه فأوصاه بأشياء، فقال يا عليّ لأن يهدي الله على يديک رجلاً خير لک ممّا طلعت عليه الشّمس.

سؤال المأمون عن الإمام الرّضا

قال في الصّفحة ٦٣: قال إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، قال: حدّثنا أبي، قال: سمعت المأمون يقول لعليّ بن موسى الرّضا عليه السلام: إلى متى يحسن بالإنسان طلب العلم؟ قال ما حسنت به الحياة.

حديث كميل بن زياد

قال في الصّفحة ٦٦: عن كميل بن زياد النخعي، قال: أخذ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان، فلمّا أصحر، جلس، ثمّ تنفّس، ثمّ قال: يا كميل بن زياد: القلوب أوعية خيرها أوعاها، إحفظ عنّي ما أقول لک، النّاس ثلاثة: فعالم ربّاني، و متعلّم على سبيل النّجاة، و همج رَعاع[1] أتباع كلّ ناعق يميلون مع كلّ ريح لم يستضيئوا بنور العلم، و لم يلجأوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسک و أنت تحرس المال، العلم يزكو على العمل و المال ينقصه النفقة، و محبّة العالم دين يدان به يكسبه الطاعة في حياته، و جميل الأحدوثة بعد وفاته، العلم حاكم و المال محكوم عليه، صنيعة الأموال تزول بزواله، مات خزّان الأموال و هم أحياء، و العلماء باقون ما بقى الدّهر، أعيانهم

---

١. الرَّعاع سفلة النّاس، و الرّعاعة من لا عقل له من النّاس.

مفقودة و أمثالهم في القلوب موجودة، هاه إنّ هاهنا-و أشار إلى صدره- علماً لو أصبت حملة، بل أصبت لقنا لأهل الحق لا يصيرة له في حياته يقتدح الشک في قلبه بأوّل عارض من شبهة لا ذا و لا ذا قمن منهوم بالذة سلس القياد للشّهوات، أو مغرى بجمع الأموال، ليسا من دعاة الدّين، أقرب شبهاً بهم الأنعام السائمة، كذلک يموت العلم بموت حامليه، اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم بحجّة لكيلا تبطل حجج الله عزّ و جلّ و بيّناته، أولئک الأقلّون عدداً، الأعظمون عند الله قدراً، بهم يدفع الله عزّ و جلّ عن حججه يؤدّونها إلى نظرائهم، و يزرعونها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر، فاستلانوا ما استوعر منه المترفون، و أنسوا منه ما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدّنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالمحلّ الأعلى، أولئک خلفاء الله عزّ و جلّ في بلاده و الدّعاة إلى دينه، هاه هاه، شوقاً إلى رؤيتهم، و أستغفر الله لي و لک إذا شئت فقم.

حقّ العالم على المتعلّم

قال في الصّفحة ٦٨: قال أبو عبدالله جرمي أبي العلاء: حدّثنا الزبير بن بكار، قال: سمعت محمد بن سلام يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: حقّ العالم عليک أن

تسلّم على القوم و تخصّه بالتّحية دونهم، و أن تجلس أمامه، و لا تشيرنّ عنده بيدک و لا تغمزنّ بعينيک، و لا تقولنّ له قال فلان خلافاً لقوله، و لا تغتابنّ عنده أَحداً، و لا تأخذ بثوبه، و لا تلح عليه إذا كسل، و لا تعرض من طول صحبته، إنّما هو بمنزلة النخلة تنتظر متى يسقط عليک شيء منها، و إنّ المؤمن العالم لأعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله عزّ و جلّ.

حقّ العالم و المتعلّم بعضهم على بعض

قال في الصّفحة ٦٨: قال محمّد بن عياض الأنصارى أبو المنذر: حدّثني عباس بن بريغ الأزردي، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: العلم خليل المؤمن، و العقل دليله، و الحلم وزيره، و الرّفق قيده، و الصّبر أمير جنوده، تواضعوا لمن تتعلّمون منه، و تواضعوا لمن تعلّمونه و لا تكونوا جبابرة العلماء، و خير دينكم الورع.

دعائم الإيمان

قال في الصّفحة ٧٩: قال عباد بن يعقوب الأسدي: حدّثنا عبدالله بن بكير و بشر بن عمارة عن محمّد بن سوقة عن العلاء بن عبدالرّحمان، قال: حدّثني شيخ: أنّ رجلاً قام إلى عليّ عليه السلام، فقال يا أميرالمؤمنين: أخبرني عن الإيمان؟ قال: الإيمان على أربع دعائم: على

الصّبر و اليقين و العدل و الجهاد، و الصّبر منها على أربع شعب: على الشوق و الشّفق و الزهد و الترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، و من أشفق من النّار رجع عن المحرّمات، و من زهد في الدّنيا تهاون في المصيبات، و من ترقّب الموت سارع في الخيرات، و اليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، و تأويل الحكمة، و موعظة العبرة، و سنّة الأوّلين، فمن تبصـر الفطنة تأوّل الحكمة، و من تأوّل الحكمة عرف العبرة، و من عرف العبرة فكأنّما كان في الأولين، و العدل على أربع شعب: على غائص الفهم، و غمرة العلم، و زهرة الحكم و روضة الحلم، فمن فهم قبس جميل العلم، و من علم عرف شرائع الحكم، و من عرف شرائع الحكم حلم و من حلم عاش في الناس و لم يفرط أمره؛ و الجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر، و الصّدق في المواطن، و شنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن، و من نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق، و من صدق في المواطن قضى الّذى عليه، و من شنىء الفاسقين غضب لله، و من غضب لله غضب الله له. فقام الرّجل فقبّل رأسه، فقال

أحبب حبيبک هوناً ما عسى أن يكون بغيضک يوماً ما
وابغض بغيضک هوناً ما عسى أن يكون حبيبک يوماً ما

الإسم الأعظم

قال في الصّفحة ١١٣: قال أبوبكر بن أبي شيبة: حدّثنا عيسى بن يونس، عن عبدالله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: «وَإلهكُم إلهٌ وَاحدٌ لا إلهَ إلّا هُو الرَّحمنُ الرَّحيم»[1] و فاتحة سورة آل عمران: «اللهُ لَا إلهَ إلَّا هُوَ الحَىُّ القَيُّوم»[2].

الكلمات النّافعة في ليلةالجمعة

قال في الصّفحات ١١٤-١١٣: قال الوليد بن مسلم: أخبرني ابن جريح، عن عطاء بن أبي رباح، عن عكرمة، عن ابن عبّاس: أنّه بينما هو جالس إذ جاء عليّ بن أبيطالب عليه السلام، قال بأبي و أمي، يتفلت هذا القرآن من صدري، فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول صلّى الله

---

١. سورة البقرة: ١٦٣.

٢. سورة آل عمران: ٢.

عليه و آله و سلّم: إيه يا أبا الحسن، ألا أعلّمک كلمات ينفعک بهنّ الله، و ينتفع بهنّ من علمته، و يثبت ما تعلمته فى صدرک؟ فقال أجل، فعلّمنى يا رسول الله، فقال إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في الثّلث الآخر فإنّها ساعة مشهودة، و الدّعاء فيها مستجاب، و هو قول أخي يعقوب لبنيه: «سوف أستغفر لكم» حتّى يأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع ففي أوّلها، فصلّ أربع ركعات تقرأ في الرّكعة الأولى بفاتحة الكتاب و سورة يس، و في الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و حم الدّخان، و في الرّكعة الثالثة بفاتحة الكتاب و آلم تنزيل السجدة، و في الرّكعة الرّابعة بفاتحة الكتاب و تبارک المفصل، فإذا فرغت من التّشهد فاحمد الله فأحسن الثّناء على الله عزّ و جلّ و صلّ عليّ و أحسن. ثمّ قل في آخر ذلک: اللهم ارحمني بترک المعاصي ما أبقيتني، و ارحمني أن أتكلّف ما لا يعنيني، و ارزقني حسن الظنّ فيما يرضيک عنّي. اللهم بديع السّموات و الأرض ذا الجلال و الإكرام، و العزّة الّتي لاترام، أسألک بالله يا رحمن بجلالک و نور وجهک أن تلزم قلبي حفظ كتابک كما علّمتني، و ارزقني أن أتلوه على النّحو الّذي يرضيک

عنّي، اللهم بديع السّموات و الأرض ذا الجلال و الإكرام، و العزّة الّتي لاترام، أسألک يا الله يا رحمن بجلالک أن تنوّر بکتابک بصري، و أن تطلق به لساني، و أن تفرج به عن قلبي، و أن تشرح به صدري، و أن تستعمل به بدني، فإنّه لايعين على الحق غيرک، و لا يؤتيها إلّا أنت، و لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. يا أبا الحسن: افعل ذلک ثلاث جمع أو ستّاً أو تسعاً تجب بإذن الله تعالى.»

الدّعاء عند ختم القرآن

قال في الصّفحة ۱۱۷: قال أبو جعفر محمّد بن محمد بن عقبة الشيباني المعدل: حدّثنا جعفر بن محمد العنبري صاحب «العربية»، عن أبي يحيى زكريّا بن أبي صمصامة، عن حسين الجعفى، عن زائدة، عن عاصم، عن زر بن حبيش، قال: قرأت القرآن من أوّله إلى آخره في جامع الكوفة على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا بلغت الحواميم، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قد بلغت عرائس القرآن، فلمّا بلغت رأس العشـرين (أي من الشورى) «وَ الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالحاتِ في روضات الجنَّات لَهُم مَا يَشَاءونَ عِندَ رَبِّهم ذلک هُوَ الفَضلُ الكَبير» بكى حتّى ارتفع نحيبه، ثمّ رفع

يده إلى السَّماء و قال لي: يا زر، أمّن على دعائي، ثمّ قال: اللهم إنّي أسألک إخبات المخبتين، و إخلاص الموقنين، و مرافقة الأبرار، و استحقاق حقائق الإيمان و الغنيمة من كلّ برّ، و السّلامة من كل إثم، و وجوب رحمتک، و عزائم مغفرتک، و الفوز بالجنّة، و النَّجاة من النّار.

يا زر إذا ختمت، فادع بهذه الدّعوات، فإنَّ حبيبي رسول الله صلّى الله عليه و على آله و سلّم: أمرني أن أدعو بهنَّ عند ختم القرآن.

دعاء الإمام الباقر ﷺ

قال في الصّفحات۱۲۱-۱۲۰: قال حسين بن عليّ، عن زائدة، قال: حدّثني الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن عليّ عليهما السلام أنّه مرّ بأبي جعفر- يعني الباقر- في داره بمكّة من آخر اللّيل، و هو يقول: اللهم اغفر لي بالقرآن، اللهم عافني بالقرآن، اللهم ارحمني بالقرآن، اللهم اهدني بالقرآن.

أولى الناس من تعلّم القرآن

قال في الصّفحة۱۲۱: قال أبو مصعب: حدّثنا عمرو بن طلحة الليثي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: بعث النّبيّ صلّى الله عليه و آله وسلّم بعثاً و هم يسير،

ثم استقبلهم يستقرئهم، فجاء إنسان منهم، فقال: ماذا معک من القرآن حتّى أتى علي أحدثهم سنّاً، فقال له: ما معک من القرآن؟ فقال: كذا و كذا سورة البقرة، فقال: اخرجوا و هذا عليكم أمير. فقالوا: يا رسول الله، هو أحدثنا سنّاً؟ فقال: معه سورة البقرة. فقالوا: والله ما منعنا أن نأخذ من القرآن إلّا أنّا خشينا أن لا نقوم به. فقال: فإنّ مثل الّذى يتعلّمه و لا يقوم به كمثل جراب مملوء مسكاً مفتوح يفوح بالوادى، و ذكر بقيّة الحديث، قال: أنا اختصرته.

مفاخرة أميرالمؤمنين

قال في الصّفحة ١٤٣: قال أبو مليل محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الرّحمان بن أبي حماد، عن صالح الجمال، قال: سمعت الإمام الشّهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام، يقول: اجتمع نفر من قريش فيهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فتفاخروا فقالوا أشياء من الشّعر، حتّى انتهوا إلى عليّ عليه السلام، فقالوا: يا أبا الحسن، قل. فقد قال أصحابک، فقال علي عليه السلام:

الله أكرمنـا بنصـــر نبيّـه و بنا أقام دعائم الإسلام

قال محمّد: قال أبى لقنتها ابن أبى حمّاد أكرمنا، فلم يقل إلّا أعزّنا.

و بنا أعزّ نبيّه و كتابه و أعزّه بالنّصـر و الإقدام
في كلّ معترک تطير فيها الجماجم عن فراخ الهام سيوفنا
ينتابنا جبريل في أبياتنا بفرائض الإسلام و الأحكام
فنكون أوّل مستحل حلّه و محرم لله كلّ حرام
نحن الخيار من البريّة كلّها و زمامها و زمام كلّ زمام
الخائضوا غمرات كلّ كريهة و الضّامنون حوادث الأيّام
و المبرمون قوى الأمور بعزمهم و الناقضون مرائر الابرام
سائل أباكرب و سائل تبعاً عنّا و أهل العبر و الأَزلام
إنّا لنمنع من أردنا منعه و نجود بالمعروف و الإنعام
و ترد عادية الخميس سيوفنا و تقيم رأس الأصيد القمقام

حديث الثّقلين

قال في الصّفحة ١٤٣: قال أبو يعلى: حدّثنا غسان، عن أبي إسرائيل، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّي تارک فيكم الثّقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله سبب موصول من

السّماء إلى الأرض، و عترتي أهل بيتي، ألا و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

وصف معاوية لعليّ

قال في الصّفحة ١٤٢: قال محمّد بن عبدالله بن زنجويه: حدّثنا العبّاس بن بكار، عن عبدالواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمّد بن السايب، عن أبي صالح، قال: أدخل ضرار بن مرة الكنانى على معاوية. فقال له: صف عليّاً؟ فقال: أو تعفينى يا أميرالمؤمنين، قال: لا أعفيك، قال: إذ لابدّ فإنّه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً و يحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، و تنطق الحكمة من نواجذه، يستوحش من الدّنيا و زهرتها، و يستأنس باللّيل و ظلمته، و كان والله غزير الدمعة طويل الفكرة، يقلّب كفّيه و يخاطب نفسه، يعجبه من اللّباس ما قصر، و من الطّعام ما خشن، كان والله كأحدنا يدنينا إذا آذناه، و يجيبنا إذا سألناه، و كان مع قربه منّا لانكلّمه هيبة له، فإن تبسّم فمن اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدّين، و يحبّ المساكين، لا يطمع القوي في باطله، و لا ييأس الضّعيف من عدله، فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه، و قد أرخى اللّيل سدوله، و غارت نجومه، ممثّلاً في محرابه، قابضاً على

لحيته، يتململ تململ السّليم، و يبكي بكاء الحزين، و كأنّي أسمعه الآن، و هو يقول: يا ربّنا يا ربّنا يتضرّع إليه، ثمّ يقول للدّنيا: إليّ تعرّضت أم إليّ تشوّقت، هيهات هيهات غيري غيري، لاحان حينک فقد بنتک ثلاثاً، معمرک قصير و عيشک حقير، و خطرک كثير، آه آه من قلّة الزّاد، و بعد السّفر، و وحشة الطّريق. قال فوكف دموع معاوية على لحيته مايملكها، و جعل ينشفها بكمّه، و قد اختنق القوم بالبكاء، فقال: كذا كان أبو الحسن، فكيف وجدک عليه يا ضرار؟ قال: وجد من ذبح واحدها في حجرها، لا ترقأ دمعتها، و لايسكن حزنها، ثمّ قام، فخرج.

حبّ عليّ

قال في الصّفحة ١٤٢: قال موسى بن إبراهيم المروزي الأعور: حدّثني موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عن أبيه عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ إنک مبتلى و مبتلى بک، فطوبى لمن أحبّک و صدق فيک و ويل لمن أبغضک و كذب عليک، أمّا من

أحبک و صدق فیک، فمعي في جنّتي، و أمّا من أبغضک ففي النّار یوم القیامة.

**أعجب سابقة علي على لسان النّبي **

قال في الصّفحات١٤٢-١٤١: قال عباد بن یعقوب الدواجنی: أخبرنا علی بن هاشم عن أبی الجحاف: أن رجلاً جاء إلی أمیر المؤمنین علیّ بن أبي طالب علیه السلام، فقال: حدّثنا بأعجب سابقة کانت لک علی لسان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؟ فقال کانت لی سوابق کثیرة علی لسان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فقال یا علی: ما سألت ربی اللیلة لنفسی شیئاً إلا أعطیته، و لا سألت لنفسی شیئاً إلا سألت لک مثله، فأعطانی ما سألت.

**امیرالمؤمنین في لسان الإمام المجتبی **

قال في الصّفحة ١٤٢: قال محمد بن سلیمان: حدّثني عبید الله-یعني ابن موسی، قال: حدّثنا إسماعیل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبیرة بن بریم: أنّ الحسن بن علي علیهما السلام قام، فخطب النّاس، فقال: لقد فارقکم بالأمس رجل لم یسبقه الأوّلون، و لا یدرکه الآخرون، کان رسول الله صلّی الله علیه و آله و سلّم یبعثه فیعطیه الرّایة، ثمّ لا ترتد حتّی یفتح الله عز وجل

عليه، جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، ما ترک صفراء و لا بيضاء إلّا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يشتري بها خادماً.

ذكر عليّ في القرآن

قال في الصّفحة ۱۳۳: قال عيسى بن راشد: سمعت عليّ بن نديمة يحدّث عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما أنزل الله آية في القرآن «يا أيها الذين آمنوا» إلّا كان عليّ أميرها و شريفها، و لقد عاتب الله تعالى أصحاب محمّد صلّى الله عليه و على آله و سلّم في غير آية، فما ذكر عليّاً عليه السلام إلّا بخير.

**في فضل عليّ **

قال في الصّفحة ۱۳۳: قال حرب بن الحسن الطحان: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لعليّ عليه السلام: والّذي نفسي بيده لولا أن تقول فيک طوائف من أمّتي ما قالت النّصارى في عيسى بن مريم لقلت فيک اليوم مقالاً لا تمرّ بأحد من المسلمين إلّا أخذوا التراب من أثر قَدَميک يطلبون به البركة.

خصال الأنبياء في عليّ ؈

قال في الصّفحة ١٣٣: قال موسى بن إبراهيم المروزى الأعور: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه عن عليّ عليهمالسلام، قال: قال رسولاللهصلّىاللهعليهوآلهوسلّم: من أراد أن ينظر إلى موسى في شدّة بطشه، و إلى نوح في حلمه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب.

الولاية شرط قبول العبادة

قال في الصّفحة ١٣٤: قال أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبيطالب: حدّثني أبي جعفر عن أبيه محمد، قال: حدّثني جعفر الصادق، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه عليّ بن أبيطالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلّىالله عليه و آله و سلّم يقول: لو أنّ عابداً عبد الله عزّ و جلّ سبعة آلاف سنة و هو عمر الدّنيا ثمّ أتى الله عز وجل ببغض على بن أبي طالب عليه السلام جاحداً لحقه ناكثاً لولايته لأتعس الله جده و جدع أنفه.

وصية النّبي بولاية علي

قال في الصّفحة ١٣٤: قال أبو الحسن على بن العباس بن الوليد البجلى: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا على بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عن جده عمار بن ياسر رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أوصى من آمن بى و صدقنى بولاية على بن أبي طالب عليه السلام، فمن تولاه فقد تولانى، و من تولانى فقد تولى الله، و من أحبه فقد أحبنى و من أحبنى فقد أحب الله، و من أبغضه فقد أبغضنى و من أبغضنى فقد أبغضه الله.

من أحبّ عليّا هو حبّ النّبيّ

قال في الصّفحة ١٣٤: قال سعيد بن أوس أبو زيد الأنصارى: حدّثنا عوف عن أبى عثمان النهدى، قال: قلت لسليمان: ما أشد حبّک لعليّ عليه‌السلام، فقال: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من أحب علياً فقد أحبنى، و من أبغض علياً فقد أبغضنى.

وجوب اطاعة الائمة

قال في الصّفحة ١٣٦: قال محمد بن جابر: حدّثنا حبيب بن الشهيد، عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس رضى

الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من سره أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يدخل جنة عدن الّتي غرسها ربي عزّ و جلّ بيده، فليتول على بن أبي طالب و أوصياه، فهم الأولياء و الأئمة من بعدى، أعطاهم الله علمى و فهمى، و هم عترتى من لحمى و دمى، إلى الله عز وجل أشكو من ظالمهم من أمتى، و الله لتقتلنهم أمتى لا أنالهم الله عزوجل شفاعتى.

علىّ أولى بالمؤمنين من انفسهم

قال في الصّفحة ١٤٥: قال عباس بن عبدالله: حدّثنا سليمان بن قرة عن سلمة بن كهيل، قال حدّثنا أبو الطفيل أنه سمع زيد بن أرقم يقول: نزل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بين مكة و المدينة عند سمرات خمس دوحات عظام، فقام تحتهن فأناخ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عشيته يصلى، ثم قام خطيباً فحمد الله عز وجل و أثنى عليه، و قال ما شاء الله أن يقول، ثم قال أيها الناس إنى تارک فيكم أمرين لن تضلوا ما اتبعتموهما، القرآن و أهل بيتى عترتى، ثم قال تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من كنت مولاه فإن علياً مولاه.

آية التبليغ نزلت في عليّ

قال في الصّفحة١٤٥: قال الحسين بن الحكم الحبرى: حدّثنا الحسن بن الحسين عن حيان عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس في قوله عزوجل: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليک من ربک و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمک من الناس إن الله لايهدى القوم الكافرين» نزلت في علي عليه السلام، أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يبلِّغ فيه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيد على عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

غدير خمّ

قال في الصّفحة ١٤٦: قال الحسن بن أحمد المالكى: حدّثنا الحسين بن زيد الزنادى، عن صفوان بن يحيى، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: الثامن عشر من ذى الحجة عيد الله الأكبر ما طلعت عليه شمس فى يوم أفضل عند الله منه، و هو الذى أكمل الله فيه دينه لخلقه و أتم عليهم نعمه و رضى لهم الإسلام دينا، و ما بعث الله نبياً إلا أقام وصيه فى مثل هذا اليوم و نصبه علماً لأمته، فليذكر الله شيعتنا

على ما منّ عليهم بمعرفته هذا اليوم دون سائر الناس. قال فقلت يا ابن رسول الله فما نصنع فيه؟ فقال تصومه فإن صيامه يعدل ستين شهراً و تحسن فيه إلى نفسک و عيالک و ما ملکت يمينک بما قدرت عليه.

و قال على بن سعيد الشامى، حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب عن مطر عن شهر- يعنى ابن حوشب، عن أبى هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذى الحجة کتب له صيام ستين شهراً، و هو يوم غدير خم، لما أخذ النبى صلى الله عليه و آله و سلم بيد على بن أبي طالب عليه السلام فقال ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال من کنت مولاه فعلى مولاه.

و قال عمر: بخ بخ لک يا ابن أبي طالب أصبحت مولاى و مولى کل مؤمن، فأنزل الله تعالى: اليوم أکملت لکم دينکم و أتممت عليکم نعمتى و رضيت لکم الاسلام ديناً.

و من صام يوم سبعة و عشرين من رجب کتب له صيام ستين شهراً و هو اول يوم هبط جبريل عليه‌السلام على النبى صلى الله عليه و آله و سلم بالرسالة.

حديث "من كنت مولاه"

قال في الصّفحة ١٤٦: قال إسحاق بن محمد بن مروان: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا على بن خلف عن عبد النور عن داود بن يزيد الأودى عن أبيه قال جاء رجل إلى أبى هريرة و هو جالس عند أبواب كندة فى مسجد الكوفة، فقال أنشدک بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه؟ قال اللهم نعم، و لولا أنک ناشدتنى ما ذكرته، فقال اللهم لا أعلم إلا قد عاديت من والاه و واليت من عاداه، فقال له الناس: اسكت اسكت.

من هم القربى؟

قال في الصّفحة ١٤٨: قال حرب بن الحسن الطحان: حدّثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع، عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما نزلت «قل لاأسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى» قالوا يا رسول الله و من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال على و فاطمة و ابناهما عليهم السلام.

و قال يحيى بن عبد الحميد الحمانى، حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت «قل لا

اسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى» قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله عز وجل بمودتهم؟ قال فاطمة و ولدها، قال السيد: كأنما سمعته فى الرواية الأولى عن المرزبانى و مات سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة.

هم آل محمّد

قال في الصّفحة ١٤٨: قال عباد بن يعقوب: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمى، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعالى:«سلام على ال ياسين» قال على آل محمّد.

آيةالتّطهير

قال في الصّفحة ١٤٨: قال الأوزاعى: حدّثنا شداد أبو عمار عن واثلة بن الأسقع أنه حدثه قال طلبت علياً عليه السلام فى منزله فقالت فاطمة عليها السلام: ذهب يأتى برسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم، قال فجاءآ جميعاً فدخلا و دخلت معهما، فأجلس علياً عليه السلام عن يساره و فاطمة عليها السلام عن يمينه و الحسن و الحسين عليهما السلام بين يديه، ثم التفع عليهم بثوبه ثم قال «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً»، اللهم هؤلاء أهلى، اللهم هؤلاء أحق.

الاهتداء إلى الولاية

قال في الصّفحة ١٤٨: قال سلمة بن الفضل: حدّثنا شملال بن إسحاق عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل: «عمل صالحاً ثم اهتدى» قال إلى ولايتنا أهل البيت.

و قال في الصّفحة ١٤٩: قال إسماعيل بن موسى: حدّثنا عمر بن شاكر البصـرى عن ثابت البنانى فى قوله تعالى: «وإنى لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى» قال إلى ولاية أهل بيته.

هي الولاية السّلم

قال في الصّفحة ١٤٩: قال أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبدالله: حدّثنا أبي، قال حدّثنا حصين بن مخارق السلولى أبو جنادة، عن سعد عن الأصبغ عن عليّ عليه السلام: فى قوله تعالى «ادخلوا فى السلم كافة» قال ولايتنا أهل البيت.

الحسنة هى الموالاة لآل البيت

قال في الصّفحة ١٤٩: قال ابن بنت السدي: حدّثنا الحكم بن طهير عن السدى عن أبى مالك عن ابن عباس فى قوله تعالى: «و من يقترف حسنة نزد له فيها حسناً» قال الموالاة لآل محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

حديث الثقلين

قال في الصّفحة ١٤٩: قال يحيى بن حماد: حدّثنا عوانة عن سليمان بن مهران الكاهلى و هو الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتى أهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما...

وخامة عاقبة الضرير الذى كان يلعن عليا

قال في الصّفحات ١٥٠-١٤٩: قال أبو القاسم على بن المحسن التنوخى: حدّثنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومى المعروف بالببغا و كتبته بإملائه، قال كنت بصور فى سنى نيف و خمسين و ثلاثمائة عند أبى على محمد بن على المستأمن و إنما لقب بذلك لأنه استأمن من عسكر القرامطه إلى أصحاب السلطان بالشام و هو على حماية البلد فجاءه قاضيها أبو القاسم بن أبان و كان شاباً أديباً فاضلا جليلا واسع المال عظيم الثروة ليلاً فاستأذن عليه فأذن له، فلما دخل عليه قال له أيها الأمير: قد حدث الليلة أمر مالنا بمثله عهد، و هو أن فى هذا البلد رجلا ضريراً يقوم كل ليلة فى الثلث الأخير فيطوف بالبلد و يقول بأعلى صوته: يا غافلين اذكروا الله، يا مذنبين استغفروا الله، يا مبغض معاوية عليك لعنة

الله، و إن رابتی التی ربتنی کانت لها عادة فی أن تنتبه علی صیاحه، فجاءتنی اللیلة و أیقظتنی و قالت لی کنت نائمة فرأیت فی منامی کأن الناس یهرعون إلی المسجد الجامع، فسألت عن السبب، فقالوا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم هناك، فتوجهت إلی المسجد فدخلته، و رأیت النبی صلی الله علیه و علی آله و سلم علی المنبر بین یدیه رجل واقف و عن یمینه و یساره غلامان واقفان، و الناس یسلمون علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و یرد علیهم‌السلام، حتی رأیت الضریر الذی یطوف فی البلد و یذکر و یقول کذا و کذا-و عادت ما یقول فی کل لیلة- قد دخل فسلم علی النبی صلی الله علیه و آله و سلم فأعرض عنه، و عاوده فأعرض عنه و عاوده ثالثة فأعرض عنه، فقال الرجل الواقف: یا رسول الله رجل من أمتك ضریر یحفظ القرآن یسلم علیك فلم حرمته الرد علیه؟ فقال یا أبا الحسن: هذا یلعنك و یلعن ولدك منذ ثلاثین سنة، فالتفت الرجل الواقف فقال یا قنبر: فإذا أنا برجل قد بدر، فقال اصفعه، فصفعه صفعة فخر علی وجهه، ثم انتبهت فلم أسمع له صوتاً، و هذا هو الوقت الذی جرت عادته فیه بالصیاح و الطواف و

التذكير، قال أبو الفرج فقلت أيها الأمير فننفذ من يعرف خبره، فأنفذنا فى الحال رسولا قاصداً ليخبر أمره، فجاءنا يعرفنا أنّ امرأته ذكرت أنه عرض له فى هذه الليلة حكاك شديد فى قفاه فمنعه من التطواف و التذكير، فقلت لأبى على المستأمن: أيها الأمير هذه آية و نحب أن نشاهدها، فركبنا و قد بقيت من الليل بقية يسيرة و جئنا إلى دار الضرير فوجدناه نائماً على وجهه يخور، فسألنا زوجته عن حاله، فقالت: انتبه و حك هذا الموضع- وأشارت إلى قفاه- و كان قد ظهر فيه مثل العدسة و قد اتسعت الآن و انتفخت و تشققت و هو الآن على ما تشاهدون يخور و لا يفعل فانصرفنا و تركناه، فلما أصبحنا توفى و أكب أهل صور على تشييع جنازته و تعظيمه.

قال أبو الفرج: و اتفق أنى وردت إلى باب عضد الدولة بالموصل فى سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة لزمت دار خازنه أبى نصر خرشيد بن ديار بن مافنه، و كان يجتمع فيها فى كل يوم خلق كثير من طبقات الناس، فحدثت بهذه الحكاية جماعة فى دار أبى نصر منهم القاضى أبو على التنوخى و أبو القاسم الحسين بن محمد الجنانى و

أبا إسحاق النصيبى و ابن طرخان و غيرهم، فكلهم رد على و استبعد ما حكيته على أشنع وجه، غير القاضى أبى على فإنه جوز أن تكون هذا الحكاية صحيحة، و شيدها و حكى فى معناها ما يقاربها، ثم مضت على هذه مدة يسيرة فحضرت دار أبى نصر على العادة و اتفق حضور أكثر الجماعة، فلما استقر فى المجلس سلم على فتى شاب لم أعرفه فاستثبته، فقال أنا ابن أبى القاسم بن أبان قاضى صور، فبدأت فأقسمت عليه بالله يميناً مكررة مؤكدة و بأيمان كثيرة مغلظة محرجة إلا صدق فيما أسأله عنه، فقال نعم، عندى أنك تريد أن تسألنى عن المنام و الضرير المذكر و ميتته الطريفة، فقلت نعم هو ذاك، فبدأهم و حدثهم بمثل ما حدثتهم به، فعجبوا من ذلك و استطرفوه.

أهل البيت هم باب حطة

قال في الصّفحة ١٥٢: قال أبو بليل: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أبى سلمة الصائغ عن عطية عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطة من دخله غفر له.

أهل البيت أمان لأهل الأرض

قال في الصّفحة ١٥٢: قال موسى بن إبراهيم المروزي الأعور: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه عن على عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أهل بيتى أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فويل لمن خذلهم و عاندهم.

حديث الثّقلين

قال في الصّفحة ١٥٢: قال عليّ بن المنذر: حدّثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد الخدرى، و عن حبيب بن أبى ثابت عن زيد بن أرقم، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدى: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتى أهل بيتى و لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما.

حكاية عجيبة عمّن لعن عليّاً

قال في الصّفحة١٥٣: قال القاضي أبو علي المحسن بن علي بن أبي الفهم التنوخي: حدّثني أبو عبد الله عبد

الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الختلى الحافظ فى المذاكرة قال كنت أجمع حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فلما ظننت أنى قد فرغت منه جلست ليلة فى بيتى و السراج بين يدى و أمى فى صفة حيال البيت الذى أنا فيه، و ابتدأت أنظم الرقاع و أصنفها، فغلبتنى عينى فرأيت كأن رجلا أسود قد دخل إلى بمهند ذى نار، فقال تجمع حديث هذا العدو لله، أحرقه و إلا أحرقتك و أومأ بيده بالنار، فصحت و انتبهت فعدت إلى أمى، فقالت مالك مالك؟ فقلت مناماً رأيته و جمعت الرقاع و لم أعرض لتمام التصنيف و هالنى المنام و عجبت منه، فلما كان بعد مدة طويلة ذكرت المنام لشيخ من أصحاب الحديث كنت آنس به، فقال حدثنى فلان عن فلان فذكر إسناداً لست أقوم على حفظه و لا كتبت عنه فى الحال أن عمرو بن شعيب هذا لما أسقط عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى من الخطب على المنابر لعن أمير المؤمنين عليه السلام قام إليه عمرو بن شعيب و قد بلغ إلى الموضع الذى كانت بنو أمية تلعن فيه علياً عليه السلام فقرأ مكانه «إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر»، فقام

إليه عمرو بن شعيب لعنه الله، فقال يا أمير المؤمنين: السنة السنة، يحرضه على لعن على عليه السلام. فقال عمر: أسكت قبحك الله تلك البدعة لا السنة، و تمم خطبته، قال أبو عبدالله الختلى: فعلمت أن منامى كان عظة من أجل هذه الحال، و لم أكن علمت من عمرو هذا الرأى، فعدت إلى بيتى و أحرقت الرقاع التى كنت جمعت فيها حديثه.

عليّ سيّد الشهداء

قال في الصّفحة ١٥٤: قال موسى بن إبراهيم المروذي الأعور: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: عليّ سيد الشهداء و أبو الشّهداء الغرباء.

حديث السّفينة

قال في الصّفحة ١٥٤: قال عبدالعزيز بن محمد الكلابى، حدّثنا عبدالرحمان بن أبى حماد عن أبى سلمة الصائغ عن عطية عن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إنّما مثل أهل بيتى

فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق.

و قال في الصّفحة ١٥٦: قال عبدالله بن زاهر الدارى، حدّثنا عبدالله بن عبدالقدوس عن الأعمش عن أبى إسحاق عن حنش بن المعتمر قال رأيت أباذر أخذ بعضادتى باب الكعبة و هو يقول: من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا أبوذر الغفارى، سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح فى قوم نوح، من ركبها نجا، و من تخلف عنها هلك، و مثل باب حطة فى بنى إسرائيل.

حديث الثقلين

قال في الصّفحة ١٥٤: قال محمد بن سهل بن عسكر، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنينى عن كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله، و سنة نبيه.

و قال أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان القطان، حدّثنا أبى، قال حدّثنا عباس بن عبدالله الحريرى، عن جبر بن الحر عن عطية عن أبى سعيد، قال قال رسول

الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، و أهل بيتى.

و قال في الصّفحة ۱۵۵: قال عباد بن يعقوب، حدّثنا على بن هاشم عن عبدالملك بن أبى سليمان، عن عطية عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال يا أيها الناس إنى قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا الثقلين، و أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

أهل البيت أمان الأمة

قال في الصّفحة ۱۵۵: قال سنان خليفة بن خياط و أبو حفص، حدّثنا أبو عاصم، قال حدّثنا موسى بن عبيدة الزيدى، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: النّجوم أمان لأهل السماء، و أهل بيتى أمان لأمّتى.

أهل البيت هم بمنزلة الرأس و العين للجسد

قال في الصّفحة ۱۵۵: قال جندل بن والق: حدّثنا محمد بن حبيب العجلى عن إبراهيم بن حسن عن زياد بن المنذر، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدرى عن عليم عن سلمان قال أنزلوا آل محمد صلى الله عليه و آله و

سلم بمنزلة الرأس من الجسد، و بمنزلة العين من الرأس، فإن الجسد لايهتدى إلا بالرأس، و أن الرأس لا يهتدى إلا بالعين.

أهل البيت أعلم من الأُمّة

قال في الصّفحة ١٥٦: قال عباد بن يعقوب، حدّثنا أبو حفص بن الصايغ، عن أبى سلمة الصايغ عن عطية عن أبى سعيد، قال قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: لا تعلموا أهل بيتي فهم أعلم منكم، و لا تشتموهم فتضلوا.

وصف أهل البيت فى لسان المأمون

قال في الصّفحات١٥٨-١٥٧: قال أحمد بن كامل، أخبرنى الحسين بن عبدالحميد النحوى، عن إبراهيم بن الليث الدهقان عن عمرو بن مسعدة قال دخلت على المأمون و بين يديه كتاب ينظر فيه و عيناه تجريان بالدموع، قال عمرو: فقلت يا أميرالمؤمنين ما فى هذا الكتاب الذى أبكاك لا أبكى الله عينك؟ فقال يا عمرو: هذا مقتل أمير المؤمنين على و الحسين بن على عليهما السلام، فقلت يا أمير المؤمنين: إن الخاصة و العامة قد كثرت فى أمرهما، فما يقول أمير المؤمنين فى أهل الكساء؟ قال فتنفس الصعداء ثم قال هيه يا عمرو، هم والله آل الله و عترة المرسَل الأوّاه- يعنى إبراهيم عليه السلام، و

سفينة النجا، و بدر ظلام الدجى، و بحر بغاة الندى، و غيث كل الورى، و أشبال ليث الدين، و مبيد المشركين، و قاصم المعتدين، و أمير المؤمنين، و أخو رسول رب العالمين، صلوات الله عليه و عليهم أجمعين. هم والله المعلنوا التقى، و المسروا الهدى، و المعلموا الجدوى، و الناكبون عن الردى، لا لحظ و لا جحظ، و لا فظظ غلظ، و فى كل موطن يقظ، هامات، و سادات سادات، غيوث جارات، و ليوث غابات، أولوا الأحساب الوافرة، و الوجوه الناضرة، لا فى عودهم خور، و لا فى زبدهم قصر، و لاصفوهم كدر. ثم ذكر الحسن و الحسين عليهما السلام، فهمل منه دمع العين فى حالية الخدين كفيض الغربين و نظم السبطين وهى من القرطين.

ثم قال هما والله كبدرى دجى، و شمسى ضحى، و سيفى لقى، و رمحى لواء، و طودى حجى، و كهفى تقى، و بحرى ندى، و هما ريحانتا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ثمرتا فؤاده، و الناصران لدين الله تعالى، ولدا بين التحليل و التحريم، و درجا بين التأويل و التنزيل، و رضعا لبان الدين و الإيمان، و الفقه و البرهان و حكمة الرحمن، سيدا شباب أهل الجنة، ولدتهما البتول

الصادقة، بنت خير الشبان و الكهول، و سماهما الجليل و رباهما الرسول، و ناغاهما جبريل، فهل هؤلاء من عديل، بررة أتقياء، ورثة الأنبياء، و خزنة الأوصياء، قتلتهم الأدعياء، و خذلهم الأشقياء، و لم ترعو الأمة من قتل الأئمة، و لم تحفظ الحرمة، و لم تحذر النقمة، ويل لها بماذا أتت، و لسخط من تعرضت، و فى رضى من سعت، طلبت دنيا قليل عظيمها، حقير جسيمها، و زاد المعاد أغلقت، إذا الجنة أزلفت و إذا الجحيم سعّرت، و إذا القبور بعثرت، و لحسابها جمعت، ويل لها ماذا حرمت، عن روح الجنان و نعيمها صدفت، و عن الولدان و الحور غيبت، و إلى الجحيم صيرت، و من الضريع و الزقوم أطعمت، و من المهل و الصديد و الغسلين سقيت، و مع الشياطين و المنافقين قرنت، و فى الأغلال و الحديد صعدت، ويل لها ما أتت، ثم هملت عيناه و كثر نحيبه و شهيقه، فقلت يا أمير المؤمنين يشفيك ما إليه صار القوم، فقال نعم، إنه لشفاء و لكنى أبكى لأشجان أحزان تحركها الأرحام و قال

لا تقبل التوبة من تائب إلا بحب ابن أبي طالب
حب على لازم واجب فى عنق الشاهد و الغائب
أخو رسول الله حلف الهدى و الأخ لايعدل بالصاحب

لو جمعا فى الفضل يوماً نال أخوه رغبة الراغب
لقد ما أنا بالمزرى و لا العائب
بعد على حب أولاده ملت إليه الدهر فى جانب
إن مال عنه الناس فى فلعنة الله على الناصب
جانب كمثـــل حـج لازم
جاءت به السنة مقبولة واجـــب
حـــبهم فـرض علينـا لهـم

بكاء عليّ بشطّ الفرات على الحسين

قال في الصّفحة ١٥٩: قال محمد بن عبيد: حدّثني شرحبيل بن مدرك الجعفى، عن عبدالله بن نجى عن أبيه: أنه سافر مع على عليه السلام، فلما حاذى نينوى قال صبراً أبا عبدالله صبراً أبا عبدالله بشط الفرات، قلت و ماذاك؟ قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم و عيناه تفيضان، فقلت هل أغضبك أحد يا رسول الله، ما لى أرى عينيك مفيضتين؟ قال قام من عندى جبريل عليه السلام فأخبرنى أن أمتى تقتل الحسين ابنى؛ ثم قال هل لك أن أريك من تربته؟ قلت نعم، فمديده فبقض قبضة، فلما رأيتها لم أملك عينى أن فاضتا.

قارورة دم الحسين في يد رسول الله

قال في الصّفحة ١٦٠: قال غسان بن مالك: حدّثنا حماد عن عمار بن أبى عمار عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى النوم أشعث أغبر، و فى يده قارورة فيها دم، فقلت بأبى و أمى أنت ما هذا؟ قال دم الحسين بن على، لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصى ذلك اليوم، فوجده يوم قتل الحسين صلوات الله عليه و سلامه.

سيّد الشهداء و يحيى بن زكريا

قال في الصّفحة ١٦٠: قال أبو نعيم: حدّثنا عبدالله بن حبيب بن أبى ثابت، عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أوحىاللهتعالى إلى محمد صلىاللهعليهوآلهوسلم: أنى قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، و إنى قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً و سبعين ألفاً.

سيّد الشهداء و أصحابه

قال في الصّفحة ١٦٠: قال قاسم بن عمرو: حدّثنا حسين بن زيد بن على، عن آبائه عليهم السلام: أن الحسين بن على عليهما السلام خطب يوم أصيب فحمد الله و أثنى عليه و قال الحمد لله الذى جعل الآخرة للمتقين، و النار

و العقاب على الكافرين، و إنا والله ما طلبنا فى وجهنا هذه الدنيا فنكون الساكنين فى رضوان ربنا، فاصبروا فإن الله مع الذين اتقوا و دار الآخرة خير لكم، فقالوا بأنفسنا نفديك، فقال الحسين بن زيد بن على عليهم السلام، فكانوا والله يبادرونه إلى القتال حتى مضوا بين يديه فيحتسبهم و يستغفر لهم.

دعاء الحسين على من شتمه

قال في الصّفحة ١٦٠: قال شهاب بن عباد: حدّثنا أبو الأخوص عن عطاء بن السائب عن عبد الجبار بن وائل قال لما خرج الناس إلى الحسين بن على عليهما السلام رحل من أهل الكوفة رجل على فرس له شقراء ذنوب فأقبل على الحسين عليه السلام يشتمه: فقال له من أنت؟ فقال حويزة أو ابن حويزة، قال اللهم حزه إلى النار، قال و بين يديه نار فذهب ليعبرها فزالت إسته عن السرج، فمر بنا و قد قطعته فما أبقت منه إلا فخذه و ساقه و قدميه فى الركاب و إحدى خصيتيه، فقلنا ارجعوا لانشهد قتل هذا الرجل.

رأس الحسين و صياح نساء بنى هاشم

قال في الصّفحة ١٦٠: قال أحمد بن سعيد: حدّثنا الزبير بن بكار، قال حدثنى محمد بن الحسن قال كان بنو أمية

مجتمعين عند عمرو بن سعيد فسمعوا صياحاً فقالوا ما هذا؟ فقيل نساء بنى هاشم يصحن لما رأين رأس الحسين عليه السلام، فقال مروان بن الحكم:

عجت نساء بنى زبيدة عجة كعجيـج نسوتنا غداة الأربد

فلما دخل على عمر بن سعد، قال وددت والله أن أمير المؤمنين ما كان وجه إلى، فقال له مروان: أسكت لا سكَّت ألّا قلت كما قال القائل:

ضربت دوسر منهم ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر

ثم أخذ مروان الرأس فوضعه بين يديه فقال

يـا حبذا بردة فى اليدين و لونه الأحمر فى الخدين

كأنما بات بمجسدين

والله إنى لكأنى أنظر إلى أيام عثمان، فقال أبو الأسود الدّؤلى فى قتل الحسين عليه السلام:

أقول و زادنى جزعاً و غيظاً أزال الله ملك بنى زياد

و أبعدهم بما غدروا و خانوا كما بعدت ثمود و قوم عاد

و لا رجعت ركابهم إليهم إذا صفت إلى يوم التناد

خطبة للحسين فى كربلا

قال في الصّفحة ١٦١: قال الزبير بن بكار: حدّثنا محمد بن حسن قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين ابن على عليهما السلام و علم أنهم قاتلوه، قام فى أصحابه خطيباً فحمد الله و أثنى عليه ثم قال قد نزل ما ترون من الأمر، و إن الدنيا قد تغيرت و تنكرت، و أدبر معروفها و استمرت، فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، إلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل المتخم القاتل، ألا ترون الحق لايعمل به و الباطل لايتناهى عنه، ليرغب المسلم فى لقاء الله عز وجل، و إنى لا أرى الموت فيه إلا سعادة، و الحياة مع الظالمين إلا بَرِماً. قال و قتل الحسين بن على عليهما السلام يوم عاشوراء من سنة إحدى و ستين، و عليه جبة خز، بالطف بكربلاء ذكياً. و هو ابن ست و خمسين سنة.

**شعر في رثاء الحسين **

قال في الصّفحة ١٦١: قال أبو عبدالله أحمد بن سليمان الطوسى: حدّثنا الزبير بن بكار، قال قال سليمان بن قته يرثيه- يعنى الحسين عليه السلام:

و إن قتيل الطف من آل هاشم — أذل رقاباً من قريش فذلت

فألفيتها أمثالها يوم حلت

مررت على أبيات آل محمد و كانوا لنا غنما فعادوا رزية
فلا يبعد الله الديار و أهلها إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها
و عند غنى[1] قطرة من دمائنا ألم تر أن الأرض أضحت مريضة

لقد عظمت تلك الرزايا و جلت
و إن أصبحت منهم بزعمى تخلت
و تقتلنا قيس إذا النعل زلت
سنجزيهم يوماً بها حيث حلت
لفقـد حسين و البلاد اقشعـرت

كلام الإمام السجاد عند رؤية رأس أبيه

قال في الصّفحة ١٦٢: قال أحمد بن سعيد عن عبدالله: حدّثنا الزبير بن بكار، قال حدثنى محمد بن حسن قال لما أدخل رأس الحسين بن على عليهماالسلام على يزيد بن معاوية لعنهما الله قال يزيد:

نفلـق هامـاً مـن رجـال أعزة علينا و هم كانوا أعق و أظلما

فقال على بن الحسين عليهما السلام: ليس هكذا، قال فكيف يا ابن أم؟ قال كما قال الله عز وجل: «ما أصاب

---

١. غني: حي من غطفان.

من مصيبة فى الأرض و لا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير، فقال عبد الرحمن بن أم الحكم:

لهام بجنب الطف أدنى قرابة — من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل

سمية أضحى نسلها عدد الحصا — و بنت رسول الله أضحت بلا نسل

فضرب يزيد صدره و قال له اسكت.

أطيب التّربة

قال في الصّفحة ١٦٢: قال عبدالله بن الضحاك: حدّثنا هشام بن محمد قال لما أجرى الماء على قبر الحسين بن على عليهما السلام نضب بعد الأربعين يوماً و امتحى أثر القبر، فجاء أعرابى من بنى أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة و يشمه حتى وقع على قبر الحسين فشمه و بكى، و قال بأبى و أمى ما كان أطيبك حياً و أطيب تربتك ميّتاً، ثم بكى و أنشأ يقول:

أرادوا ليخفـوا قبره عــن صديقـــه فطيب تراب القبر دل على القبر

و هو بيت مشهور.

شعر فى يوم عاشوراء

قال في الصّفحة ١٦٢: قال أحمد بن إبراهيم- يعنى ابن شاذان: أنشدنا أحمد بن القاسم، قال أنشدنى أحمد بن أبى أمية القرشى، قال أنشدنى منصور بن سلمة بن الزبرقان النميرى:

شاء من الناس راتع هامل
يعللون النفوس بالباطل

تقتل ذرية النبى وير جون دخول الجنان للقاتل

ويلك يا قاتل الحسين لقد
قمت بحمل يميل بالحامل

أى حباء حبوت أحمد فى
حفرته من حرارة الثاكل

بأى وجه تلقى النبى و قد
دخلت فى قتله مع القاتل

تعال فاطلب غداً شفاعته
أو لا ترد حوضه مع الناهل

ما الشك عندى فى حال قاتله
و لا أرانى أشك فى الخاذل

لا يعجل الله إن عجلت و ما
ربك عما يريد بالغافل

نفسى فداء الحسين يوم غدا
إلى المنايا غدو لا قافل

على سنام الإسلام و الكاهل

أحمد و الترب فى فم

ذلك يوم أنحى بشفرته العاذل
يا عاذلى إننى أحب بنى مغترب القبر بالعرا نازل
كم ميت منهم بغصته عند مقاسات يومه الباسل
ما انتحبت حوله قرابته فيمنع القلب سلوة الذاهل
أذكر منهم و من مصابهم تدير أرجاء مقلة حامل
مظلومة و النبى والدها رجعت من دينكم إلى طائل
قد ذقت ما أنتم عليه الجافى لآل الرسول
فما كالواصل
من ذنبكم جفوة النبى و
ما

التربة عند أم سلمة

قال في الصّفحة ١٦٣: قال ضبارة بن زياد الأسدى: حدّثنا عمرو بن ثابت عن الأعمش، عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: كان الحسن و الحسين عليهما السلام يلعبان بين يدى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى بيتى، فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد: إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، و أومأ بيده إلى الحسين عليه السلام، فبكى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ضمه إلى صدره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وديعة عندك هذه

التربة، فشمها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قال ريح كرب و بلاء، قالت: و قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمى أن ابنى قد قتل، قالت فجعلتها فى قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم و تقول: إن يوماً تحولين فيه دماً ليوم عظيم.

عذاب أعداء الحسين

قال في الصّفحة ١٦٤: قال عبد الملك بن عمرو: حدّثنا قرة قال: سمعت أبا رجاء يقول: لاتسبوا علياً و لا أهل هذا البيت إن جاراً لنا من بنى الهجيم قدم من الكوفة فقال ألم تروا إلى هذا الفاسق ابن الفاسق إن الله قتله- يعنى الحسين بن على صلوات الله عليهما. قال فرماه الله بكوكبين فى عينيه فطمس الله بصره.

أول رأس محمول في‌الاسلام

قال في الصّفحة ١٦٤: قال الواقدي: حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمى عن الشعبى قال أول رأس حمل فى الإسلام على خشبة رأس الحسين بن على عليهما السلام.

رأس الحسين عند عبيدالله

قال في الصّفحة ١٦٤: قال عمر بن عبدالوهاب الرباحى أبو حفص: حدّثنا المعتمر بن سليمان عن قرة بن خالد عن الحسن، عن أنس قال لم ترعين عبراً مثل يوم أتى برأس الحسين بن على عليهما السلام فى طشت فوضع بين يدى عبيد الله بن زياد لعنهما الله، فجعل يمسه بقضيبه و يقول: إن كان لصبيحاً، إن كان لجميلاً.

قبة لامّ سلمة عليها خمار أسود حين قتل الحسين

قال في الصّفحة ١٦٤: قال الفضل بن دكين: حدّثنا حميد بن عبد الله الأصم عن أمه قالت ضرب لأم سلمة رضى الله عنها قبة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين قتل الحسين عليه السلام، فرأيت عليها خماراً أسود.

شهداء كربلاء

قال في الصّفحة ١٦٤: قال إسحاق بن إسماعيل الطالقانى، حدّثنا سفيان بن عيينة عن أبى موسى عن الحسن قال قتل مع الحسين بن على عليهما السلام ستة عشر رجلا من أهل بيته، والله ما على ظهر الأرض يومئذ أهل بيت لهم يشبهون، قال سفيان: و من يشك فى هذا.

في قتل الحسين

قال في الصّفحة ١٦٤: قال أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبى شيبة العتبى الكوفى، حدثنى أبى، قال حدّثنى جرير عن منصور عن مغيرة قال كتب يزيد بن معاوية لعنه الله إلى ابن مرجانة أن اغز مكة، فقال والله لا أجمعهما أبداً، قتلت ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أغزو البيت، و قد كانت مرجانة امرأة صدق، فقالت لعبيد الله حين قتل الحسين بن على عليهما السلام: ما صنعت و ما ركبت؟

الحسين ريحانة النبىّ

قال في الصّفحة ١٦٤: قال حجاج - يعنى ابن منهال و أبو عمرو، حدّثنا مهدى بن ميمون، قال أخبرنى محمد بن عبدالله بن أبى يعقوب، عن ابن أبى نعيم قال كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض، فقال ممن أنت؟ قال من أهل العراق، قال انظروا إلى هذا، يسألنى عن دم البعوض و قد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: هما ريحانتى من الدنيا.

نياح الجن حين قتل الحسين

قال في الصّفحة ١٦٥: قال محمد بن محمد، حدّثنا عباد، قال حدّثنا أبو زياد القتيبى، عن أبى حياب الكلبى، قال كان الجصاصون يخرجون إلى الجبانة حين قتل الحسين بن على عليهما السلام، فسمعوا نواح الجن و فيهم جنية تقول:

مسح الرسول جبينه و له بريق فى
أبـواه مـــن علـيا الخدود
قريـ ش جده خيـــر
الجـدود

سرور على بن الحسين برؤية رأس ابن زياد و عمر بن سعد

قال في الصّفحة ١٦٥: قال أبو على محمد بن محمد بن الحسن المقرى إمام الجامع الكبير، أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أبى سليمان بن حمزة بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام، قال قرىء على على أبى محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام، قال حدّثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن

الحسين بن على بن أبي طالب، قال حدثنى على بن جعفر عن حسين بن زيد عن عمر بن على قال كان أبى يصلى من الليل، فإذا أصبح خفق خفقة ثم يدعو بالسواك ثم يتوضأ ثم يدعو بالغداء فيصيب منه قبل أن يخرج، فبعث المختار برأس عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد و أمر رسوله أن يتحرى غداء على بن الحسين عليهما السلام، ففعل رسوله الذى أمره فدخل الرسول عليه فوضع الرأسين بين يديه، فلما رآهها خر ساجداً لله، و قال الحمدلله الذى أدرك لى بثأرى من عدوى.

المراد بالكوثر

قال في الصّفحة ١٦٥: قال يوسف بن عدى، حدّثنا حماد بن المختار عن عطية العوفى، عن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال قد أعطيت الكوثر، فقلت يا رسول الله، و ما الكوثر؟ قال نهر فى الجنة عرضه و طوله ما بين المشرق و المغرب، لايشرب أحد منه فيظمأ، و لا يتوضأ منه إنسان فيشعث، لا يشرب منه إنسان خفر ذمّتى و لا قتل أهل بيتى.

اعجاز تربة الحسين

قال في الصّفحة ١٦٥: قال السيد الإمام رضى الله عنه سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز العتيقى يقول، سمعت أبابكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفى يقول، سمعت جعفراً الخلدى يقول: كان بى جرب عظيم فتمسحت بتراب قبر الحسين بن على عليه السلام، قال فغفوت و انتبهت فليس على منه شىء.

شعر في ذمّ بني أميّة

قال في الصّفحة ١٦٥: قال أبوبكر محمد بن يزيد بن محمود، أنشدنا الزبير لمخلد بن المهاجر المخزومى:

أبنى أمية هل علمتم أننى أحصيت ما بالطف من قبر

صب الإله عليكم عصباً أبناء جيش الفتح أو بدر

إخبار جبرئيل عن مقتل الحسين

قال في الصّفحة ١٦٦: قال عمرو بن خالد الحرانى حدّثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة عن عائشة قالت: دخل الحسين بن على عليهما السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو منكب فلعب على ظهره، فقال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم: أتحبه يا محمد؟ قال يا جبريل، و ما لى لا أحب ابنى، قال فإن أمتك ستقتله من بعدك، فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء، فقال في هذه الأرض تقتل أمتك هذا و اسمها الطف، فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و التربة فى يده يبكى، فقال يا عائشة: إن جبريل عليه السلام أخبرنى أن الحسين ابنى مقتول فى أرض الطف، و أن أمتى ستفتتن بعدى، ثم خرج إلى أصحابه، منهم على عليه السلام و أبوبكر و عمر و حذيفة و عمار و أبوذر و هو يبكى، فقالوا ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال أخبرنى جبريل أن ابنى الحسين يقتل بعدى بأرض الطف، و جاءنى بهذه التربة فأخبرنى جبريل عليه السلام أن فيها مضجعه.

و قال في الصّفحة ١٦٦: قال محمد بن عبدالله بن أبى جعفر المروزى، حدّثنا يحيى ابن حفص القارىء، عن سعيد بن خالد قال قدم الحسين بن على عليهما السلام و هو يريد الكوفة حتى إذا بلغ بستان ابن أبى عامر لقى الفرزدق بن غالب الشاعر، فقال له أين تريد يابن رسول

الله، ما أعجلك عن الموسم و ذلك يوم التروية؟ قال فقال لو لم أعجل لأخذت أخذاً، فأخبرنى يا فرزدق الخبر؟ قال تركت الناس قلوبهم معك و سيوفهم مع بنى أميه؟ قال أصدقتنى الخبر، و قد كان الحسين عليه السلام قدم مسلم بن عقيل يبايع له فى السر إلى الكوفة، فقدم مسلم فنزل على شريك بن الأعور الحارثى و مر الحسين عليه السلام، حتى إذا كان مكانه من بستان ابن أبى عامر بمرحلة أو مرحلتين لقى عبد الله بن مطيع العدوى، فقال له أين تريد يابن رسول الله؟ قال أريد الكوفة، فإن أهلها كتبوا إلى، فقال فإنى أنشدك يابن رسول الله بالبيت الحرام و البلد الحرام و الشهر الحرام أن تعرض لنفسك لبنى مروان، فوالله لئن عرضت نفسك لهم ليقتلنك، قال فمضى على وجهه و مرض شريك بن الأعور و مسلم فى منزله فى حجلة لشريك و معه السيف، فقال له شريك: إن عبيد الله- يعنى ابن زياد- سيأتينى عائداً الساعة، فإذا جاءك فدونك هو، فجاء عبيد الله فدخل عليه و سأله، و خرج عبيد الله فلم يصنع مسلم شيئاً، و تحول مسلم إلى هانى بن عروة المرادى و بلغ عبيد الله الخبر، فقال والله لو لا أن تكون سبة

لسببت شريكا، فبلغه أن مسلماً يبايع الناس فى السـر، فصعد المنبر فقال يا أهل الكوفة: قد آويتم مسلماً ثم أخرجتموه، و قد كان مسلم خرج قبل ذلك حتى بايعه من بايعه من أهل الكوفة فصار عامة العرب عليه، و جاء القعقاع بن شور و شيث بن ربعى، فقاتلوا حتى ثار الليل بينهم و ذلك عند التمارين عند اختلاط الظلام، فقال ويحكم قد خليتم بين الناس أن ينهزموا فاخرجوا، ففعلوا ذلك، و انهزم مسلم بن عقيل فآوى إلى امرأة فآوته، فجاء عبدالرحمن بن محمد الأشعث فقال له، أصلح الله الأمير: بلغنى أن مسلم بن عقيل فى موضع كذا و كذا، فبعث رجلا من بنى سليم فى مائة فارس إلى الدار فأخذ فواتها، فقال عبيد الله على المنبر: يا أهل الكوفة والله لا أدع فى الكوفة بيت مدر إلا هدمته، و لا بيت قصب إلا أحرقته، فلما أتى بمسلم و قد عرس عبيد الله بن زياد بأم أيوب بنت عتبة، قال فأتى بهانى بن عروة المرادى، فلما أدخل على عبيد الله قال استأثر على الأمير بالعرس، قال و هل أردت العرس يا هانى، و رماه بمحجن كان فى يده فارتج فى الحائط، و أمر به إلى السوق فضربت عنقه، ثم أمر بمسلم بن عقيل فقال ائذن لى فى الوصية،

فقال أوص، فدعا عمر بن سعد للقرابة بينه و بين الحسين، فقال له: إن الحسين قد أقبل فی سیافه و تراسه و أناس من ولده و أهل بیته، فابعث إلیه من یحذره و ینذره فیرجع، فقد رأیت من خذلان أهل الکوفة ما قد رأیت، فقال له عبید الله: ما قال لك هذا؟ قال قال لی کذا و کذا، و جاء عبید الله فأخبره الخبر، فقال عبید الله: إنه لا یخون الأمین، و لکنه قد یؤتمن الخائن، و قد کان هیأ أربعة آلاف فارس یغزو بهم الدیلم، فقال له: سر أنت علیهم، فاستعفی، فأبی أن یعفیه و سار إلیه، فلما التقوا بکربلا، عرض علیهم الحسین علیه السلام، فقال اختاروا منی إحدی ثلاث خصال: إما اللحاق بأقصی مسلحة للعرب لی ما لهم و علی ما علیهم، أو ألحق بأهلی و عیالی فأکون رجلا من المسلمین، و إما أن أنزل علی حکم یزید بن معاویة، فأبوا علیه إلا حکم عبیدالله بن زیاد، فقال رجل یقال له الحر بن ریاح: ویحکم یعرض علیکم ابن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم إحدی ثلاث خصال لاتقبلونها منه، فقاتل و ضرب بسیفه حتی قتل رحمه الله، قال الشاعر:

لنعم الحر حر بنی ریاح هزبر عند مختلف
و نعم الحر إذ نادی الرماح

حسيـن فجاد بنفسه عنـد الصيـاح

و كان عبيدالله بعث شمر بن ذى الجوشن الضبابى فقال له: إن قاتله عمر، و إلا فأنت على الناس، فواقعهم، فكان على بن الحسين يضرب بالسيف بين يدى أبيه عليهما السلام و هو يرتجز و يقول:

أنا على بن الحسين بن على أنا و رب البيت أولى بالنبى

من شمر و شبث و ابن الدعى ألا ترونى كيف أحمى عن أبى

فقتل الحسين بن على عليهما السلام و قتل ثلاثة عشر رجلا من بنى هاشم، و كان الذى احتز رأس الحسين بن على عليهما السلام خولى بن زيد الأصبحى لعنه الله تعالى، و كان الذى بعثه عبيد الله بن زياد برأسه محقر العايذى عايذة قريش، فلما وضع رأسه بين يديه قال يا أمير المؤمنين: أتيتك برأس أحمق الناس و ألأمهم، فقال يزيد: ما ولدت أم محقر أحمق و ألأم، إن هذا إنما أُتي من قلة فهمه، قال: جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو خير من جدى، و صدق والله ما يرى أحد لرسول صلى الله عليه و آله و سلم عدلا و لا ندا، و قال:

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خير من قلابة بنت الزبا الكلبى و صدق، و قال أبى خير من أبيه فقد علم لأيهما حكم، ثم جعل يقلب بالقضيب و هو يقول:

صبرنا و كان الصبر منا سجية — بأسيافنا يفلقن هاماً و معصما
يفلقن هاماً مـن رجـال أعـزة — علينا و هم كانوا أعق و أظلما

فقال على بن الحسين عليهما السلام «ما أصاب من مصيبة فى الأرض و لا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها» فقال يزيد لعنه الله «ما أصابتكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير» فقال إن كانت بينك و بين هؤلاء النسوة قرابة فمر من يبلغهنَّ إلى المدينة، قال فأمر بهن يزيد فأدخلن داراً لمعاوية، فأقمن ثلاثاً و أمر بهن إلى المدينة، فقال الشاعر فى ذلك:

عين جودى بعبرة و عويل — و اندبى إن بكيت آل الرسول
و اندبى تسعة لصلب على — قد أصيبوا و خمسة لعقيل
و ابن عم النبى غودر فيـهم — قـد علـوه بصـارم مصقول

و قال ابن الرئيس الأسدى:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظرى إلى هانى فى السوق و ابن عقيل

ترى جسداً قد غير الموت لحمه و نضح دم قد سال كل مسيل

فيـركب أسمـاء الهماليـج آمناً و قـد طلبتـــه مذحـج بقتيـل

مقتل الحسين

قال في الصّفحة ١٦٦: قال أبو الجواز، حدّثنا يونس بن أبى إسحاق عن إسحاق عن عمرو بن نعجة قال أول ذل دخل على الإسلام يوم قتل الحسين بن على عليهما السلام و ادعى معاوية زيادا.

بكاء النّبي على الحسين

قال في الصّفحة ١٦٦: قال سعيد بن سلمة، و هو بن أبى الحسام، حدثنى جد موسى بن جبير، عن عبد الله بن سعيد عن عبيد الله، عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه و آله و سلم قالت: بينما حسين عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى البيت و قد خرجت لأقضى حاجة ثم دخلت البيت فإذا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد أخذ حسيناً فأضجعه على بطنه، فإذا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يمسح

عينيه من الدمع، فقلت يا رسول الله: ما بكاؤك؟ قال رحمة هذا المسكين، أخبرنى جبريل عليه السلام أنه سيقتل بكربلا، فقلت: أين كربلاء؟ قال دون العراق، و هذه تربتها قد أتانى بها جبريل عليه السلام.

رأس الحسين

قال في الصّفحة ١٦٨: قال يحيى بن مصعب الكوفى، حدّثنا أبوبكر بن عياش، عن عبدالملك بن عمير، قال دخلت قصر الكوفة فرأيت رأس الحسين بن على عليهما السلام على ترس بين يدى عبيد الله بن زياد و عبيد الله على السرير، ثم دخلت القصر بعد ذلك بحين، فرأيت رأس عبيد الله بن زياد على ترس بين يدى المختار و المختار على السرير، ثم دخلت بعد ذلك بحين فرأيت رأس المختار بين يدى مصعب بن الزبير و مصعب على السرير، ثم دخلت بعد ذلك بحين فرأيت رأس مصعب بن الزبير بين يدى عبد الملك بن مروان و عبد الملك على السرير.

مقتل الحسين

قال في الصّفحة ١٦٨: قال يحيى بن زكريا الساجى، سمعت أحمد بن محمد بن حميد الجهمى من ولد أبى جهم بن حذيفة ينشد فى قتل الحسين بن على عليهما

السلام، فقال هذا الشعر لزينب بنت عقيل بن أبي طالب رحمه الله تعالى:

ماذا تقولون إن قال النبى لكم	ماذا فعلتم و أنتم آخر الأمم
بأهل بيتى و أنصارى و ذريتى	منهم أسارى و قتلى ضرجوا بدم
ما كان ذاك جزائى أن نصحت لكم	أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

فقال أبو الأسود الدؤلى: «يقولون ربنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفرلنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين».

و قال في الصّفحة ١٦٩: قال أبوبكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى، حدثنى أبى، قال حدثنى أحمد بن عبيد، قال أخبرنا الأصمعى، قال لما قتل الحسين بن على عليهما السلام و حمل عياله إلى الشام فشيعهم أهل الكوفة يبكون و ينتحبون و أنشأ أبو الأسود الدؤلى يقول:

ماذا تقولون إن قال النبى لكم	ماذا صنعتم و أنتم آخر الأمم
بأهل بيتى و أنصارى و محرمتى	منهم أسارى و قتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائى إذا	أن تخلفونى بسوء فى ذوى

الإخبار عن المغيبات

قال في الصّفحة ١٦٩: قال عمر بن بكر بن بكار القعنبى، حدّثنا محمد بن مجاشع بن عمرو، قالا حدّثنا عبد الله بن لهيعة عن أبى قتيل، قال حدثنى عبد الله بن عمرو بن العاص: أن معاذ بن جبل أخبره، قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متغير اللون فقال أنا محمد أوتيت فواتح الكلم و خواتمه، فأطيعونى مادمت بين أظهركم، فاذا ذهب بى فعليكم بكتاب الله عز وجل، أحلوا حلاله و حرموا حرامه، أتتكم المؤتية، الروح و الراحة كتاب من الله سبق، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم، كلما ذهب رسل جاء رسل، تناسخت النبوة فصارت ملكا، رحم الله من أخذها بحقها، و خرج منها كما دخلها، أمسك يا معاذ و أحص. قال فلما بلغت خمسة، قال يزيد، قال لا بارك فى يزيد، ثم ذرفت عيناه صلى الله عليه و آله و سلم، ثم قال نعى إلى الحسين و أتيت بتربته و أخبرت بقاتله، والذى نفسى بيده لايقتل بين ظهرانى قوم لايمنعوه إلا خالف الله بين صدورهم و قلوبهم، و سلط عليهم شرارهم و ألبسهم شيعاً، ثم قال

واهاً لفراخ آل محمد، من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفى و خلف الخلف، أمسك يا معاذ.

فلما بلغت عشرة، قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام يبوء بدمه رجل من أهل بيته يسل الله سيفه فلا عماد له، و اختلف الناس فكانوا هكذا و شبك بين أصابعه، ثم قال بعد العشرين و مائة موت سريع و قتل ذريع ففيه هلاكهم، ويلى عليهم رجل من ولد العباس.

البيعة ليزيد بعد موت معاوية

قال في الصّفحة١٦٩: قال وهب بن جرير، حدّثنا أبى قال سمعت محمد بن الزبير الحنظلى، قال حدثنى زريق مولى معاوية قال لما مات معاوية بعثنى يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة بن أبى سفيان و كان والى المدينة، فكتب إليه بموت معاوية، و كتب أن يدعو هؤلاء الرهط يبايعون، قال فقدمت عليه ليلا فقلت للحاجب: استأذن لى عليه، فقال إنه قد دخل، قلت إنى قد جئت فى أمر لابد من الدخول عليه، قال فأذن لى فدخلت عليه، فدفعت إليه الكتاب، فلما قرأه جزع من موت معاوية جزعاً شديداً، و جعل يقوم على سريره على فرشه، ثم يرمى نفسه ثم يقوم فيرمى نفسه، ثم دعا مروان فجاء و عليه قميص أبيض و ملاءة موردة فنعى

معاوية، ثم أخبره فى الذى كتب فى أمر القوم، ثم قال ما ترى؟ قال أرى تبعث إليهم الساعة فتعرض عليهم البيعة فإن بايعوك و إلا فاضرب أعناقهم، قال الوليد: سبحان الله، أقتل الحسين و ابن الزبير، قال هو ما أقول لك، قال فبعث إليهم فجاء الحسين عليه السلام عليه قميص أبيض متورد مصبوغ بزعفران، فسلم ثم جلس، قال ثم جاء ابن الزبير بين ثوبين غليظين مشمراً إلى نصف ساقه، فسلم ثم جلس، ثم جاء عبد الله بن مطيع، فجاء رجل أحمر العينين ثائر الشعر- أو قال الرأس- فسلم ثم جلس، قال فحمد الله الوليد و نعى إليهم معاوية و دعاهم إلى البيعة ليزيد، فبدر ابن الزبير صاحبيه الكلام مخافة وهنهما، فحمد الله و أثنى عليه ثم ذكر معاوية فترحم عليه و دعا له، ثم ذكر الوليد فقال وليتنا فأحسنت و رفقت بنا ووصلت أرحامنا، و قد علمت الذى كان من أبيك فى بيعة يزيد و ولايتنا، و متى ما بايعنا و شابٌّ مصرم علينا خشينا أن لا يذهب ذلك ما فى نفسه علينا، فإن رأيت أن تصل أرحامنا و تحسن فيما بيننا و بينك و تخلى سبيلنا، فإذا أصبحت نودى فى الناس الصلاة جامعة ثم صعدت المنبر فنبايع حينئذ يذهب ما

فی نفسه علینا، قال و أنا أنظر إلی مروان فی ناحیة البیت کلما نظر إلیه الولید قال بیده هکذا، إضرب أعناقهم، قال فخلی سبیلهم. قال مروان: ألا والله لایصبح بالمدینة منهم أحد، قال فانطلق کل واحد منهم إلی منزل فقرب رواحله فشد علیها، تم أتی بها إلی الطریق و أصبح- یعنی الولید، فنادی بالصلاة جامعة، فطلب الناس و دعاهم إلی البیعة لیزید، و أرسل إلی هؤلاء الرهط فوجدهم قد خرجوا.

إخبار مقتل الحسین

قال في الصّفحة ۱۷۰: قال أحمد بن محمد بن سعید، أخبرنی الحسن بن جعفر بن مدرار قراءة، قال حدثنی عمی طاهر بن مدرار، قال حدثنی فضیل بن الزبیر، قال سمعت الإمام أبا الحسین زید بن علی علیهماالسلام، و یحیی بن أم طویل و عبدالله بن شریك العامری یذکرون تسمیة من قتل مع الحسین بن علی علیهما السلام من ولده و إخوته و أهله و شیعته، و سمعته أیضاً من آخرین سواهم: الحسین بن علی ابن رسول الله صلوات الله علیهم؛ قتله سنان بن أنس النخعی. و حمل رأسه فجاء به خولی بن یزید الأصبحی. و العباس بن علی بن أبي طالب علیهما السلام و أمه أم البنین بنت حزام بن

خالد بن ربيعة بن الوحيد العامرى قتله زيد بن رقاد الجنى. و حكيم بن الطفيل الطائى السيسى و كلاهما ابتلى فى بدنه. و جعفر بن على بن أبي طالب عليهما السلام، و أمه أيضاً أم البنين بنت حزام. قتله هانى بن نبيت الحضرمى. و عبدالله بن على عليه السلام و أمه أيضاً أم البنين، رماه خولى بن يزيد الأصبحى بسهم و أجهز عليه رجل من بنى تميم بن إبان بن دارم. و محمد بن على بن أبي طالب عليهما السلام الأصغر، قتله رجل من إبان بن دارم و ليس بقاتل عبد الله بن على، و أمه أم ولد. و أبوبكر بن على بن أبي طالب عليهما السلام، و أمه ليلى بنت مسعود خالد بن مالك بن ربعى بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم التميمى، و عثمان بن على عليهما السلام، و أمه أم البنين بنت حرام أخو العباس و جعفر و على ابنى على لأمهم، و على بن الحسين الأكبر و أمه ليلى بنت مرة بن عروة بن مسعود بن مغيث الثقفى، و أمها ميمونة بنت أبى سفيان بن حرب، قتله مرة بن منقذ بن النعمان الكندى، و كان يحمل عليهم و يقول:

أنا على بن الحسين بن على نحن و بيت الله أولى بالنبى

حتى قتل صلى الله عليه و عبد الله بن الحسين عليهما السلام، و أمه الرباب بنت امرىء القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن حكيم الكلبى، قتله حرملة بن الكاهل الأسدى الوالبى، و كان ولد الحسين بن على عليه السلام فى الحرب، فأتى به و هو قاعد و أخذه فى حجره و لباه بريقه و سماه عبد الله، فبينما هو كذلك إذ رماه حرملة بن الكاهل بسهم فنحره، فأخذ الحسين عليه‌السلام دمه فجمعه و رمى به نحو السماء، فما وقعت منه قطرة إلى الأرض، قال فضيل: و حدثنى أبو الورد أنه سمع أبا جعفر يقول: لو وقعت منه إلى الأرض قطرة لنزل العذاب، و هو الذى يقول الشاعر فيه:

و عند غنى قطرة من دمائنا و فى أسد أخرى تعد و تذكر

و كان على بن الحسين عليه السلام عليلا و ارتث يومئذ و قد حضـر بعض القتال، فدفع الله عنه، و أخذ مع النساء هو و محمد بن عمرو بن الحسن و الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب عليهم السلام، و قتل أبو

بكر بن الحسن بن على و أمه أم ولد قتله عبد الله بن عقبة العنوى، و عبد الله بن الحسن بن على عليهم السلام و أمه أم ولد رماه حرملة بن الكاهل الأسدى بسهم فقتله، و القاسم بن الحسن بن على و أمه أم ولد، قتله عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدى و عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و أمه جمانة بنت المسيب بن نجية بن ربيعة بن رباح الفرارى قتله عبد الله بن قطنة الطائى النبهانى، و محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و أمه الحوصاء بنت حفصة بنت ثقيف بن ربيعة بن عائذ بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل، قتله عامر بن نهشل التيمى، قال و لما أتى أهل المدينة مصابهم دخل الناس على عبد الله بن جعفر يعزونه فدخل عليه بعض مواليه، فقال هذا ما لقينا، و دخل علينا من حسين، قال فخذفه عبد الله بن جعفر بنعله، و قال يا ابن اللخناء، أللحسين تقول هذا، و الله لو شهدته ما فارقته حتى أقتل معه، والله ما شحى بنفسى عنهما و عن أبى عبد الله إلا أنهما أصيبا مع أخى و كبيرى و ابن عمى مواسيين مضاربين معه، ثم أقبل على جلسائه فقال الحمد لله على كل محبوب و مكروه،

أعزز على بمصرع أبى عبدالله، ثم أعزز على إلا أن أكون آسيته بنفسى الحمد لله على كل حال قد أساه ولدى. جعفر بن عقيل بن أبي طالب، أمه أم البنين بنت النفرة بن عامر بن هصان الكلابى، قتله عبد الله بن عمرو الخثعمى. و عبد الرحمن بن عقيل، أمه أم ولد قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهنى و بشر بن حرب الهمدانى القانصى اشتركا فى قتله. و عبد الله بن عقيل بن أبي طالب، و أمه أم ولد رماه عمرو بن صبيح الصيداوى فقتله. و مسلم بن عقيل بن أبي طالب قتل بالكوفة، و أمه حبلة أم ولد، و عبد الله بن مسلم بن عقيل و أمه رقية بنت على بن أبي طالب، و أمه أم ولد قتله عمرو بن صبيح الصيداوى، و يقال قتله أسد بن مالك الحضرمى، و محمد بن أبى سعيد بن عقيل بن أبي طالب، و أمه أم ولد، قتله ابن زهير الأزدى و لقيط بن ياسر الجهنى اشتركا فيه. و لما أتى الناس بالمدينة مقتل الحسين بن على عليهما السلام، خرجت زينب بنت عقيل بن أبي طالب و هى تقول:

ماذا تقولون إن قال النبى لكم ماذا صنعتم و أنتم آخر الأمم

بعترتى و بأهلى بعد منهم أسارى و قتلى

مفتقدی ضرجوا بدمی
ما کان هذا جزائی إذ أن تخلفونی بسوء فی نصحت لکم ذوی رحمی

و قتل سلیمان مولی الحسین بن علی، قتله سلیمان بن عوف الحضرمی. و قتل منجح، مولی الحسین بن علی علیهما السلام، قتله حسان بن بکر الحنظلی. و قتل قارب الدیلمی، مولی الحسین بن علی، و قتل الحارث بن نبهان، مولی حمزة بن عبد المطلب، أسد الله و أسد رسوله. و قتل عبد الله بن بیطر، رضیع الحسین بن علی بالکوفة رمی به من فوق القصر، فتکسر فقام إلیه عبد الملك ابن عمیر اللخمی فقتله و احتز رأسه. و قتل من بنی أسد بن خزیمة حبیب بن مطاهر، قتله ندیل بن صریم الفغقانی، و کان یأخذ البیعة للحسین بن علی و أنس بن الحارث، و کانت له صحبة من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. و قیس بن مسهر الصیداوی، و سلیمان بن ربیعة، و مسلم بن عوسجة السعدی من بنی سعد بن ثعلبة، قتله مسلم بن عبدالله. و عبید الله بن أبی خشکارة. و قتل من بنی غفار بن ملیل بن ضمرة عبد الله، و عبد الرحمن، ابنا قیس بن أبی عروة، و حوی مولی لأبی ذر الغفاری. و قتل من بنی تمیم الحر بن

يزيد، و كان لحق بالحسين بن على بعد، و شبيب ابن عبد الله من بنى نفيل بن دارم. و قتل من بنى سعد بن بكر، الحجاج بن بدر، و قتل من بنى تغلب، قاسط و كردوس ابنا زهير بن الحارث، و كنانة بن عتيق، و الضرغامة بن مالك. و قتل من قيس بن ثعلبة، خولى بن مالك، و عمرو بن صبيعة. و قتل من عبد القيس من أهل البصرة، يزيد بن نبيط و ابناه، عبد الله و عبيد الله ابنا يزيد، و عامر بن مسلم و سالم مولاه، و سيف بن مالك، و الأدهم بن أمية. و قتل من الأنصار عمرو بن قرظة و عبد الرحمن بن عبد رب، من بنى سالم بن الخزرج، و كان أمير المؤمنين عليه السلام رباه و علمه القرآن، و نعيم بن العجلان الأنصارى، و عمران بن كعب الأنصارى، و سعد بن الحارث، و أخوه الحتوف بن الحارث، و كانا من المحكمة. فلما سمعا أصوات النساء و الصبيان من آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حكما ثم حملا بأسيافهما فقاتلا مع الحسين عليه السلام حتى قتلا، و قد أصابا فى أصحاب عمر بن سعد ثلاثة نفر، و قتل من بنى الحارث بن كعب الضباب بن عامر. و قتل من بنى خثعم عبد الله بن بشر الأكلة، و سويد بن

عمرو بن المطاع، قتلة هانى بن نبيت الحضرمى. و قتل بكر بن حى التيملى من بنى تيم الله بن ثعلبة، و جابر بن الحجاج، مولى عامر بن نهشل من بنى تيم الله، و مسعود بن الحجاج و ابنه عبد الرحمن بن مسعود. و قتل من عبد الله مجمع بن عبد الله و عايذ بن مجمع، و قتل من طى[1] عامر بن حسان ابن شريح بن سعد بن حارثة بن لام، و أمية بن سعد. و قتل من مراد نافع بن هلال الجملى، و كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، و جنادة بن الحارث السلمانى، و علامة بن واضح الرومى، و قتل من بنى شيبان بن ثعلبة: جبلة بن على. و قتل من بنى حنيفة سعيد بن عبدالله. و قتل من جواب: جندب بن حجير و ابنه حجير بن جندب، و قتل من صدا: عمرو بن خالد الصداوى و سعد مولاه. و قتل من كلب عبد الله بن عمرو بن عياش بن عبد قيس و أسلم مولى لهم. و قتل من كندة الحارث بن امرىء القيس، و يزيد بن زيد ابن المهاصير، و زاهر صاحب عمرو بن الحمق، و كان صحبه حين طلبه معاوية، و قتل من بجيلة، كثير بن عبد الله الشعبى، و مهاجر بن أوس،

---

١. في نسخة عامر.

و ابن عمه سلمان بن مضارب. و قتل النعمان بن عمرو، و الخلاس ابن عمرو الراسبين. و قتل من خرقة جهينة، مجمع بن زياد، و عباد بن أبى المهاجر الجهنى، و عقبة بن الصلت و قتل من الأزد، مسلم بن كثير، و القاسم بن بشر، و زهير ابن سليم، و مولى لأهل شندة يدعى رافعاً. و قتل من همدان أبو همامة عمرو بن عبد الله الصايد، و كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قتله قيس بن عبدالله. و يزيد بن عبدالله المشرقى، و حنظلة بن أسعد الشامى، و عبد الرحمن بن عبد الله الأزجى، و عمار بن أبى سلامة المالانى، و عابس بن أبى شبيب الشاكرى، و شوذب مولى شاكر، و كان متقدماً فى الشيعة و سيف بن الحارث بن سريع، و مالك بن عبدالله بن سريع، و همام بن سلمة القانصى، و ارتث من همدان: سوار بن حمير الجابرى فمات لستة أشهر من جراحته، و عمرو بن عبد الله الجندعى مات من جراحة كانت به على رأس سنة. و قتل هانىء بن عروة المرادى بالكوفة. قتله عبيد الله بن زياد. و قتل من حضرموت بشير بن عمر، و خرج الهفهاف بن المهند الراسى من البصرة حين سمع بخروج الحسين عليه السلام، فسار

حتى انتهى إلى العسكر بعد قتله، فدخل عسكر عمر بن سعد ثم انتضى سيفه و قال يا أيها الجند المجند، أنا الهفهاف بن المهند، أبغى عيال محمد، ثم شد فيهم. قال على بن الحسين عليهما السلام: فما رأى الناس منذ بعث الله محمداً صلى الله عليه و آله و سلم فارساً بعد على بن أبي طالب عليه السلام، قتل بيده ما قتل فتداعوا عليه، فأقبل خمسة نفر فاحتوشوه حتى قتلوه، رحمه الله تعالى.

و لما وصلوا إلى سرادقات الحسين بن على عليهما السلام، أصابوا على بن الحسن عليلا مدنفاً، و وجدوا الحسن بن الحسن جريحاً و أمه خولة بنت منظور الفزارى، و وجدوا محمد بن عمرو بن الحسن ابن على غلاماً مراهقاً، فضموهم مع العيال و عافاهم الله تعالى فأنقذهم من القتل. فلما أتى بهم عبيد الله بن زياد هم بعلى بن الحسين فقال له: إن لك بهؤلاء النساء حرمة فأرسل معهن من يكفلهن و يحوطهن، فقال لايكون أحد غيرك، فحملهم جميعاً، و اجتمع أهل الكوفة و نساء همدان حين خرج بهم فجعلوا يبكون فقال على بن الحسين: هذا أنتم تبكون، فأخبرونى من قتلنا؟ فلما أتى

بهم مسجد دمشق أتاهم مروان فقال للوفد كيف صنعتم بهم؟ قالوا ورد علينا منهم ثمانية عشـر رجلا فأتينا على آخرهم، فقال أخوه عبدالرحمن ابن الحكم: حجبتم عن محمد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة، و الله لا أجامعكم أبداً، ثم قام فانصرف.

فلما أن دخلوا على يزيد، فقال إيه يا على: أجزرتم أنفسكم عبيد أهل العراق، فقال على بن الحسين: «ما أصاب من مصيبة فى الأرض و لا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير»، فقال يزيد: «ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير»، ثم أمر بهم فأدخلوا داراً فهيأهم و جهزهم و أمر بتسريحهم إلى المدينة، و كان أهل المدينة يسمعون نوح الجن على الحسين بن على عليهما السلام حين أصيب و جنيته تقول:

ألا يا عين فاحتفلى بجهد و من يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر فى ملك عبدى

المسائل الفقهية عن الحسين حين ارادته العراق

قال في الصّفحة ١٧٤: قال أبو حامد محمد بن أحمد بن الفرج، حدّثنا محمد بن المنذر البغدادى سنة اثنتان و ثلاثين و مائتين، قال حدّثنا سفيان عن عبدالله بن شريك العامرى عن بشر بن غالب الأسدى قال إن ابن الزبير لحق الحسين بن على عليهما السلام، قال أين تريد؟ قال العراق، قال هم الذين قتلوا أباك و طعنوا أخاك و أنا أرى أنهم قاتلوك، قال و أنا أرى ذلك، قال فأخبرنى عن المولود متى يجب عطاؤه؟ قال إذا استهل صارخاً وجب عطاؤه و ورث و ورث، قال فأخبرنى عن الرجل يقاتل عن أهل الذمة فيؤسر، قال فكاكه فى جزيتهم، قال فأخبرنى عن الشرب قائماً، قال حلب الحسن بن على عليهما السلام ناقته تحته فشرب قائماً.

**الامان للعباس بن علىّ **

قال في الصّفحة ١٧٥: قال أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدى، حدّثنا الحسن بن خضر، عن أبيه عن ابن الكلبى قال صاح شمر بن ذى الجوشن يوم واقعوا الحسين عليه السلام عباس – يعنى العباس بن على عليهما السلام أخرج إلى أكلمك، فاستأذن الحسين فأذن له، فقال له مالك؟ قال هذا أمان لك و لإخوتك من أمك

أخذته لك من الأمير- يعنى ابن زياد- لمكانكم منى لأنى أحد أخوالكم فاخرجوا آمنين، فقال له العباس: لعنك الله و لعن أمانك و الله إنك تطلب لنا الأمان أن كنا بنى أختك و لا يأمن ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فأراد العباس أن ينزل، فقال له الحسين: قدم أخويك بين يديك، و هما عبد الله و جعفر، فإنهما ليس لهما ولد و لك ولد حتى تربهما و تحتسبهما، فأمر أخويه فنزلا فقاتلا حتى قتلا، ثم نزل فقاتل حتى قتل، قال الحسن قال أبى: و هؤلاء الثلاثة بنو أم جعفر، و هى الكلابية و هى أم البنين. قال الحسن قال أبى: بلغنى عن جعفر بن محمد عليهما السلام و كانت أم جعفر الكلابية تندب الحسين و تبكيه و قد كف بصرها، فكان مروان و هو والي المدينة يجىء متنكراً بالليل حتى يقف فيسمع بكاءها و ندبها.

رأس الحسين

قال في الصّفحة ١٧٥: قال أبو عبدالله الحسين بن محمد ابن سعيد المعروف بابن المطيفى، حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمى القاضى بدمشق، قال أخبرنى أبى عن أبيه، قال حدثنى حمزة بن يزيد الحضرمى، قال رأيت امرأة من أجمل النساء و أعقلهن

يقال لها زباء، كان بنو أمية يكرمونها، و كان هشام يكرمها، و كانت إذا جاءت إلى هشام تجىء راكبة و كل من رآها من بنى أمية يكرمها و يقولون لها يا خاصة يزيد بن معاوية، و كانوا يقولون قد بلغت من السن مائة سنة و حسن وجهها و جمالها باق بنضارته، فلما كان من الأمر الذى كان استترت فى بعض منازل أهلها، فسمعتها و هى تقول و تعيب بنى أمية مداراة لنا، قالت دخل بعض بنى أمية على يزيد فقال أبشر يا أمير المؤمنين قد أمكنك الله من عدوك- يعنى الحسين بن على عليهما السلام- قد قتل و وجه برأسه فوضع بين يدى يزيد فى طشت، فأمر الغلام فرفع الثوب الذى كان عليه حتى إذا رآه خمر وجهه بكمه كأنه شم منه رائحة، و قال الحمد لله الذى كفانا المؤنة بغير مؤنة، كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله، قالت زبا: فدنوت منه فنظرت إليه و به ردع من حنا، قال حمزة، فقلت لها أقرع أنيابه بالقضيب كما يقولون، قالت إى والذى ذهب بنفسه و هو قادر أن يغفر له لقد رأيته يقرع ثنایاه بقضيب فى يده و يقول أبياتاً من شعر ابن الزبعرى، و لقد جاء رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال

له: قد أمكنك الله من عدوك و عدو أبيك فاقتل هذا الغلام ينقطع هذا النسل، فإنك لا ترى ما تحب و هم أحياء آخر من ينازع فيه- يعنى على بن الحسين عليهم السلام، لقد رأيت ما لقى أبوك من أبيه، و ما لقيت أنت منه، و ما صنع مسلم بن عقيل بن أبي طالب، اقطع أصل هذا البيت و هؤلاء القوم فإنك إذا أنت قتلت هذا الغلام انقطع نسل الحسين خاصة، و إلا فالقوم ما بقى منهم أحد طالبك بهم، و هم قوم ذو مكر و الناس إليهم مائلون، و خاصة غوغاء أهل العراق، و يقولون ابن رسول الله و ابن على و فاطمة، فليسوا بأكبر من صاحب هذا الرأس، فقال لاقمت و لاقعدت فإنك ضعيف مهين بل أدعه كلما طلع منهم طالع أخذته سيوف آل أبى سفيان، قال إنى سمعت هذا الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لكن لا أسميه أبداً و لا أذكره، فسألتها ممن هى؟ فقالت كانت أمى امرأة من كلب و كان أبى رجلاً من موالى بنى أمية، و قالت لى ماتت أمى و لها مائة سنة و عشر سنين فذكرت أن أمها عجيبة و عاشت تسعين سنة، و أنها أدركت زمن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سمعت به، و هى امرأة أم

أولاد، و أنها رأت عمر بن الخطاب حين قدم الشام و هى مسلمة.

قال أبى قال ابن أبى يحيى بن حمزة، قال إنى رأيت زبا بعد ذلك مقتولة مطروحة على درج جيرون مكشوفة الفرج، قال حمزة: و قد كان حدثنى بعض أهله أنه رأى رأس الحسين بن على عليهما السلام مصلوباً بدمشق ثلاثة أيام، قال أبى فحدثنى أبى عن أبيه أن أباه حدثه أن الرأس مكث فى خزائن السلاح حتى ولى سليمان بن عبد الملك فبعث إليه فجىء به و قد قحل و بقى عظما أبيض، فجعله فى سفط وطيبه و جعل عليه ثوب و دفن فى مقابر المسلمين. فلما ولى عمر بن عبد العزيز بعث إلى الخازن خازن بيت السلاح وجه لى برأس الحسين بن على عليه السلام، فكتب إليه الخازن: أن سليمان أخذه منى، فكتب إليه إن أنت لم تحمله فتجىء به لأجعلنك نكالا، فقدم عليه فأخبره أن سليمان أخذه فجعله فى سفط و صلى عليه و دفنه فصح ذلك عنده، فلما دخلت المسودة سألوا عما صنع به، قال حمزة: ما رأيت فى النساء أجود من زبا كيف علمت أنه شعر ابن الزبعرى، قال يعنى أنها أنشدتنى مائة قافية من قولها

ترثى يزيد بن معاوية كانت عندى مكتوبة فى قرطاس، فذهبت فى زمان عبد الله بن طاهر.

دم الحسين

قال في الصّفحة ١٧٦: قال محمد بن جعفر غندر، حدّثنا شعبة عن محمد بن عبدالله بن أبى يعقوب عن أبيه، قال كنت عند عبدالله بن عمر بمكة فجاءه ناس من أهل الكوفة فسألوه عن دم البراغيث هل تجوز معه الصلاة، فقال من أين أنتم؟ قالوا: من أهل العراق، قال و من أى العراق؟ قالوا من الكوفة، فقال يا عجباً، قد جاءوا يسألونى عن دم البراغيث و قد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: و نظر إليهما و شمهما، فقال هما ريحانتى من الدنيا.

ليلة عاشوراء

قال في الصّفحة ١٧٦: قال أبوبكر- يعنى محمد بن الحسن بن دريد الأزدى، حدّثنا الحسن بن خضر عن أبيه قال بلغنى أن على بن الحسين عليهما السلام قال لما كانت الأيام التى قتل فيها أبى رمانى الله بالحمى، و كانت عمتى زينب تمرضنى، فلما كان فى اليوم الذى قتل فى غده، خلا أبى بأصحابه فى فسطاط كان يخلو

فيه إذا أراد أن يشاور أصحابه فى شىء، فسمعته و رأسى فى حجر عمتى و هو يقول:

لاذعرت السوام فى غلس الصبـ ـح مغيراً و لا دعيت يزيدا

يوم أعطى من خيفة الموت ضيماً و المنايـا يرصدننى أن أحيدا

قال أما أنا فرددت عبرتى و تصبرت، و أما عمتى فإنه أدركها ما يدرك النساء من الضعف، فوضعت رأسى على مرفقة ثم قامت فمضت نحو أبى و هى تصيح: يا خليفة الماضين، و ثمال الباقين، استقبلت جعلنى الله فداءك، فقال يا أخية: لو ترك القطا لنام، فقالت: ذاك أسخن لعينى و أحر لكبدى، أتغتصب نفسك اغتصاباً يا أباعبدالله، ثم سقطت مغشياً عليها، فأقبل أبى يمسح الماء عن وجهها و يقول: و كان أمر الله قدراً مقدوراً، و كان أمراً مقضياً. فلما أقامت قال يا أخية: إن أهل الأرض يموتون و إن أهل السماء لا يبقون، إن أبى كان خيراً منى، و أمى كانت خيراً منى، و أخى كان خيراً منى، فإذا أصبت فلاتخمشى وجهاً و لاتحلقى شعراً، و لا تدعى بويل و لا ثبور، ثم أخذ بيدها فردها إلى موضعها و أجلسها، و أخذ رأسى فوضعه فى حجرها.

اخبار النبىّ عن مقتل الحسين

قال في الصّفحة ۱۷۷: قال محمد بن إبراهيم المروزى الأعور، حدثنى موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه عن على عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يقتل إبنى حسين بظهر الكوفة، الويل لقاتله و خاذله و من ترك نصرته.

و قال محمد بن إبراهيم المروزى الأعور، حدثنى موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه عن على عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم: الحسين سيد الشهداء يقتل مظلوماً مغصوباً على حقه.

و قال محمد بن إبراهيم المروزى الأعور، حدثنى موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه عن على عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم: أخرجهم عداوة أهل بيتى إلى اليهودية فهم أهل النار.

إخبار جبريل بقتل الحسين

قال في الصّفحات ١٧٨-١٧٧: قال أبوبكر أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقى حدّثنا سعيد بن أبى مريم، أخبرنا ابن أيوب، قال أخبرنى أبو عرفة عن محمد بن إبراهيم عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال كان لعائشة زوج النبى صلى الله عليه و آله و سلم مشربة كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أراد لقاء جبريل عليه السلام لقيه فيها فرقيها مرة من ذلك و أمر عائشة أن لايطلع عليهم أحد، قال و كان رأس الدرجة فى حجرة عائشة، فدخل الحسين بن على عليهما السلام فرقى و لم تعلم حتى غشيها، فقال جبريل عليه السلام: من هذا؟ قال ابنى، فأخذه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فجعله على فخذه، فقال جبريل عليه السلام سيقتل، تقتله أمتك، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أمتى؟ قال نعم، و إن شئت خبرتك بالأرض التى يقتل فيها، فأشار جبريل عليه السلام بيده إلى الطف بالعراق، فأخذ تربة حمراء فأراها إياه.

في مجلس يزيد عليهاللعنة

قال في الصّفحة ١٧٨: قال يحيى بن أبى بكر، حدثنى الليث قال أتى الحسين بن على عليهما السلام فقاتلوه و

قتلوا بنيه و أصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطف، و انطلق بعلى بن الحسين و فاطمة بنت حسين و سكينة إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله و على يومئذ غلام قد بلغ، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية لعنهما الله، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها و ذوى قرابتها، و على بن الحسين عليه السلام فى غله، فوضع رأسه فضرب على ثنايا الحسين عليه السلام فقال

نفلق هامـاً مـن رجـال أعـــزة علينا و هم كانوا أعق و أظلما

فقال على بن الحسين عليه السلام: «ما أصاب من مصيبة فى الأرض و لا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير»، فثقل على يزيد أن تمثل ببيت شعر و تلا على عليه السلام من كتاب الله عز وجل، فقال يزيد: بل «بما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير»، فقال على بن الحسين عليهما السلام: أما والله لو رآنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مغلولين لأحب أن يحلنا من الغل، قال صدقت، فحلوهم من الغل، قال و لو وقفنا بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على بعد لأحب أن يقربنا، قال صدقت

فقربوهم، فجعلت فاطمة و سكينة تتطاولان لتريا رأس أبيهما، و جعل يزيد يتطاول فى مجلسه ليستر عنهما رأس أبيهما، ثم أمر بهم فجهزوا و أصلح آلتهم و أخرجوا إلى المدينة.

النّار في وجه عبيدالله بن زياد

قال في الصّفحة ١٧٨: قال أبوغسان حدّثنا عبد السلام بن حرث عن عبد الملك بن كردوس عن حاجب بن عبيد الله بن زياد قال دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين عليه السلام فاضطرم فى وجهه نار، فقال هكذا بكمه على وجهه، فقال هل رأيت؟ قلت نعم، فأمرنى أن أكتم.

عاقبة سب أهل البيت

قال في الصّفحة ١٧٨: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنى أبى، قال حدّثنا عبدالملك بن عمرو، قال حدّثنا فروة قال سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبوا علياً و لا أهل هذا البيت إن جاراً لنا من بنى الهجيم قد بالكوفة فقال ألم تروا إلى هذا الفاسق بن الفاسق إن الله قتله- يعنى الحسين صلوات الله عليه، فرماه الله بكوكبين فى عينيه فطمس الله بصره.

دماء تحت الأحجار في قتل الحسين

قال في الصّفحة ١٧٨: قال يزيد بن مهران أبو خالد، حدّثنا أسباط بن محمد بن أبى بكر الهذلى عن الزهرى قال لما قتل الحسين بن على لم يرفع حجر إلا وجدت تحته دماً عبيطاً.

حيّة في رأس عبيدالله بن زياد

قال في الصّفحة ١٧٨: قال ابن نمير، حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال لما جىء برأس عبيد الله بن زياد و أصحابه نصبت فى الرحبة فانتهيت إليهم و هم يقولون قد جاءت قد جاءت، فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت فى منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت، ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرة أو ثلاثاً.

النّدامة بعد قتل الحسين

قال في الصّفحات١٨٠-١٧٩: قال المظفر بن يحيى، حدّثنا العبرى، قال حدّثنا أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمى، قال أخبرنى ابن الكلبى فيما قرأت عليه عن أبى مخنف، قال حدثنى يوسف بن مزيد، عن عوف بن عبدالله الأحمر قال لما قتل الحسين بن على عليهما السلام و نصب رأسه بالكوفة و بعث به إلى يزيد بن

معاوية، و رجع الناس من معسكرهم و تلاقت الشيعة بالتلاوم و التندم، و رأت أن قد أخطأت خطأ كبيراً بدعاء الحسين عليه السلام إياهم، فلم يجيبوه و لم ينصروه، و رأت أن لايغسل عنهم الإثم إلا قتل من قتله و القتل فيه، ففزعوا إلى خمسة نفر من الشيعة إلى سليمان بن صرد الخزاعى، و إلى المسيب بن بخته الفرارى، و إلى عبد الله بن سعد الأزدى، و إلى عبد الله وال من بنى تيم اللات بن ثعلبة، و إلى رفاعة بن شداد البجلى، ثم إن هؤلاء الخمسة اجتمعوا فى دار سليمان بن صرد، فاقتص الكلبى على أبى مخنف ما تكلم به القوم و ما اجتمعوا عليه من التوبة من خذلان الحسين بن على عليهما السلام و الطلب بدمه، فقال عوف بن عبدالله بن الأحمر: يحرضهم على الخروج و يرثى الحسين بن على عليهما السلام:

صحوت و ودعت الصبا و الغوانيا و قلت لأصحابى أجيبوا المناديا

وقولوا له إذ قام يدعو إلى الهدى و قتل العدى لبيك لبيك داعيا

و قودوا إلى الأعداء كل طمرة عيوف و قودوا السابحات المذاكيا

و شدوا له إذ سعر الحرب أزرة
ليجزى امرؤ يوماً بما كان ساعيا

و سيروا إلى القوم المحلين حسبة
و هزوا الحراب نحوهم و الهزاليا

ألسنا بأصحاب الحريبة و الأولى
قتلنا بها التيمى حران باغيا

و نحن سمونا لابن هند بجحفل
كركن ونى تزجى إليه الدواهيا

فلما التقينا بين الضـرب أينا
بصفين كان الأضرع المتفاديا

دلفنا فألفينا صدورهم بها
غداتئذ زرقاً ظماء صواريا

و ملنا رجالا بالسيوف عليهم
نشق بها هاماتهم و التراقيا

فذدناهم من كل وجه و جانب
و حزناهم حوز الرعاء المثاليا

زويناهم حتى أزالت صفوفهم
فلم نر إلا مستخفاً و كابيا

و حتى أذاعوا بالمصاحف و اتقوا
بها دفعات يحتطبن المحاميا

و حتى ظللت ما أرى من معقل
و أصبحت القتلى جميعاً ورائيا

فدع ذكر ذا لا تيأسن من ثوابه
و تب واعن للرحمن إن كنت عانيا

ألا وانع خير الناس جداً و
حسيناً لأهل الدين إن كنت ناعيا

و عند غرق الليل من كان

ولداً باكيا

ليبك حسيناً كلما ذر شارق و أرملة لم تعدم الدهر لاجيا

ليبك حسيناً كل عان و يابس و كان لتضعيف المثوبة راجيا

ليبك حسيناً من رعى الدين و التقى عديم و أيتام تشكى المواليا

ليبك حسيناً مملق ذو خصاصة فلم ير يوم البأس منهم محاميا

لى والله قوماً أشخصوه و غرروا و لا زاجراً عنه المضلين ناهيا

و لا موفياً بالوعد إذ حمس الوغى و من يقتل الزاكين يلق التخازيا

و لا قاتلا لا تقتلوه فتسحتوا و ذا فجرة يسعى إليه معاديا

فلم يك إلا ناكثاً أو مقاتلا يشبهها الراؤون أسداً ضواريا

سوى عصبة لم يعظم القتل و باعوا الذى يفنى بما كان باقيا عندهم

و قوة بأيديهم و حر فغودر مسلوباً لدى الطف ثاويا وجوههم

و أضحى حسين للرماح جزى الله قوماً أسلموه درية الخوازيا

قتيلا كأن لم يغن فى الناس فضاربت عن الشانئين ليلة الأعاديا

فيا ليتنى إذ ذاك كنت شهدته و أعملت سيفى فيهم و سنانيا

و دافعت عنه ما استطعت مجاهداً و كان قعودى ضلة من ضلاليا

ولكن قعدت فى معاشر ثبطوا فإنى لن ألف له الدهر ناسيا

فما تنسـى الأيام من نكباتها و كنت له من مقطع السيف فاديا

و يا ليتنى غودرت فيمن أصابه و أهلى و خلانى جميعاً و ماليا

و يا ليتنى أحضـرت عنه بأسرتى بغربية الطف الغمام الغواديا

سقى الله قبراً ضمن المجد و التقى تذل العزيز أو تجر المخازيا

فتى حين سيم الخسف لم يقبل التى فبورك مهدياً شهيداً و هاديا

و لكن مضـى لم يملأ الموت نحره حصون البلاد و الجبال الرواسيا

ولو أن صديقاً نزيل وفاته و أضحى له الحصن المحصن خاويا

لزالت جبال الأرض من عظم فقده و أضحت له الآفاق حمراً بواديا

و قد كسفت شمس الضحى أنيبوا فأرضوا الواحد المتعاليا

و إلا تتوبوا تلقوا الله عاتيا

بمصابه تفوزوا و قدماً فاز من كان
فيا أمة تاهت و ضلت عن الهدى شاريا
و توبوا إلى التواب من سوء صنعكم أصيبوا و هم كانوا الولاة الأدانيا
و كونوا شراة بالسيوف و بالقنا تلو أطول الفرقان ثم المثانيا
و فتيان صدق دون آل نبيهم فحتى متى لاييبعث الجيش غاديا
و إخواننا الأولى إذا الليل جنهم قذال ابن وقاص و أدرك ثاويا
أصابهم أهل الشناءة و العدى بيوم لهم منا يشب النواصيا
و حتى متى لا أعتلى بمهند
و إنى زعيم إن تراخت منيتى

إخبار النبيّ عن مقتل الحسين

قال في الصّفحة١٨١: قال سعيد بن سلمة و هو ابن أبى الحسام، حدثنى موسى بن جبير، عن عبيد الله بن أبى سعيد بن عبيد الله النجارى، عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه و آله و سلم قالت: بينما حسين عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى

البيت، و قد خرجت لأقضى حاجة ثم دخلت البيت فإذا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد أخذ حسيناً فأضجعه على بطنه، فإذا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يمسح عينيه من الدمعة، فقلت يا رسول الله: ما بكاؤك؟ قال رحمة هذا المسكين، أخبرنى جبريل عليه السلام أنه سيقتل بكربلاء، فقلت: أين كربلاء؟ قال دون العراق، و هذه تربتها قد أتانى بها جبريل عليه السلام.

حديث امّ سلمة فيّ قتل الحسين

قال في الصّفحة١٨١: قال عبد الحميد- يعنى ابن بهرام، حدثنى شهر قال سمعت أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه و آله و سلم حين جاء نعى الحسين بن على عليهما السلام، لعنت أهل العراق و قالت: قتلوه قتلهم الله، غروه و خلوه لعنهم الله، فإنى رأيت رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم جاءته فاطمة عليها السلام غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحملها فى طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابنى؟ و ذكر حديث الكساء بتمامه، قال السيد: أنا اختصرته.

إبن الحر الجعفى و الإمام الحسين

قال في الصّفحة ١٨١: قال أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدى، حدّثنا أبو حاتم عن أبى عبيدة عن يونس

قال لما غدر أهل الكوفة بالحسين بن على عليهما السلام جاء عبيد الله بن الحر الجعفى و قد نزل الحسين عليه السلام قريباً منه، فلما دخل عليه قال له ابن الحر: والله ما خرجت من الكوفة إلا من أجلك، قال الحسين عليه السلام: فكن معى، قال له ابن الحر: ما أرى نفسى تسخو بالقتل و أهل الكوفة ليسوا معك، فإنهم سيخذلونك و فرسى هذه ما طلبت عليها شيئاً إلا أدركته، و لا هربت عليها من شىء إلا فته، فاركبها حتى تلقى يزيد فتضع يدك فى يده فيؤمنك، فأبى عليه، فقال أعتزلك فلا أكون عليك أبدا، فلما قتل الحسين عليه السلام قال عبيد الله بن زياد لابن الحر: أكنت مع الحسين؟ فقال لو كنت معه لم يخف مكانى، ثم فارقه فلم يزل مفارقاً له حتى كان من أمره ما كان.

حرملة و رأس العباس بن عليّ

قال في الصّفحة١٨٢: قال الحسن بن خضر، حدثنى أبى عن هشام بن الكلبى رفعه إلى القاسم بن الأصبغ بن نباتة العرنى، قال لما أخذ برأس الحسين عليه السلام و برؤوس أهل بيته و أصحابه، أقبل الخيل سماطيط معها الرؤوس، و أقبل رجل من أنضر الناس لوناً و أحسنهم وجهاً على فرس أدهم قد علق فى ألباب فرسه رأس غلام

أمرد و كان وجهه قمر ليلة البدر، فإذا هو قد أطال الخيط الذى فيه الرأس و الفرس يمرح، فإذا رفع رأسه لحق الرأس بجرانه، فإذا طأطأ رأسه صك الرأس الأرض، فسألت عنه فقيل هذا حرملة بن الكاهل الأسدى، و هذا رأس العباس بن على عليهما السلام، فمكث بعد ذلك ماشاء الله، ثم رأيت حرملة و وجهه أسود كأنما أدخل النار ثم أخرج، فقلت له يا عماه: لقد رأيتك فى اليوم الذى جئت برأس العباس و إنك لأنضر العرب وجهاً، فقال يا ابن أخى؟ و رأيتنى، قلت نعم، قال فإنى والله مذجئت بذلك الرأس ما من ليلة آوى فيها إلى فراشى إلا و ملكان يأتيانى فيأخذان بضبعى ينتهيان بى إلى نار تأجج فيدفعانى فيها و أنا أنكص عنها فيسفعنى كما ترى، قال و كانت عنده امرأة من بنى تيم فسألتها عن ذلك فقالت: أما إذا أفشى على نفسه فلا يبعد الله غيره، و الله ما يوقظنى إلا صياحه كأنه مجنون.

إخبار النبيّ عن مقتل الحسين

قال في الصّفحة ١٨٣: قال أبوبكر محمدبن زكريا المرورذى، حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزى الأعور، قال حدثنى موسى بن جعفر بن محمد، قال حدثنى أبى جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على

بن الحسين عن أبيه عن على عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يقتل ابنى الحسين بظهر الكوفة، الويل لقاتله و خاذله و تارك نصرته.

و قال في الصّفحة ١٨٤: قال أبوبكر محمدبن زكريا المروروذى، حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزى الأعور، قال حدثنى موسى بن جعفر بن محمد، قال حدثنى أبى جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه عن على عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الحسين سيد الشهداء يقتل مظلوماً مغصوباً على حقه.

و قال إسماعيل بن إبان، حدثنى حيان بن على عن سعد بن طريف عن أبى جعفر عن أم سلمة قالت، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يقتل الحسين بن على على رأس ستين من مهاجرى.

و قال إسحاق بن سليمان، حدّثنا عمرو بن أبى فيض، عن يحيى بن سعيد أبى حيان عن قدامة الضبى عن جرد ابنة شمير عن زوجها هرثمة بن سلمى قال خرجنا مع على عليه السلام فى بعض غزواته فسار حتى انتهى

إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة يصلى إليها فأخذ تربة من الأرض فشمها، فقال واهاً لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب، قال فقفلنا من غزاتنا و قتل على عليه السلام و نسيت الحديث، قال فكنت فى الجيش الذى سار إلى الحسين عليه السلام، فلما انتهيت نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث، فقدمت على فرس لى فقلت أبشرك يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حدثته الحديث، قال معنا أو علينا، قلت لا معك و لا عليك، تركت عيالا و تركت أماً، قال فوالذى نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم، فانطلقت هارباً موليا فى الأرض حتى خفى على مقتله.

و قال وكيع، حدثنى عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة، قال وكيع قال شك هو أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال لأحدهما، لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها، فقال لى إن ابنك هذا حسيناً مقتول، فإن شئت أن آتيك من تربة الأرض التى يقتل بها، قال فأخرج إلى تربة حمراء.

دعاء الحسين على قاتليه

قال في الصّفحة ١٨٤: قال عبيدالله بن محمد، حدّثنا محمد بن خالد، قال حدّثنا نصر بن مزاحم العطار عن أبى مخنف، قال حدثنى سليمان بن أبى راشد عن حميد بن مسلم، قال سمعت الحسين بن على عليهما السلام و قد أحاطوا به يقول: اللهم احبس عنهم مطر السماء و امنعهم بركات الأرض، و إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً و مزقهم مزقاً، واجعلهم طرائق قدداً، و لا ترض عليهم الولاة أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقاتلونا. و ضارب حتى كفهم عنه ثم تعادوا عليه فقتلوه، كذا كان فى الأصل عليهم و صوابه عنهم.

إعجاز رأس الحسين

قال في الصّفحة ١٨٥: قال سليم بن منصور بن عمار، حدّثنا أبى عن ابن لهيعة عن أبى قتيل قال لما قتل الحسين بن على عليهما السلام و حمل رأسه، جلسوا يشربون و يحيّى بعضهم بعضاً بالرأس، فخرجت يد فكتبت بقلم حديد بدم على الحائط:

أترجـو أمـة قتلـت حسـيناً شفاعة جده يوم الحساب

فتركوا الرأس و هربوا.

قال في الصّفحة ١٨٥: قال يحيى بن بكير، حدّثنا الليث بن سعد، قال توفى معاوية فى رجب لأربع ليال خلت منه، و استخلف يزيد سنة ستين، و فى إحدى و ستين قتل الحسين بن على عليهما السلام و أصحابه لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشورا. و قتل العباس بن على بن أبي طالب، و أُمُّه أم البنين عامرية و جعفر بن على بن أبي طالب، و عبدالله بن على بن أبي طالب و أبوبكر بن على بن أبي طالب، و أمه ليلى بنت مسعود نهشلية و على بن الحسين الأكبر، و أمه ليلى ثقفية و عبد الله بن الحسين، و أمه الرباب بنت امرىء القيس كلبية، و أبوبكر بن الحسن لأم ولد، و القاسم بن الحسن لأم ولد، و عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، و محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، و محمد بن عبد الله بن جعفر، و جعفر بن عقيل بن أبي طالب، و مسلم بن عقيل بن أبي طالب، و سليمان مولى الحسين، و عبد الله رضيع الحسين، و قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

مقتل الحسين من لسان محمدبن الحنفية

قال في الصّفحة ١٨٥: قال عبدالسلام بن عاصم الرازى: حدّثنا يحيى بن ضريس عن قطر بن منذر الثورى قال كان إذا ذكر قتل الحسين بن على عليهما السلام عند محمد بن الحنفية قال لقد قتل معه سبعة عشر ممن ارتكض فى رحم فاطمة عليها السلام.

رأس الحسين

قال في الصّفحة ١٨٥: قال محمد بن حميد، حدّثنا جرير عن أبى النعمان من ولد النعمان ابن بشير قال لمّا أتى برأس الحسين بن على عليهما السلام قال مروان بن الحكم شعراً.

ضربت دوسر فيهم ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر

و قال عبدالرحمن بن أم الحكم:

سمية أمسى نسلها عدد الحصا و بنت رسول الله ليس لها نسل

قلوبالناس مع الحسين و سيوفهم عليه

قال في الصّفحة ١٨٦: قال معمر بن المثنى، حدّثنا ليطة بن الفرزدق عن أبيه قال حججت فمررت بذات عرق فإذا بها قباب منصوبة، فقلت ما هذه؟ قالوا: الحسين بن

على، فدخلت عليه فقال ما الخبر وراءك؟ قال قلت القلوب معك و السيوف مع بنى أمية.

شعر في رثاء الحسين

قال في الصّفحة ١٨٦: قال أحمد بن القاسم: أنشدنى أبو طالب محمد بن عبدالله الجعفرى لنفسه:

لى نفس تحب فى الله حسيناً و لا تحب يزيدا
والله ـضجت من لابسى الكسا الكبودا
يابن أكالة الكبود لقد أنـ ـمن فى ناره عذاباً شديدا
أى هول ركبت عذبك الرحـ ع يزيد ضلوا ضلالا بعيدا
لهف نفسى على يزيد و أشيا ـه يا أكرم البرية عودا
يا أبا عبدالله يابن رسول اللـ فيـك فـى كـربلا قتيلا شهيـدا
ليتنى كنت يوم كنـت فأمسـى

الباعث لقيام الامام الحسين

قال في الصّفحة ١٨٦: قال أبو مالك كثير بن يحيى، حدّثنا أبو عوانة عن أبى الجارود، عن أبى بدر عن أبى الحارثة عن ابن عباس قال بينا أنا أطوف بالبيت إذ لقيت الحسين بن على عليهما السلام كفه بكفه بين

الركن و المقام. فعانقته ثم ضممته إلى و قلت: يا أبا عبدالله ما تريد؟ قال أريد أن أسير؛ قال قلت نشدتك الله تسير إلى قوم قتلوا أباك و طعنوا أخاك أهل العراق و أنت بقيتنا و جماعتنا. فقال خل عنى يابن عباس، فإنى أستحيى من ربى عز وجل أن ألقاه و لم آمر فى أمتنا بمعروف و لم أنه عن منكر.

إخبار جبريل عن مقتل الحسين

قال في الصّفحة ١٨٧: قال علي بن الحسين بن واقد: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو غالب عن أبى أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لنسائه: لا تبكوا هذا الصبى- يعنى حسيناً عليه السلام، قال و كان يوم أم سلمة، فنزل جبريل عليه السلام فدخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الداخل، و قال لأم سلمة: لا تدعى أحداً يدخل على، فجاء الحسين عليه السلام، فلما نظر إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى البيت أراد أن يدخل، فأخذته أم سلمة فاحتضنته و جعلت تناغيه و تبكيه، فلما اشتد فى البكاء خلت عنه، فدخل حتى جلس فى حجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال جبريل عليه السلام للنبى صلى الله عليه و آله و سلم: إن أمتك ستقتل ابنك هذا، فقال النبى صلى الله

عليه و آله و سلم: يقتلونه و هم يؤمنون بى؟ قال نعم يقتلونه، فناوله جبريل تربة فقال بمكان كذا و كذا، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم قد احتضن حسيناً كاسف البال مهموماً، فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبى عليه، فقالت يا نبى الله جعلت لك الفداء، إنك قلت لنا لاتبكوا هذا الصبى، و أمرتنى أن لا أدع أحداً يدخل عليك، فجاء فخليت عنه، فلم يرد عليها، فخرج إلى أصحابه و هم جلوس فقال لهم إن أمتى يقتلون هذا، و فى القوم أبوبكر و عمر، و كانا أجرأ القوم عليه. فقالا يا نبى الله: يقتلونه و هم مؤمنون؟ قال نعم؛ و هذه تربته و أراهم إياها

إخبار جبريل عن مقتل الحسين

قال في الصّفحة١٨٨: قال محمد بن مصعب، حدّثنا الأوزاعى عن أبى عمار عن أم الفضل: أنها أتت النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقالت يا رسول الله: إنى رأيت فى النوم حلماً منكراً، قال فما هو؟ قالت: أصلحك الله إنه شديد، قال و ما هو؟ قالت: كأن بضعة من جسدك قطعت فوضعت فى حجرى، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خير، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون فى حجرك، فولدت فاطمة الحسين عليهما

السلام و كان فى حجرها، قالت فدخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأخذه فوضعه فى حجره فبال عليه فذهبت أتناوله، فقال دعى ابنى فإن ابنى ليس بنجس، ثم دعا بماء فصبه عليه، قالت فحانت منى التفاتة فإذا عيناه تذرفان: فقلت يا رسول الله: بأبى أنت و أمى مالك؟ قال أتانى جبريل عليه السلام فأخبرنى أن أمتى يقتلون ابنى هذا، قالت: قلت هذا؟ قال هذا، و أرانى تربة حمراء.

عاقبة من قاتل الحسين

قال في الصّفحة ١٨٨: قال عباد بن يعقوب، حدّثنا موزع بن سويد عن قطنة بن العلاء، قال كنا فى قرية قريباً من قبر الحسين عليه السلام، فقلنا ما بقى ممن أعان على قتل الحسين إلا قدأصابته بلية، فقال رجل أنا والله ممن أعان على قتله ما أصابنى شىء، فسوى السراج فأخذت النار فى إصبعه فأدخلها فى فيه و خرج هارباً إلى الفرات فطرح نفسه فى الماء فجعل يرتمس و النار فوق رأسه، فإذا خرج أخذته النار حتى مات، قال السيد كذا فى كتابى يرتمس بالراء، و أظنه أراد يغتمس و الغين ملتبسة بالراء فى لغة أهل العراق.

و قال في الصّفحة۱۸۸: قال عباد بن عيسى الهمدانى الكوفى بالكوفة، أخبرنا مروان بن ضرار عن بشر بن غالب الأسدى و إليه تنسب جبانة بشر بالكوفة، قال حججت سنة فأتيت على بن الحسين عليهما السلام زائراً و مسلماً، فقال لى يا بشر: من أيكم حرملة بن كاهل؟ قلت: ذاك أحد بنى موقد، قال أوقد الله عليه النار و قطع يديه و رجليه عاجلا غير آجل، فإنه رمى صبياً من صبياننا بسهم فذبحه، قال بشر: فخرج المختار بن أبى عبيد و أنا بالكوفة و إنى لجالس على باب دارى إذ أقبل المختار فى جماعة كثيرة فسلم على، فقلت: أين يريد الأمير؟ فقال هاهنا قريباً و أعود، فقلت لغلامى: أسرج، فركبت و اتبعته فإذا هو واقف فى الكناس و هى محلة بنى أسد- و قد ثنى رجله على معرفة فرسه، فما لبث أن أطلع قوم معهم حرملة بن كاهل الأسدى فى عنقه حبل و هو مكتوف اليدين إلى ورائه، فقال المختار: قطعوا يديه و رجليه، فوالله ماتم الأمر حتى قطعوا يديه و رجليه و هو واقف، ثم أمر بنفط و قصب، فصب عليه النفط و ألقى عليه القصب و طرح فيها النار فأحرق، فقلت لاإله إلا الله وحده لاشريك له، فقال يا بشر: أنكرت

فعلى بحرملة هذا، أنسيت فعله بآل على و موقفه فيهم يوم الحسين و قد رمى طفلا للحسين و هو فى حجره بسهم؟ فقلت أيها الأمير: ما أنكرت ذلك و إن هذا قليل فى جنب ما أعد الله له من عذاب الآخرة الدائم، و لكنى أحدث الأمير بشىء ذكرته يسره و يثبت قلبه و يقوى عزمه، قال و ما هو يا مبارك؟ قلت حججت سنة فأتيت على بن الحسين زائراً و مسلماً عليه، فسألنى عن حرملة بن كاهل هذا، فقلت: هو أحد بنى موقد النار، فقال قطع الله يديه و رجليه و أوقد عليه النار عاجلا غير آجل. قال فخر المختار ساجداً على قربوس سرجه و كاد أن يطير من السرج فرحاً و سروراً، و قال الحمد لله بشرك الله يا بشر بخير، فلما انصرفنا و صار إلى باب دارى قلت: إن رأى الأمير أن يكرمنى بنزوله عندى و يشرفنى بأكله طعامى؟ فقال سبحان الله و له الحمد، تحدثنى بما حدثتنى به عن على بن الحسين عليهما السلام و تسألنى الغداء، لا والله يا بشر ما هذا يوم أكل و شرب، هذا يوم صوم و ذكر.

إخبار الحسين بحركته من المدينة

قال فى الصّفحة ١٨٥: قال أخبرنا أبوطاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم قراءة عليه، قال أخبرنا

أبوطاهر محمدبن عبدالرحمن بن العباس المخلص: قال أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن سليمان الطوسی قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنی محمد بن فضال عن أبی مخنف قال حدثنی عبدالملک بن نوفل المساحقی عن أبی سعيد المقبری قال: والله لرأيت حسيناً عليه السلام و إنه يمشی بين رجلين يعتمد على هذا مرّة و على هذا مرة أخری، حتی دخل مسجد رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم و يقول:

لاَ ذَعَرتُ اَلسَّوَامَ فی فَلَقِ اَلصُّب حِ مُغِيراً، وَ لاَ دُعيتُ يَزيدًا

يَومَ اعطَی مخافة الموت ضَيماً وَ اَلمَنَايَا تَرصُدُنَنِی أن أحيِدًا

قال فعلمت بعد ذلک انّه لا يلبث الّا قليلاً حتی يخرج فما لبث أن خرج حتی لحق بمكة.

عاقبة من سب عليّاً و أولاده

قال فی الصّفحة ۱۸۷: قال أخبرنا أبوطاهر محمدبن علی بن محمد بن العلاف بقرائتی عليه، قال أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالک القطيعی، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنی أبی، قال حدّثنا عبدالملک بن عمرو قال حديثنا قرّة قال سمعت

أبارجاء يقول: لا تسبّوا عليّاً ولا أهل هذا البيت إن جاراً لنا من بنى الهجيم قدم من الكوفة فقال: ألم تروا إلى هذا الفاسق بن الفاسق إنّ الله قتله يعنى الحسين بن على عليه السلام؟!

فرماء الله عزّوجلّ بكوكبين فى عينيه فطمس الله عزّوجلّ بصره.

شهداء كربلا

قال في الصّفحات ١٩٠-١٨٩: قال أبو على الحسين بن على بن القاسم بن جعفر الكوكبي: حدّثنا أبو على الكرانى، قال و حدثنى أبو حاتم، قال حدثنى الأصمعى، قال قلت لشيخ من أهل المدينة من يقول هذا؟

عين بكى بعبرة و عويل ... واندبى إن ندبت آل
ستة كلهم لصلب ... الرسول
على ... قد أبيدوا و ستة
لعقيل

ما جرى لمسلم بن عقيل فى الكوفة

قال في الصّفحة ١٩٠: قال أبو الفضل أحمد بن ملاعب بن جنان، حدّثنا أحمد بن غياث، قال أخبرنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبيد الله القسرى عن عمار الذهبى، قال قلت لأبى جعفر عليه السلام، حدثنى بمقتل الحسين بن

على عليه السلام حتى كأنى حضرته، قال مات معاوية و الوليد بن عتبة بن أبى سفيان على المدينة، فأرسل إلى الحسين بن على عليهما السلام ليأخذ بيعته، فقال له أخرنى و رفق به فأخره فخرج إلى مكة فأتاه رسل أهل الكوفة أنا قد حبسنا أنفسنا عليك، و لسنا نحضر الجمعة مع الوالى فأقدم علينا، و كان نعمان بن بشير الأنصارى على الكوفة، قال: فبعث الحسين بن علي عليهما السلام إلى مسلم بن عقيل ابن عمه فقال سر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إلى، فإن كان حقاً خرجت إليهم. فخرج مسلم حتى أتى المدينة، فأخذ منها دليلين فمرا به فى البرية فأصابهم عطش، فمات أحد الدليلين، فكتب مسلم إلى الحسين بن على عليهما السلام يستعفيه، فكتب إليه الحسين: أن امض إلى الكوفة فخرج حتى قدمها فنزل على رجل من أهلها يقال له عوسجة، فلما تحدث أهل الكوفة بمقدمه دنوا إليه فبايعه منهم اثنا عشر ألفاً، فقام رجل ممن يهوى يزيد إلى النعمان، فقال له إنك لضعيف أو مستضعف قد فسد البلاد، فقال له النعمان: لأن أكون ضعيفاً فى طاعة الله عز وجل أحب إلى مما أكون قوياً فى معصية الله. و ما كنت لأهتك ستراً ستره

الله عز وجل، فكتب بقوله إلى يزيد بن معاوية، فدعا يزيد مولى له يقال له سرحون- قد كان يستشيره- فأخبره الخبر، فقال له: أكنت قابلاً من معاوية لو كان حياً؟ قال نعم، قال فاقبل منى، إنه ليس للكوفة إلا عبيد الله بن زياد فولها إياه، و كان يزيد ساخطاً، و كان قد هم بعزله و كان على البصرة، فكتب إليه يرضاه و أنه قد ولاه الكوفة مع البصرة، و كتب إليه أن يطلب مسلم بن عقيل فيقتله إن وجده، فأقبل عبيد الله فى وجوه أهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثما، فلا يمر على مجلس من مجالسهم فيسلم عليهم إلا أن قالوا و عليك السلام يابن بنت رسول الله، و هم يظنون أنه الحسين بن على عليهما السلام، حتى نزل بالقصر، فدعا مولى له فأعطاه ثلاثة آلاف درهم، فقال له: اذهب حتى تسأل عن الرجل الذى يبايع أهل الكوفة، فأعلمه أنك رجل من أهل حمص جئت لهذا الأمر، و هذا مال فادفعه إليه ليقوى، فخرج إليه فلم يزل يتلطف و يرفق حتى دخل على شيخ يلى البيعة، فلقيه فأخبره الخبر، فقال له الشيخ: لقد سرنى لقاؤك إياى، و لقد ساءنى، فأما ما سرنى من ذلك فما هداك الله عز وجل، و أما ما ساءنى فإن أمرنا لم

يستحكم بعد، فأدخله على مسلم فأخذ منه المال و بايعه، و رجع إلى عبيد الله فأخبره، و تجول مسلم حين قدم عبيد الله من الدار التى كان فيها إلى منزل هانى بن عروة المرادى، و كتب مسلم إلى الحسين ابن على عليهما السلام يخبره بيعة اثنى عشر الفاً من أهل الكوفة و يأمره بالقدوم، قال و قال عبيدالله لوجوه أهل الكوفة: ما بال هانى بن عروة لم يأتنى فيمن أتانى، قال فخرج إليه محمد بن الأشعث فى أناس منهم، فأتوه و هو على باب داره، فقالوا له إن الأمير قد ذكر استبطاءك فانطلق إليه، فلم يزالوا به حتى ركب معهم، فدخل على عبيد الله و عنده شريح القاضى، فلما نظر إليه قال لشريح: أتتك بحائن رجلاه، فلما سلم عليه قال له يا هانىء: أين مسلم؟ قال: لا أدرى، فأمر عبيد الله صاحب الدراهم فخرج إليه، فلما رآه قطع به، قال أصلح الله الأمير، والله ما دعوته إلى منزلى و لكنه جاء فطرح نفسه على، قال ائتنى به، فقال والله لو كان تحت قدمى ما رفعتهما عنه، قال أدنوه إلى، فأدنى فضربه القضيب فشجه على حاجبه، و أهوى هانىء إلى سيف شرطى ليسله فدفع عن ذلك و قال له: قد أحل الله دمك، فأمر به فحبس

فى جانب القصر، و خرج الخبر إلى مذحج فإذا على باب القصر جلبة سمعها عبيد الله بن زياد، فقال ما هذا؟ فقالوا مذحج، فقال لشريح: أخرج إليهم فأعلمهم أنى إنما حبسته لأسأله، و بعث عيناً عليه من مواليه يسمع ما يقول، فمر شريح بهانى، فقال هانى يا شريح: اتق الله فإنه قاتلى، فخرج شريح حتى قام على باب القصر، فقال لابأس عليه إنما حبسه الأمير ليسأله، فقالوا صدق ليس على صاحبكم بأس، فتفرقوا، و أتى مسلما الخبر، فنادى بشعاره فاجتمع إليه أربعة آلاف من أهل الكوفة، فقدم مقدمة و هى ميمنة و ميسرة و سار فى القلب إلى عبيد الله، و بعث عبيد الله إلى وجوه أهل الكوفة فجمعهم عنده فى القصر، فلما سار إليه مسلم فانتهى إلى باب القصر أشرفوا عليه من فوقه على عشائرهم، فجعلوا يكلمونهم و يردونهم، فجعلوا أصحاب مسلم يتسللون حتى أمسى فى خمسمائة، فلما اختلط الظلام ذهب أولئك أيضاً، فلما رأى مسلم أنه قد بقى وحده تردد فى الطرق، فأتى باباً فنزل عليه فخرجت إليه امرأة، فقال لها اسقينى ماء فسقته ثم مكث ماشاء الله، ثم خرجت فإذا هو على الباب، قالت يا عبد الله إن مجلسك مجلس

ريبة فقم، فقال لها: أنا مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى؟ قالت نعم، أدخل، و كان ابنها مولى لمحمد بن الأشعث، فلما علم به الغلام انطلق إلى محمد فأخبره، فانطلق محمد إلى عبيد الله فأخبره، فبعث عبيد الله عمرو بن حريث المخزومى صاحب شرطة إليه و معه محمد فلم يعلم مسلم حتى أحيط بالدار، فلما رأى ذلك مسلم خرج بسيفه فقاتلهم، فأعطاه محمد الأمان فأمكن من يده، فجاء به إلى عبيد الله بن زياد، فأمر به فأصعد إلى أعلى القصر فضرب عنقه، و ألقى جثته إلى الناس و أمر بهانى فسحب إلى الكناسة فصلب هناك، و قال شاعرهم:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظرى إلى هانىء بالسوق و ابن عقيل

أصابهما أمر الإمام فأصبحا أحاديث من يسعى بكل سبيل

أتركب أسماء الهماليج آمناً و قد طلبته مذحج بقتيل

و أقبل الحسين عليه السلام بكتاب مسلم كان إليه، حتى إذا كان بينه و بين القادسية ثلاثة أميال لقيه الحر بن يزيد التميمى، فقال له: أين تريد؟ قال أريد هذا

المصر، قال ارجع فإنى لم أدع لك خلفى خيراً أرجوه، فهم أن يرجع، و كان معه إخوة مسلم بن عقيل، قال والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نقتل، فقال لا خير فى الحياة بعدكم، فسار فلقيه أول خيل عبيد الله بن زياد، فلما رأى ذلك عدل إلى كربلا فأسند ظهره إلى قصب أو خلاف لا يقاتل إلا من وجه واحد، فنزل و ضرب أبنيته، و كان أصحابه خمسة و أربعين فارساً و نحواً من مائة رجل.

و كان عمر بن سعد بن أبى وقاص قد ولاه عبيد الله بن زياد الرى و عهد إليه عهداً، فقال اكفنى هذا الرجل، فقال اعفنى، فأبى أن يعفيه، قال فانظرنى الليلة فأخره، فنظر فى أمره، فلما أصبح غدا عليه راضياً بما أمر به، فتوجه عمر بن سعد إلى الحسين بن على عليهما السلام، فلما أتاه قال له الحسين: اختر واحدة من ثلاث: إما أن تدعونى فالحق بالثغور، و إما أن تدعونى فأذهب إلى يزيد[1]، و إما أن تدعونى فأنصرف من حيث جئت، فقبل ذلك عمر بن سعد، فكتب إلى عبيد الله بن زياد بذلك، فكتب إليه عبيد الله: لا و لا كرامة حتى يضع يده فى

---

١. و اما هذا ضعيف غيرمعتبر و في المصادر المعتبرة ليث هاكذا

يدى، فقال الحسين بن على عليهما السلام: لا والله لا يكون ذلك أبداً، فقاتله فقتل أصحابه كلهم و فيهم بضعة عشر شاباً من أهل بيته و نحى سهم، فيقع بابن له صغير فى حجره فجعل يمسح الدم عنه و يقول: اللهم احكم بيننا و بين قومنا، دعونا لينصرونا ثم يقتلونا، ثم دعا بسراويل حيرة فشقه ثم لبسه، ثم خرج بسيفه فقاتل حتى قتل عليه السلام، فقتله رجل من مذحج، و حز رأسه و انطلق به إلى عبيد الله لعنه الله فقال

أوقر ركـابى فضـة و ذهبا فقـد قتلـــت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أماً و أبـا و خيرهم إن ينسبون نسبا

فوفد هو إلى يزيد بن معاوية لعنهم الله تعالى و معه الرأس، فوضع بين يديه و عنده أبو برزة الأسلمى، فجعل يزيد ينكث بالقضيب على فيه و يقول:

نفلـق هاماً من رجـال أعـزة علينا و هم كانوا أعق و أظلما

فقال له أبو برزة: ارفع قضيبك فوالله لربما رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على فيه يلثمه، و سرح عمر بن سعد بحرمه و عياله إلى عبيد الله و لم يكن بقى

من أهل بيت الحسين عليه السلام إلا غلام كان مريضاً مع النساء، فأمر به عبيد الله ليقتل فطرحت زينب بنت على عليه السلام نفسها عليه، و قالت لايقتل حتى تقتلونى فرق له فتركه و كف عنه ثم جهزهم و حملهم إلى يزيد، فلما قدموا عليه جمع من كان بحضرته من أهل الشام ثم ادخلوا عليه، فهنأوه بالفتح، فقام رجل منهم أزرق أحمر، فنظر إلى وصيفة من بناتهم، فقال يا أمير المؤمنين: هب لى هذه. فقالت زينب: لاوالله و لاكرامة لک و لا له، إلا ان يخرج من دين اللهعزوجل، فأعادها الأزرق، فقال له يزيد: كف، ثم أدخلهم إلى عياله ثم جهزهم و حملهم إلى المدينة، فلما دخلوها خرجت امرأة من بنى عبد المطلب ناشرة شعرها، واضعة كمها على رأسها تلقتهم و هى تقول:

ماذا تقولون لو قال النبى لكم ماذا فعلتم و أنتم خيرة الأمم

بعترتى و بـأهلى بعـد مفتقـدى منهم أسارى و قتلى ضرجوا بدم

قال أبو الوليد هذا البيت لم أسمعه من خالد:

ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكم أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

شعر فی الحسین

قال في الصّفحة ۱۹۲: قال أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد، حدّثنا السكن بن سعيد الجرموزى عن العباس بن هشام عن أبيه عن محمد بن القاسم الهاشمى، قال قال المغيرة بن نوفل الهاشمى للجراح بن سنان الأسدى لما طعن الحسين بن على عليهما السلام:

إذا سقى الله عبداً صوب غادية — فلا سقى الله جراحاً من الديم

أعنى به ابن سنان شر من حملت — أنثى و من شر من يمشى على قدم

شلت يمينك من غاد بمعوله — على فتى ليس بالوانى و لا البرم

يا نصر نصر قعين كيف نومكم — و قد أتيتم عظيما ليس بالأمم

حاشا جذيمة إنى غير ذاكرهـا — و لا بنى جابر لم ينطفـوا بـدم

قال أبوبكر الجراح بن سنان، هذا الذى طعن الحسين بن على عليهما السلام من بنى أسد من بنى نصر بن قعين.

رأس الحسين عند ابن زياد

قال في الصّفحة ۱۹۳: قال النضر بن شميل، أخبرنا هشام القردوسى عن حفصة بنت سيرين عن أنس قال كنت عند ابن زياد إذ جىء برأس الحسين بن على عليهما السلام، قال فجعل يقول بقضيب فى أنفه: ما رأيت مثل هذا حسناً، ثم تذكر، فقلت: أما إنه كان من أشبههم برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم.

الإمام الحسين و عبيدالله بن زياد

قال في الصّفحة ۱۹۳: قال نصر بن على، أخبرنى أبى، قال حدثنى الحسن عن أبى الحسناء، قال سمعت أبا العالية البراء قال لما قتل الحسين بن على عليهما السلام أتى عبيد الله بن زياد برأسه، فأرسل إلى أبى برزة، و كان فى أبى برزة بعض العظم، [كذا قال السيد و أظنه بعض القصر]، قال له عبيدالله: أى محمديكم هذا الدحداح؟ قال أبو برزة: إنا لله و إنا إليه راجعون، ما كنت أحسب أن أعيش حتى يعيرنى إنسان بصحبة محمد صلى الله عليه و آله و سلم، قال عبيد الله: كيف ترى شأنى و شأن الحسين يوم القيامة، قال الله أعلم و ما علمى بذلك. قال إنما سألتك عن رأيك؟ قال إن سألتنى عن رأيى فإن حسيناً يشفع له يوم القيامة أبوه و يشفع لك زياد، قال

اخرج فلولا ما جعلت له لضربت عنقك، حتى إذا بلغ باب الدار قال ردوه، فقال لئن لم تغد على و تروح لأضربن عنقك.

تسبيحات الزهراء

قال في الصّفحة ٢٤٦: قال سهل بن عثمان، حدّثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة، عن أبى إسحق عن الحرث عن على عليه السلام، قال قالت فاطمة عليها السلام لعلى عليه السلام: يابن عم اشتد على العمل و الرحا، فكلم نبى الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال لها نعم، قال فأتاهما النبى صلى الله عليه و آله و سلم من الغد و هما نائمان فى لحاف واحد، فأدخل بينهما رجليه فقالت له فاطمة: يا نبى الله قد شق على العمل، فلو أمرت لى بخادم مما أفاء الله عليك. قال أفلا أعلمك ما هو خير لك من خادم، ذلك تسبحى ثلاثاً و ثلاثين، و تحمدى ثلاثاً و ثلاثين، و تكبرى أربعاً و ثلاثين، فتلك مائة فى اللسان، و ألف فى الميزان، و ذلك أن الله يقول: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فالمائة بألف.

آداب دخول المسجد

قال في الصّفحة ٢٤٩: قال أبوبكر بن أبى شيبة، حدّثنا معاوية و إسماعيل بن علية، عن ليث عن عبدالله بن

الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا دخل المسجد قال باسم الله، و السلام على رسول الله، اللهم اغفر لى ذنوبى، و افتح لى أبواب رحمتك. و إذا خرج قال باسم الله، و السلام على رسول الله، اللهم اغفر لى ذنوبى، و افتح لى أبواب فضلك.

يوم غدير خم

قال في الصّفحة ٢٥٩: قال على بن سعيد الشامى، حدّثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن مضر عن شهر عن أبى هريرة، قال من صام يوم ثمانية عشر من ذى الحجة، كتب الله له صيام ستين شهراً، و هو يوم غدير خم. لما أخذ النبى صلى الله عليه و آله و سلم بيد على بن أبي طالب عليه السلام فقال ألست ولى المؤمنين؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال من كنت مولاه فعلى مولاه، فقال عمر بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن، فأنزل الله تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم» و من صام يوم سبعة و عشرين من رجب كتب الله له صيام ستين شهراً، و هو أول يوم هبط جبريل

عليه السلام على النبى صلى الله عليه و آله و سلم بالرسالة.

الجزء الثّاني

زهد عليّ

قال في الصّفحة ١٧٠: قال أبو معاوية: حدّثنا عبدالله بن هبيرة عن عبدالله بن زرير أنه قال دخلت على على بن أبي طالب عليه السلام - قال حسن يوم الأضحى - فقرب إلينا خزيرة، فقلت أصلحك الله، لو قربت إلينا من هذا البط- يعنى الوز، فإن الله قد أكثر ذلك، فقال يابن زرير: إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو و أهله، و قصعة يضعها بين يدى الناس.

و قال في الصّفحة ٧١: قال يحيى بن حبان، أخبرنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن زرير الغافقى قال دخلنا على على بن أبي طالب عليه السلام يوم أضحى فقرب إلينا خزيرة، فقلت يا أمير المؤمنين: إن الله عز وجل قد أكثر الخير فأين البط و الإوز؟ فقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

لايحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو و عياله و قصعة يطعمها.

يوم غدير خم

قال في الصّفحة ٧٣: قال علي بن سعيد بن قتيبه الزملي: حدّثنا ضمرة بن ربيعة القرشى، عن ابن شوذب عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة قال من صام يوم ثمانى عشر من ذى الحجة كتب له صيام ستين شهراً، و هو يوم غدير خم، لما أخذ النبى صلى الله عليه و آله و سلم بيد على بن أبي طالب عليه السلام، قال ألست أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال من كنت مولاه فعلى مولاه، قال عمر بن الخطاب: بخ بخ يابن أبي طالب أصبحت مولاى و مولى كل مسلم، قال فأنزل الله تعالى:«اليوم أكلمت لكم دينكم»، قال و من صام يوم سبعة و عشرين من رجب كتب الله صيام ستين شهراً، و هو يوم هبط جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه و آله و سلم بالرسالة، أول يوم هبط إليه.

السعادة هو حبّ علي

قال في الصّفحة ٧٥: قال جندل بن والق: حدّثنا محمد بن عمرو عن عياد الكلبى، عن جعفر بن محمد عن أبيه

عن على بن حسين عن فاطمة الصغرى. عن حسين بن على عن أمه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عشية عرفة فقال إن الله باهى بكم و غفر لكم عامة و لعلى خاصة. و إنى رسول الله إليكم غير محاب لقرابتى، إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً فى حياته و بعد مماته.

إخبار عليّ بشهادة الحسين

قال في الصّفحة ٨٠: قال أبوعبدالله أحمد بن الحسن بن سعيد: حدّثنا أبى، قال حدّثنا حصين بن مخارق السلولى أبو جنادة، عن هاشم بن البريد عن الإمام الشهيد أبى الحسين زيد بن على، عن آبائه عن على عليهم السلام: أنه كان قاعداً فى الرحبة فأقبل الحسين بن على عليهما السلام، فلما رآه على عليه السلام مقبلا، قال إن الله ذكر قوماً فقال «فما بكت عليهم السماء و الأرض» والله ليقتلنه، ثم لتبكين عليه السماء و الأرض.

تربة الحسين عند أمّ سلمة

قال في الصّفحة ٨٢: قال إبراهيم بن سعيد الجوهرى، حدّثنا محمد بن جعفر بن محمدبن على بن الحسين، قال سمعت عبد الرحيم ابن محمد بن عمر بن أبى

سلمة، يذكر عن أبيه عن جده عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: جاء جبريل عليه السلام إلى النبى صلى الله عليه وآله‌وسلم، فدخل عليه الحسن و الحسين عليهما السلام، فقال إن أمتك تقتله- يعنى الحسين عليه السلام- بعدك، ثم قال ألا أريك من تربة مقتله؟ قالت: فجاءه بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى قارورة، فلما كان ليلة قتل الحسين عليه السلام قالت أم سلمة: سمعت قائلا يقول:

أيها القاتلون جهلا حسيناً أبشـروا بالعذاب و التنكيل
قد لعنتم على لسـان ابـن داوو د و موسـى و صاحب الإنجيـل

قالت فبكيت، قالت: ففتحت القارورة فإذا قد حدث فيها دم.

نياح الجن حين قتل الحسين

قال في الصّفحة ٨٤: قال عباد بن يعقوب الرواحى، أخبرنا أبو زياد الفقيمى، عن أبى حيان الكلبى، قال كان الجصاصون ينزلون إلى الجبانة حين قتل الحسين بن على عليهما السلام، فيسمعون نوح الجن على الحسين عليه السلام و هم يقولون:

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود
أبواه من عليا قريش و جده خير الجدود

من إخبار عليّ بالمغيبات

قال في الصّفحة ٨٤: قال عباد بن يعقوب، أخبرنا عمر بن شبيب المسلى عن محمد بن سلمة عن كهيل عن أبيه عن أبى إدريس عن مسيَّب بن خيثمة عن على عليه السلام قال إنى محدثكم عن أهل بيتى ألا لايغرنكم ابنا عباس من يمينى ألا و ابن جعفر، ألا و إنى أراكم لاتطيقون بحسن، و الذى خلق الحبة و برأ النسمة لو قد التقت خلقتا البطان ما أغنى عنكم من حربكم خبالة عصفور، ألا و أما حسين فهو منكم و أنتم منه، و الله ليظهرن عليكم هو لاباجتماعهم على باطلهم، و تخاذلكم عن حقكم، حتى يستعبدونكم كما يستعبد الرجل عبد إذا شهد جزمه، و إذا غاب سبه، حتى يقوم الباكيان، الباكى لدينه و الباكى لدنياه، و أيم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعتكم بشر يوم لهم، والذى خلق الحبة و برأ النسمة و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، يطول الله ذلك اليوم حتى يملك الأرض رجل منى يملأ الأرض عدلا و قسطاً، كما ملئت جوراً و ظلماً، فإذا كان ذلك لم تظنوا

فيه برمح و لم تضربوا فيه بسيف و لم ترموا فيه بسهم و لم ترموا فيه بحنجر، فاحمدوا الله، فإذا كان ذلك و رأيتم الرجل من بنى أمية غرق فى البحر فطأوه على رأسه فوالذى خلق الحبة و برأ النسمة لو لم يبق منهم إلا رجل واحد لبغى لدين الله عز وجل شراً.

سيّد الشهداء و يحيى بن زكريا

قال في الصّفحة ٨٦: قال أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبدالله، حدّثنا أبى، قال حدّثنا حصين عن أبى حيان التيمى قال لما قتل الحسين بن على عليه السلام احمرت السماء، فقال الربيع بن خيثم: بكت السماء بواكيها، أما إنها ما بكت على أحد بعد يحيى بن زكريا عليهما السلام قبله عليه السلام.

صلةالأرحام

قال في الصّفحة١٢٦: قال الحسين بن عبدالله العلوى، حدثنى الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال لما رفعت إلى المنصور انتهرنى فكلمنى كلاماً غليظاً، ثم قال لى يا جعفر: قد علمت ما فعل بنا محمد بن عبدالله الذى تسمونه النفس الزكية و ما نزل به، و إنما انتظر الآن أن يتحرك منكم واحد فألحق الكبير بالصغير، قال فعلت يا أمير المؤمنين: حدثنى أبى محمد

بن على عن أبيه على بن الحسين عن جده الحسين بن على عن على بن أبي طالب عليهم السلام قال إن الرجل ليصل رحمه و قد بقى من عمره ثلاث سنين فيمدها الله عزوجل إلى ثلاث و ثلاثين سنة، و إن الرجل ليقطع رحمه و قد بقى من عمره ثلاث و ثلاثون سنة فيبترها الله عزوجل الى ثلاث سنين، قال فقال المنصور:
لقد سمعت هذا من أبيك، فقال نعم حتى رددها على ثلاثاً، ثم قال انصرف.

ثواب الصدقة

قال في الصّفحة ۱۲۷: قال محمد بن إسحاق، حدّثنا الأوزاعى قال قدمت المدينة فدخلت على محمد ابن على بن الحسين بن فاطمة عليهم السلام، قال سمعت أبى عن جدى على بن أبي طالب عليه السلام، قال سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و سلم يقول فى قول الله تعالى: «يمحو الله ما يشاء و يثبت» تفسيرها: الصدقة على وجهها، أى يريد بها ما عند الله و صلة الرحم، و اصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة، و يزيد فى العمر، و يقى مصارع السوء.

معراج النّبيّ ﷺ

قال في الصفحات ١٣٢-١٣٠: قال عبدالله بن سهل المخرمي بن المقرىء: حدّثنا أبي محمّد، عن محمّد بن عبدالعظيم العنبري قال حدّثني الربيع صاحب المنصور، قال قال المنصور يوماً: ويلك يا ربيع، قد آذانى ولد ابن أبيطالب و ما بقي لهم مثل جعفر بن محمّد يلجأون إليه و يتجمّلون به و أريد أن أستأصله فوجه خلفه من يحضره، فما يقوى عزمهم غيره، قال فوجّهت خلفه من أحضره، فلمّا دخل الكوفة، قال ما اسم هذه المدينة؟ قالوا له: الكوفة، قال جعفر بن محمد كفينا، ثمّ قال «اللهم ربّ السموات و ما أظلت، و الأرضين السبع و ما أقلت، و الجبال و ما علت، و البحار و ما جرت، و الملائكة و ما هدت، و الشياطين و ما أضلّت، أسألك ربّ أن تصلّي على محمّد و أهله و أن تعرفني بركة هذه المدينة و بركة ما يقضى فيها، و أن تعيذني من شرّها و من شرّ ما يقضى فيها، قال فلمّا وصل إلى دار المنصور دخلت أخبرته بقدومه، فأقام سيافه، و قال إذا أومأت إليك بشىء فامتثله، قال الربيع: فلمّا رأيت ذلك، قلت له: يا سيّدي يابن رسول الله إنّه قد عزم لك على ما لا يسرّك فاستعد، و إن كنت صانعاً شيئاً فاصنع، فقال لى:

إليك عني ما هو إلّا أن يقع عينه على حتّى يحول الله بينى و بينه و بين ما في نفسه من ذلك و يبدّلني منه خلقاً جميلاً، ثمّ شلت السّتر بين يديه، فتكلّم بكلام لم أفهمه و دخل فرأيت المنصور كنَار صبّ عليها ماء، ثمّ استقبله أسفل السرير و قبّل بين عينيه و أجلسه إلى جنبه، ثمّ قال له: يابن أبي عنفتك و أتعبتك في سفرك، قال ذاك سهل عند نظري إليك يا أمير المؤمنين، قال إنّما كتبت إليك أشكو إليك أهلك في ديني و دنياي كان هذا الأمر في بني أمية فكانوا لهم أسمع و منهم أطوع، قال له جعفر: فأين أنت عن سلفك الصّالح يا أميرالمؤمنين؟ إنّ يعقوب ابتلى فشكر، و إنّ أيّوب ابتلى فصبر، و إنّ يوسف قدر فغفر، فقال المنصور: شكرت و صبرت و غفرت، حدّثني بحديث كنت سمعته منك بالمدينة في صلة الرحم، قال نعم. حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال قال النّبيّ صلىالله عليه و آله و سلّم: ليلة أسرى بي إلى السماء رأيت الرّحم معلّقة بالعرش تقول يا رب أشكو إليك من قطعني، قلت: يا جبريل. كم بينها و بين من قطعها؟ قال سبعة آباء. قال ليس هذا هو، فقال نعم. حدّثني أبي،

عن جدّي عن أبيه عن جدّي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال قال رسول الله صلّى‌الله عليه و آله و سلم: إنّ البرّ و صلة الأرحام عمارة الدّيار و زيادة في الأعمار. فقال ليس هذا بهو، قال نعم. حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن جدّي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: احتضر رجل بارّ بأهله و في جواره رجل عاق بأهله، فقال الله عزّ و جلّ و هو أعلم بذلك: يا جبريل، كم بقي من عمر هذا العاق؟ قال ثلاثون سنة، قال حولها إلى عمر هذا البارّ و اقبض روح هذا العاق، فقال هذا، ثمّ دعا بألفي دينار، فقال له: تأخذها؟ قال أنا في غنى عنها فصيرت أربعة آلاف، ثمّ قال سألتك بالله و بالرّحم إلّا أخذتها، قال فاجعلها حيث أرى، قال ذاك إليك، ثمّ دعا بدابة، فأركبه من موضعه، ثمّ خرج و خرجت معه، فقلت له: يابن رسول الله، و الله ما دعا بك و يريد بك خيراً، و قد رأيت ما صنع بك، و رأيتك أجلته عمّا كان عليه بعوذة رأيتك تعوذ بها، فبحق جدّك رسول الله صلّى‌الله عليه و آله و سلّم و جدّك علي‌بن أبي‌طالب عليه السلام إلّا علّمتنى ما قلته، قال نعم، خرج عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام يعس العسكر

ليلة الأحزاب، فشعر به النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال إلى أين يا أبا الحسن؟ فقال خرجت حارساً لله و رسوله، فهما يتخاطبان إذ نزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمّد إنّ الله عزّ و جلّ و تقدّست أسماؤه يقرأ عليك السّلام و يقول لك قد أهديت إلى عليّ بن أبيطالب عليه السلام كلمات من كنوز عرشي لايضرّه معها كيد شيطان و لا سطوة سلطان و لا لسع حية و لا عقرب و لا سبع ضار و لا جبار عات.

و الكلمات: اللهم يا من ستر القبيح و أظهر الجميل، و لا يؤاخذ بالجريرة، و لم يهتك الستر، و يا من رآنى على المعاصي فلم يفضحني، أسألك أن تبلغني ما أؤمله من أمر ديني و دنياي و آخرتي و أن تدخلني في حماك الّذي لايستباح، و تحرسني بعينك الّتي لاتنام، و تكنفنى بكنفك الذي لايرام، و تدخلني في سلطانك الّذي لا يضام، و في ذمّتك الّتي لاتخفر، عزّ جارك، و لا إله غيرك، و لا معبود سواك، و صلّى الله على محمّد و أهل بيته الطيبين الطاهرين، و جد على ديني بدنياي، و على آخرتي بتقواي، و ذلّله لي كما ذلّلت الرياح لسليمان بن داود، و كفّه عن أذيّتي، و اطمس بصره عن مشاهدتي،

و ابدلني من غله ودّاً، و من حقده عفواً، و من عداوته سلماً، يا أرحم الراحمين.

أوثق عرى الإيمان

قال في الصفحة ١٣٥: قال الوليد بن مسلم: حدّثني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبدالرّحمان، عن أبيه عن عبدالله، قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يابن مسعود، قلت: لبّيك ثلاثاً، قال هل تدرى أيّ عرى الإيمان أوثق؟ قلت: الله و رسوله أعلم، قال الولاية في الله، و الحبّ في الله، و البغض في الله، ثمّ قال يابن مسعود، قلت: لبّيك يا رسول الله، قال أيّ المؤمنين أفضل؟ قلت: الله و رسوله أعلم، قال إذا اختلفوا و شبك بين أصابعه أنصرهم للحقّ، و إن كان في عمله تقصير و إن كان يزحف زحفاً، ثمّ قال يابن مسعود، و هل علمت أنّ بني إسرائيل افترقوا على اثنتين و سبعين فرقة لم ينج منها إلّا ثلاث فرق، فرقة أقامت في الملوك و الجبابرة، فدعت إلى دين عيسى عليه السلام، فأخذت، فقتلت بالمناشير و حرّقت بالنيران، فصبرت حتّى لحقت بالله، ثمّ قامت طائفة أخرى لم يكن لهم قوّة و لم تطق القيام بالقسط، فلحقت بالجبال، فتعبدت و ترهبت، و هم الّذين ذكرهم الله

تعالى: «و رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلّا ابتغاء رضوان الله (...إلى...) و كثير منهم فاسقون» ، و فرقة منهم آمنت فهم الّذين آمنوا بي و صدّقوني، فهم الّذين رعوها حقّ رعايتها «و كثير منهم فاسقون» و هم الّذين لم يؤمنوا بي و لم يرعوها حقّ رعايتها، و هم الّذين فسقهم الله تعالى.

ثواب الجهاد لعون المسلم

قال في الصّفحة ١٧٦: قال عثمان بن عبد الله القرشي: سمعت جعفر بن محمّد الطالبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من مشى في عون أخيه المسلم أو منفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله عزّ و جلّ.

إدخال السّرور على المسلم

قال في الصّفحة ١٧٧: قال أبوبشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي: حدّثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، عن ابن أبي فديك، حدّثهم عن جهم بن عثمان، عن عبدالله بن حسن، عن أبيه، عن جدّه الحسن بن عليّ عليهم السلام، قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أوجب المغفرة إدخالك السـرور على أخيك المسلم.

طوبى لمحبّي عليّ

قال في الصّفحة ١٨٢: قال محمّد بن جعفر، عن ابن أبي حمّاد، عن علي بن الحزور، عن الأصبغ بن نباتة، و أبي مريم الثّقفي: سمعنا عمّار بن ياسر رضى الله عنه يوم صفّين و هو يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول لعليّ عليه السلام: إنّ الله عزّ و جلّ زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إليه منها: الزّهد في الدّنيا و حبّك للمساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً، و يرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب عليك، فأمّا من أحبّك و صدق فيك، هم رفقاؤك في الجنّة و مجاوروك. و أمّا من أبغضك و كذب عليك، فإنّه حقّ على الله أن يوقفه يوم القيامة موقف الكذّابين.

حبّ عليّ هو حبّ النّبيّ

قال في الصّفحة ١٩٢: قال أبو محمّد القاسم بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق، عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر، قال: قال لي جابر بن عبدالله الأنصاري: كأنّي أنظر إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو

يومىء إلى عليّ بن أبيطالب عليه السلام، ثمّ قال: يا عليّ، إنّـه ليس من أهل بيت إلّا و لهم شيعة معهم، و اعلم أنّ لكلّ هم فرجاً إلّا هم أهل النّار، و اعلم يا عليّ: أنّ لكلّ نعيم زوالاً إلّا نعيم أهل الجنّـة، يا عليّ: إذا عملت حسنة فأتبعها بصدقة، و إذا عملت سيئة فكفرها و لا ترجئها لغد، فإنّ بينك و بين غد أمداً بعيداً، كما قال الله عزّ و جلّ: «و ما تدري نفس ماذا تكسب غداً و ما تدري نفس بأيّ أرض تموت إنّ الله عليم خبير». يا عليّ: أحبّ من أحبّك، و أبغض من أبغضك.

طوبى لمحبّي عليّ

قال في الصّفحة ٢٠٢: قال إسحاق بن محمّد بن مروان: حدّثنا أبي، قال أخبرنا عبدالله بن الحسن، عن منصور بن أبي الأسود، عن عليّ بن حزور، عن الأصبغ ابن نباته، عن أبي أيّوب الأنصاري، قال قال رسول الله صلّىالله عليه و آله و سلّم: يا عليّ إن الله جعل لك حبّ المساكين و جعلك ترضى بهم أتباعاً، و يرضون بك إماما، فطوبى لمن أحبّك و صدق فيك، و الويل لمن أبغضك و كذب عليك.

إخبار أميرالمؤمنين عن قتله

قال في الصّفحة ٢١٤: قال حسين بن محمّد: حدّثنا شريك بن المغيرة- و هو عثمان بن المغيرة- عن زيد بن وهب، قال قدم عليّ عليه‌السلام وفد من أهل البصرة منهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له: الجعد بن نجعة، فخطب النّاس، فحمدالله تعالى و أثنى عليه، و قال يا عليّ اتّق الله فإنّك ميّت و قد علمت سبيل المحسن- يعنى بالمحسن- عمر- ثمّ قال إنّك ميّت، فقال عليّ عليه السلام: كلّا والّذي نفسي بيده، بل مقتول قتلاً ضربة على هذا تخضب هذه، قضاء مقضي، و عهد معهود، و قد خاب من افترى، ثمّ عاتبه في لبوسه، قال ما يمنعك أن تلبس؟ قال مالك و للبوسى؟ إنّ لبوسى هذه أبعد من الكبر، و أجدر أن يقتدي بي المسلم.

كلام لأميرالمؤمنين في علائم آخر الزّمان

قال في الصّفحات ٢٥٤-٢٥٣: قال أبوسعيد عيسى بن سالم الشاشي، حدّثنا أبو زيد الخرّاز، قال أبو القاسم و اسمه خالد بن حبان، قال السّيد: هو الرقي، و هو جدّ أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان، كان من ساكني مصر، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن علي بن أبي‌طالب عليه السلام، قال قال رسول الله صلّى‌الله عليه

و آله و سلّم: إنّ من اقتراب السّاعة إذا رأيتم النّاس أماتوا الصّلاة، و أضاعوا الأمانة، و استحلّوا الكبائر، و أكلوا الرّبا، و أخذوا الرّشا، و شيّدوا البناء، و اتّبعوا الهوى، و باعوا الدّين بالدّنيا، و اتّخذوا القرآن مزامير، و اتّخذوا جلود السّباع صفوفاً، و المساجد طرقاً، و الحرير لباساً، و كثر الجور، و فشا الزّنا، و تهاونوا بالطّلاق، و اؤتمن الخائن، و خون الأمين، و صار المطر قيظاً، و الولد غيظاً، و أمراء فجرة، و وزراء كذبة، و أمناء خونة، و عرفاء ظلمة، و قلّت العلماء، و كثرت المصاحف و القرّاء، و قلّت الفقهاء، و حليت المصاحف، و زخرفت المساجد و طولت المنار: و فسدت القلوب، و اتّخذوا القيان و استحلّت المعازف، و شربت الخمور و عطّلت الحدود، و نقصت الشهود و نقضت المواثيق، و شاركت المرأة زوجها، و ركب النساء البراذين، و تشبهنّ النّساء بالرّجال و الرّجال بالنّساء، و حلف بغير الله و شهد الرّجل من غير أن يستشهد، و كانت الزّكاة مغرماً و الأمانة مغنماً، و أطاع الرّجل امرأته و عق أمّه، و أقصى أباه، و صارت الإمارة مواريث، و سبّ آخر هذه الأمّة أولها، و أكرم الرّجل اتقاء شرّه، و كثرت الشرط، و صعدت الحملان

المثابر، و لبس الرّجال الشيحان و ضيقت الطرقات، و شيّد البناء، و استغنى الرّجال بالرّجال، و استغنى النّساء بالنّساء، و صارت خلافتكم في صبيانكم، و كثر خطباء منابركم، و ركن علماؤكم إلى ولاتكم فأحلّوا لهم الحرام، و حرّموا عليهم الحلال، و أفتوهم بما يشتهون، و تعلم علمائكم العلم ليجلبوا به دنانيركم و دراهمكم، و اتّخذتم القرآن تجارة، و ضيّعتم حقّ الله في أموالكم، و صارت أموالكم عند شراركم، و قطعتم أرحامكم، و شربتم الخمور في ناديكم، و لعبتم بالميسر، و ضربتم بالكبر و المعازف و المزامير، و منعتم محاويجكم زكاتكم، و رأيتموها مغرماً، و قتل البرىء لتقطي العامّة بقتله، و اختلف أهواؤكم، و صار العطاء في العبيد و السقاط، و طففت المكاييل و الموازين، و ولّيتم أمركم السفهاء.

وصف عليّ عند معاوية

قال في الصّفحة ٣١٢: قال محمّد بن الحسن بن دريد، أخبرنا العكلي، عن الهرماني، عن رجل من همذان، قال قال معاوية لضرار الصداى: يا ضرار، صف لي عليّاً، قال اعفني يا أميرالمؤمنين. قال لتصفنّه، قال أمّا إذا لابدّ من وصفه: فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، و يحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، و تنطق

الحكمة من نواجذه، يستوحش من الدّنيا و زهرتها، و يستأنس باللّيل و وحشته، و كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفّه، و يخاطب نفسه، يعجبه من اللّباس ما قصر، و من الطّعام ما خشن، كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، و ينبّئنا إذا استنبأناه، و نحن والله مع تقريبه إيّانا و قربه منّا، لا نكاد نكلّمه لهيبته، و لا نبتديه لعظمته، يعظّم أهل الدّين، و يحبّ المساكين، لايطمع القوى في باطله، و لا ييأس الضّعيف من عدله، و أشهد لقد رأيته في بعض مواقفه و قد أرخى اللّيل سدوله، و غارت نجومه، و قد مثل في محرابه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ السّليم، و يبكى بكاء الحزين، و يقول: يا دنيا غرّي غيري، أبي تعرّضت؟ أم إليّ تشوقت؟ هيهات هيهات، قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، و خطرك حقير، آه من قلّة الزّاد و بُعد السّفر و وحشة الطّريق، فبكى معاوية، و قال؟ رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال حزن من ذبح ولدها في حجرها.

التّدوين فى أخبار قزوين

تأليف

المورّخ عبدالكريم الرافعى القزوينى الشافعى

المتوفّى سنة ٦٢٣ ق

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب «التّدوين فى أخبار قزوين» من تآليف المورّخ الكبير عبدالكريم بن محمد الرافعى القزوينى الشافعى المتوفّى سنة ٦٢٣ الهجرية و هو من الكتب التاريخية المهمّة. فلايخفى على القارئ المحترم، أن المؤلّف قد إهتمّ بجمع أخبار علماء قزوين و توجد فيه مطالب تاريخية صحيحة و سقيمة، يعرف سقمها من له أدنى دراية بالحديث و التاريخ.

هذا الّذى بين يدى القرّاء المحترمين، ما وجدت و جمعت من فضائل أهل‌البيت من نسخة دار الكتب العلميّة فى بيروت.

الأحقر لطف‌الله الصّافى

المجلّد الأول

قتل من لعن اميرالمؤمنين و انقطاع اللّعن

قال فى الصّفحة٥٥: قال محمّد بن زياد المذحجي: رأيت في مسجد قزوين لوحا نقش عليه هذا مما أمر به محمّد بن الحجاج وكان عمّال خالد بن عبد الله القسري و سائر عمال بني أمية يلعنون في هذا المسجد عليّاً رضي الله عنه حتى وثب رجل من موالي بني الجند وقتل الخطيب وانقطع اللعن من يومئذ.

قبر ابن الإمام الرّضا و جماعة من العلوية

قال فى الصّفحة٥٦: فأعظم المقابر المقبرة التي يتصل أحد أطرافها بالمارستان ودهك ويمتد طرف منها إلى باب كادول وطريق أرادق وطرف منها يدعى باب المشبك وينتهي بعض أطرافها إلى الأومشت من طريق الري وفي الطريق المتصل بطريق أرادق قبر واحد من الصحابة رضي الله عنهم كذلك سمعت والدي رحمه الله.

في هذه المقبرة المشهد المعروف بابن لعلي بن موسى الرضا رضي الله عنه وكان قد مات في الصغر وفيه قبر جماعة من العلوية والشيعة وفيها قبر الشيخ إبراهيم المعروف بستنبه وقبور ومزارات معروفة يطول تعدادها

وعند باب المشبك الجم الغفير من العلماء والأحبار والشهداء والأخيار.

اشعار سلمان يوم السقيفة

قال فى الصّفحة ٧٩: أنبأنا عليّ بن عبد الله نبّأ أبو زرعة عبد الكريم بن إسحاق بن سهلويه نبّأ أبو بكرٍ الدّينوريّ إجازةٌ سمعت أبا منصور عبد الله بن عليٍّ الأصبهانيّ ببرو جرد سمعت أبا القاسم الطّبرانيّ ثنا أحمد بن عبد الوهّاب بن نجدة عن أشياخه قال: لمّا كان يوم السّقيفة اجتمعت الصّحابة على سلمان الفارسيّ فقالوا: يا أبا عبد الله إنّ لك سنّك ودينك وعملك وصحبتك من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقل في هذا الأمر قولا يخلد عنك فقال: كويم اكرشنويد ثمّ غدا عليهم فقالوا ما صنعت أبا عبد الله فقال: كفتم اكر بكار بريد ثمّ أنشأ يقول:

ما كنت أحسب أنّ الأمر منصـرفٌ عن هاشمٍ ثمّ منهم عن أبي الحسن

أليس أوّل من صلّى لقبلته وأعلم القوم بالأحكام والسّنن

ما فيهم من صنوف الفضل يجمعها وليس في القوم ما فيه من الحسن

أوصاف علىّ فى كلام النبى

قال فى الصّفحة ٨٨: كتب إلينا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي وقرأت على يوسف بن عمر بسماعه منه قال أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأ أبو عليٍّ أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شادان أنبأ أبو بكر بن كاملٍ ثنا القاسم بن العبّاس ثنا زكريّا بن يحيى الخرّاز ثنا إسماعيل بن عبّادٍ ثنا شريكٌ عن منصورٍ عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من بيت زينب بنت جحشٍ وأتى بيت أمّ سلمة وكان يومها من رسول الله صلّى الله عليه واله وسلم. فلم يلبث أن جاء عليٌّ رضي الله عنه فدقّ الباب دقا خفيفا فأثبت النبي الدّقّ وأنكرته أمّ سلمة فقال لها رسول الله صلّى الله عليه واله وسلّم قومي فافتحي له قالت: يا رسول الله صلّى الله عليه واله وسلم من هذا الّذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب أتلقاه بمعاصمي وقد نزلت فيّ آيةٌ من كتاب الله تعالى بالأمس فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كهيئة المغضب: أنّ طاعة الرّسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كطاعة الله

ومن عصى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقد عصى الله.

إنّ بالباب رجلا ليس بنزقٍ ولا غلقٍ يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله لم يكن ليدخل حتّى يقطع الوطا قالت: فقمت وأنا أختال في مشيتي وأنا أقول بخٍ بخٍ من الّذي يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ففتحت الباب فأخذ بعضادتي الباب حتّى إذا لم يسمع حسيسًا ولا حركةً وصبرت في خدري استأذن فدخل فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا أمّ سلمة أتعرفينه؟ قالت: نعم يا رسول الله.

هذا عليّ بن أبي طالبٍ قال: صدقت سيّدٌ أحبّه لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة علمي اسمعي واشهدي وهو قاتل النّاكثين والمارقين والقاسطين من بعدي فاسمعي واشهدي وهو قاصم عداتي فاسمعي واشهدي لو أنّ عبدًا عبد الله ألف عامٍ وألف عامٍ وألف عامٍ بين الرّكن والمقام ثمّ لقي الله تعالى مبغضًا لعليّ بن أبي طالبٍ وعترتي أكبّه الله على منخريه يوم القيامة في نار جهنّم.

تخفيف الدق أدب لئلا ينزعج من في البيت وقوله: أثبت الدق أي أعرف أنه دق من يقال أثبت وتثبت والمعصم موضع السوار من اليد وقولها نزلت فيّ آيةٌ من كتاب الله تعالى يمكن أن يريد به آية الحجاب ويناسبه قولها أتلقاه بمعاصمي ويمكن أن يريد الآيات الواردة في فضيلة زوجات النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ويناسبه استبعادها فتح الباب له وعلى التقديرين المعنى فيّ وفي مثلي.

النزق الطياش يقال: نزق ينزق أي طاش ويقال غلق الرجل أي غضب والغلق الذي يغضب كثيرا ويجوز أن يكون اللفظ ولا علق بالعين يقال: علق به وعلقه إذا هواه ويقال نظرة من ذي علق أي ذي هوى يعني أنه ضابط لنفسه يعرف أدب الدخول ووقته.

وقولها وأنا أختال في مشيتي يجوز أن يكون الاختيال تعجبها مما وصف به النبي صلى الله عيه وآله وسلم الدق به ويجوز أن يكون السبب تبّججها بفتح الباب لمن وصفه به.

وحسيس الشيء حسه ويقال أراد بالناكثين الذي بغوا على علي رضي الله عنه وبالمارقين الخوارج قال صلّى

الله عليه وآله وسلّم يمرقون من الدين وبالقاسطين الكفار قال تعالى: (وأمّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطباً)[1]

سلسلة الذّهب

قال فى الصّفحة ١٦٧: محمّد بن إبراهيم أبو عبد الله الكردي نزيل اصبهان سمع بقزوين علي بن محمّد بن مهرويه وروى عنه أبو طاهر الثقفي حدّث الشّيخ أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل العجليّ في إملائه عن الحسين بن عبد الملك الخلال وعبد الواحد بن أحمد بن شيذة وسعيد بن أبي الرّجاء الصّيرفيّ إذنًا قالوا أنبأ أبو طاهرٍ أحمد بن محمودٍ الثّقفيّ ثنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم الكرديّ في سنة ستة وسبعين وثلاثمائة أنبأ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن مهرويه البزّاز بقزوين سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ثنا داود بن سليمان الغازيّ حدّثني عليّ بن موسى الرّضا حدّثني أبي موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمّدٍ عن أبيه عليٍّ عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: الإيمان إقرارٌ باللّسان ومعرفةٌ بالقلب وعمل بالأركان.

---

١. سورة الجنّ: ١٥.

وقعة الجمل و من كان مع علىّ

قال فى الصّفحة ۱۹۳: محمّد بن أحمد بن راشد أبوبكر بن أبي الوزير القزويني حدث عنه أبو الحسين القطان في الطوالات فقال: ثنا محمّد بن أبي الوزير القزوينيّ ثنا أحمد بن محمّد بن أبي سلمٍ ثنا محمّد بن حسّانٍ ثنا أسباطٌ ومالك بن إسماعيل عن أبي إسرائيل عن الحكم قال شهد مع عليٍّ رضى الله عنه ثمانون بدريًّا ومائتان وخمسون ممّن بايع تحت الشّجرة وبه عن محمّد بن حسّانٍ ثنا نصرٌ عن عبد الله بن مسلمٍ الملائيّ عن أبيه عن حبّة العرنيّ عن عليٍّ رضي الله عنه أنّه تقدّم على بغلة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الشّهباء بين الصّفّين.

قال: فدعا الزّبير فكلّمه فدنا حتّى اختلفت أعناق دابتهما فقال: يا زبير أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول ستقاتله وأنت ظالم له

قال: اللهمّ نعم قال: فلم جئت؟ قال: جئت لأصلح بين النّاس، قال: فأدبر الزّبير وهو يقول:

ترك الأمور الّتي نخشى عواقبها — لله أمثل في الدّنيا وفي الدّين

أتى عليٌّ بأمرٍ كنت أعرفه — قد كان عمر أبيك الخير مذ

فقلت حسبك من عذلٍ أبا حسنٍ حين بعض الّذي قلت من ذا اليوم يكفيني

فاخترت عارًا على نارٍ مؤجّجةٍ أتى بقومٍ لها خلقًا من الطّين

قد كنت أنصره حينًا وينصـرني في النّايبات ويرمي من يراميني

حتّى ابتلينا بـأمرٍ ضـاق مصدره فأصبح اليوم ما يعنيه يعنيني

حبّ علىّ بن أبى طالب

قال فى الصّفحة ١٩٨: محمّد بن أحمد بن محمّد أبو منصور القومساني حدث بقزوين، فقال ثنا أبو أحمد يحيى بن محمّد بن يحيى القاضي بنهاوند سنة إحدى وخمسين و ثلاثمائة ثنا عليّ بن سعيدٍ العسكريّ ثنا محمّد بن القاسم النّيسابوريّ ثنا عبد الملك بن دليلٍ ثنا أبي عن السّدّيّ عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أراد أن يتمسّك بقضيب الياقوت الأحمر الّذي غرسه الله في جنّة عدنٍ فليتمسّك بحبّ عليّ بن أبي طالبٍ.

من أحفاد جعفر بن أبىطالب

قال فى الصّفحة ١٩٨: محمّد بن أحمد بن محمّدٍ أبو طاهر بن أبي علي الجعفري السيد ذو الشرفين شريف معروف صاحب ثروة و أمرة و مال و جاه عظيمين و محبّة للعلم و أهله و كان أبوه مشهور بالصيانة و الديانة و أمّه فاطمة بنت الشريف أبي الحسن محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفري الّذي تقدّم ذكره وهو والد الأمير شرفشاه و تولى هو وأخوه أبو طيب رياسة قزوين ولهما يقول الشيخ الإمام أبو الفضل يوسف بن أحمد الجلودي:

إلى السيدين الحفيين أبي طاهر وأبي الطيب بي
إلى النسب الأشرف الأطيب
إلى الراجعيين ليوم الفخار
شقيق الرسول وصنو النبي
إلى جعفر بن أبي طالب

الكلمات الّتى علّم النبى عليّاً

قال فى الصّفحة ٢٥٨: محمّد بن الحسن بن يوسف سمع أبا منصور ناصر بن أحمد الفارسي جزء من مسموعاته بقزوين وفيه ثنا أبو حفص عمر بن محمّد بن عيسى العدل ثنا ميسرة بن عليٍّ ثنا عبد الرّحمن بن إدريس الرّازيّ ثنا أبو الزّبير النّيسابوريّ بمكّة ثنا هارون

بن يحيى بن هارون حدّثني سعيد بن عبد الله عن أبي حازمٍ عن سهل بن سعدٍ السّاعديّ عن عليّ بن أبي طالبٍ قال قال رسول الله صلّى الله عليه واله وسلّم: يا أبا حسنٍ أيّما أحب إليك خمسمائة شاةٍ ورعاؤها أو خمس كلماتٍ أعلّمكهنّ تدعو بهنّ؟.

قال عليٌّ: أمّا من يريد الآخرة فليرد الكلمات وأمّا من يريد الدّنيا فيريد خمسمائة شاة ورعاؤها قال: فما تريد يا أبا حسنٍ؟ قال: أريد الكلمات قال :تقول: اللهمّ اغفر لي ذنبي وطيّب لي كسبي ووسّع لي في خلقي وقنّعني بما قضيت لي ولا تذهب نفسي إلى شيءٍ صرفته عنّي.

ما هى الصلوات الصحيحة

قال فى الصّفحة ٢٥٨: محمّد بن الحسن المالكي أبو عبد الله الوراق القزويني سمع إبراهيم بن المنظر الخرامي وأبا مصعب صاحب مالك وسمع بمصر حرملة ويونس بن عبد الأعلى وبقزوين أبا حجر وإسماعيل بن توبة قال الخليل وكان ثقة سمع منه إسحاق بن محمّد وعلي بن إبراهيم وعلي ابن مهرويه وسليمان بن يزيد وروى عنه ميسرة بن علي في مشيخته فقال ثنا أبو عبد الله محمّد بن الحسن المالكيّ في خان سندولٍ بباب الجامع ثنا أبو مصعبٍ حدّثني مالكٌ عن نعيم بن عبد الله المجمر أنّ

محمّد بن عبد الله بن زيدٍ الأنصاريّ أخبره عن أبي مسعودٍ.

قال: أتانا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعدٍ: أمرنا الله عزّ وجلّ أن نصلّي عليك فسكت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حتّى تمنّينا أنّه لم نسأله قال: قولوا: اللهمّ صلّ على محمّدٍ وعلى آل محمّدٍ كما صلّيت على إبراهيم وبارك على محمّدٍ كما باركت على إبراهيم في العالمين إنّك حميدٌ مجيدٌ.

ایذاء علیّ هو ایذاء النبی

قال فی الصّفحة ۲۹۳: محمّد بن زيد الجعفري أبو الحسن من الأشراف الفضلاء ويعرف بالعراقي سمع بقزوين القاضي عبد الجبار بن أحمد سنة تسع وأربعمائة وسمع أبا الحسن محمّد بن عمر بن زاذان حديثه عن أبي بكرٍ أحمد بن جعفر بن مالكٍ القطيعيّ كتابةً ثنا الفضل بن الحباب بالبصرة ثنا القعنبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزّبير أنّ رجلا وقع في عليّ بن أبي طالبٍ بمحضرٍ من عمر فقال له عمر: تعرف صاحب هذا القبر هو محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب وعليّ

بن أبي طالب بن عبد المطّلب فلا تذكر عليًّا إلا بخيرٍ فإنّك إن أبغضته آذيت هذا في قبره صلّى الله عليه وآله وسلم.

أمر النّبى فى محبّة الإمام الحسن

قال فى الصّفحة ٣١٧: محمّد بن عبد الرحمن أبو جعفر يشهر بممك القزويني سمع الكثير من أبي الحسن القطان وفيما سمع ما أملاه في الطّوالات، فقال: ثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الهسنجانيّ بالرّيّ ثنا مسدّدٌ ثنا أميّة بن خالدٍ ثنا شعبة عن عمرو بن مرّة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقمر قال خطب الحسن بن عليٍّ بعد موت عليٍّ رضي الله عنهما فقام رجل من إزدشنؤة فقال إنّي رأيت رسول الله وهذا في حياته فقال: اللهمّ إنّي أحبّه فأحبّه ليبلّغ الشّاهد الغائب. ولولا عزمة رسول الله ما حدّثتكم.

الكلمات الّتى علّمها النبىّ عليّاً

قال فى الصّفحة ٣٢٠: محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن القاضي الهشجردي كان يقضي ويذكر بقريته وقرى سواها وآباءه ذكروا بالعلم والسنة تفقه بقزوين مدة وسمع الحديث وسمع مشيخة الإمام عبد الله بن

حيدر منه وفيها أنبأ الأستاذ الشّافعيّ بن داؤد المقرىء أنبأ الإمام أبو حفصٍ هبة الله بن محمّد بن عمر عن عمّه أبي محمّدٍ عبد الله بن عمر بن زاذان أنبأ القاضي أبو بكرٍ السّنّيّ ثنا محمّد بن عبد العزيز الفرغانيّ ثنا أحمد بن بديلٍ ثنا المحاربيّ ثنا عمرو بن شمرٍ عن أبيه قال: سمعت يزيد بن مرّة سمعت سويد بن غفلة سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا عليّ ألا أعلّمك كلماتٍ إذا وقعت في ورطةٍ قلتها؟ " قلت: جعلني الله فداك. كم من خيرٍ علّمتنيه قال: إذا وقعت في ورطةٍ فقل: بسم الله الرّحمن الرّحيم ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم. فإنّ الله يصرف بها ما شاء الله من أنواع البلاء.

الكلمات الّتى علّمها النبىّ فاطمة

قال فى الصّفحة ٤٠٢: سمعت عبد الرّحيم بن الحسين بن منصورٍ المؤذّن يحكي أنّ الوالد رحمه الله خرج لصلاة العشاء في بعض اللّيالي المظلمة وأنا أنتظر على باب المسجد فحسبت أنّ في يده سراجًا فتعجّبت منه لأنّه ما كانت يعتاده فلمّا انتهى إلى باب المسجد لم أجد معه شيئًا فدهشت ثمّ ذكرت له ذلك من بعد فمنعني

من حكايته وإفشائه أحضرت وأنا ابن عشر سنين تقريبًا مجلس الإمام أحمد بن إسماعيل في يوم جمعةٍ رحمه الله فجرى على عادته في بناء المجلس على الأذكار والدّعوات وذكر فضل الذّكر الّذي روى أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم علّمه فاطمة رضي الله عنها وهو: يا أوّل الأوّلين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوّة المتين ويا راحم المساكين ويا أرحم الرّاحمين.

هذا حديثٌ يروى مسندًا عن سفيان الثّوريّ عن عبدة بن أبي لبابة عن سويد بن غفلة قال أصابت عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه خصاصةٌ فقال لفاطمة: لو أتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فسألته فأتته وهو عند أمّ أيمن فدقّت الباب فقال النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لأمّ أيمن: أنّ هذا لدقّ فاطمة ولقد أتتنا السّاعة ما عوّدتنا أن تأتينا في مثلها فقومي فافتحي لها الباب ففتحت لها الباب فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا فاطمة لقد أتيتنا في ساعةٍ ما عوّدتنا أن تأتينا في مثلها.

فقالت: يارسول الله هذه الملائكة طعامها التّهليل والتّسبيح والتّمجيد فما طعامنا فقال رسول الله صلّى الله

عليه وآله وسلّم: والّذي بعثني بالحقّ ما اقتبس آل محمّدٍ نارًا منذ ثلاثين يومًا ولقد أتتنا أعنزٌ فإن شئت أمرنا لك بخمس أعنزٍ وإن شئت علّمتك خمس كلماتٍ علّمنيهنّ جبرئيل عليه السّلام قالت: بل علّمني الكلمات فقال :قولي: يا أوّل الأوّلين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوّة المتين ويا راحم المساكين ويا أرحم الرّاحمين فانصرفت فدخل عليّ بن أبي طالبٍ فقال لها: ما وراءك قالت: ذهبت من عندك إلى الدّنيا وأتيت بالآخرة فقال عليّ بن أبي طالبٍ: خير أيّامك خير أيّامك. فحفظت الكلمات من لفظ الإمام أحمد بن إسماعيل ولمّا أمسينا وجدت كسلاً في نفسي وتقاعدًا عن إقامة وظيفة التّكرار وشغلني بعض من حضر دارنا من الأقارب فعزمت على أن أتوسّل بشفاعة من حضر إلى الاستيذان في تعطيل تلك اللّيلة ثمّ نقضت ذلك العزم ودخلت بيتًا خاليًا فصليت فيه العشاء الآخرة ودعوت الله تعالى بالكلمات الخمس وسألته تيسر ما قصدته فلمّا جاء وقت التّكرار ونهضت له دعاني الوالد رحمه الله فسارّني بما كنت أطلبه وكان تلك تفرّسًا منه.

من معجزات الإمام الصّادق

قال فى الصّفحة ٤٣٠: محمّد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي أبوبكر يروي عن أبي بكر ابن خلاد قدم قزوين وحدث بها رأيت بخط بعض الثقات السالفين ثنا أبو بكرٍ محمّد بن عبد الله بن عبد العزيز قدم قزوين قال: سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف بن خلاد سمعت موسى بن عبيدة السكري يقول سعى رجل بجعفر بن محمّد إلى أبي جعفر بأنه نال منك وقال فيك. فأحضر جعفر. قال جعفر: معاذ الله فقال الساعي: بلى نلت من أمير المؤمنين وقلت فيه: كذا وكذا. فقال جعفر: حلفه بالله يا أمير المؤمنين ثم افعل ما شئت فحلف الرجل فقال له جعفر إن حلفت كاذبا أخرج الله منك كل قوة أعطاك فقال نعم فقام الرجل من ساعته أعمى أصم أشل أعرج وخطا خطوتين وارتعد وسقط ومات.

قول النبى فى عمّار

قال فى الصّفحة ٤٣٠: محمّد بن عبد الله بن علي التككي أبو طاهر سمع ميسرة بن علي ويروى عنه محمّد بن الحسين بن عبد الملك البزاز في فوائده فقال: أنبأ أبو طاهرٍ هذا ثنا ميسرة بن عليٍّ ثنا عبد الصّمد بن أحمد

بن عبّادٍ ثنا يحيى بن عبد الله ثنا أبو نعيمٍ ثنا عليّ بن هاشمٍ عن محمّد بن عبيد الله عن أبيه عن جدّه أبي رافعٍ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية.

اوّل شخص يدخل الجنّة

قال فى الصّفحة ٤٥٧: ثنا ابن صالحٍ عن محمّد بن هارون عن إسماعيل بن توبة عن رجلين عن الحسن بن قحطبة وليس الحديث بالمتين وحدث أبو الحسين أحمد بن محمّدٍ بن أحمد بن ميمون في كتاب له جمع في ذكر ما أنزل الله تعالى من القرآن في شأن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه عن محمّد بن علي بن آزاد مرد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم الصّوّاف ثنا بدل بن المحبّر ثنا عبد السّلام بن عجلان عن أبي يزيد المدنيّ سمع يحدّث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: أوّل شخصٍ يدخل الجنّة فاطمة بنت محمّدٍ ومثلها في هذه الأمّة مثل مريم في بني إسرائيل.

قول النبىّ لعلىّ

قال فى الصّفحة ٤٦٩: محمّد بن علي بن محمّدٍ البزّاز سمع أبا الحسن القطان في غريب الحديث لأبي عبيدٍ

في حديث النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال لعليٍّ رضي الله عنه: إنّ لك بيتًا في الجنة وإنك ذو قرنيها.

أفضل نساء العالمين

قال فى الصّفحة ٤٨٢: محمّد بن عمر الخياط سمع أبا عبد الله محمّد بن علي بن عمر المعسلي جزأ من حديثه في فضائل علي رضي الله عنه وفيه حدّثني أبي ثنا إسحاق ابن إبراهيم الصّنعانيّ ثنا عبد الرّزّاق بن همّامٍ ثنا معمر بن راشد عن قتادة عن أنسٍ رضي الله عنه أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلدٍ وفاطمة بنت محمّدٍ وآسية امرأة فرعون. و سمع محمّد بن عمر أيضا أبا حفص عن عمر بن عبد الله بن زاذان.

شكاية علىّ إلى النبىّ

قال فى الصّفحة ٤٨٨: محمد بن عيسى أبو جعفر سمع أبا الحسن القطان بقزوين في الطوالات له أنبأ عليّ بن عبد العزيز ثنا ابن الأصبهانيّ أنبأ شريكٌ عن عمّارٍ الدّهنيّ عن أبي صالحٍ الحنفيّ عن عليٍّ رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيما يرى النّائم قال فشكوت إليه ما لقيته من أمّته من الأود واللّدد فلم أزل أشكو حتّى بكيت ثمّ انتهيت أو انتبهت قال أبو صالحٍ:

فغدوت إليه كما كنت أغدو قال: فبينا أنا في السّوق عند الخزّازين سمعت النّاس يقولون: قتل أميرالمؤمنين قتل أميرالمؤمنين.

المجلّد الثاني

حزن النبى فى وفاة أبى طالب

قال فى الصّفحة ٨٢: ثنا محمّد بن جعفرٍ الدّمياطيّ الإمام ثنا على ابن عبد الله بن جعفرٍ ثنا وهب بن جريرٍ عن أبيه عن أبي إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفرٍ قال لمّا مات أبو طالبٍ خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى الطّائف ماشيًا على قدمه فدعاهم إلى الله فلم يجيبوه فانصرف فأتى إلى ظلّ شجرةٍ.

فصلّى ركعتين ثمّ قال: اللهمّ إليك أشكو ضعفي وقلّة حيلتي وهواني على النّاس أرحم الرّاحمين إلى من تكلني إلى عدوٍّ تجهّمني أم إلى قريبٍ ملّكته أمري إن لم تكن ساخطًا عليّ فلا أبالي غير أنّ رحمتك أوسع لي أعوذ بنور وجهك الّذي أشرقت له الظلمات وصلح له عليه أمر الدّنيا والآخرة أن يحلّ عليّ غضبك أو ينزل عليّ سخطك ولك العتبى حتّى ترضى ولا حول ولا قوّة إلا بك.

من أحاديث سلسلة الذهب

قال فى الصّفحة ١٢٥: إبراهيم بن محمّد بن عبد الله أبو إسحاق الرّازيّ سمع بقزوين علي ابن محمّد بن مهرويه رأيت في أمالي أبي بكرٍ محمّد بن الحسين بن محمّدٍ البخاريّ أنبأ الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن عبد الله الرّازيّ أنبأ علَيّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ بها أنبأ أبو أحمد داؤد بن سليمان ثنا عليّ بن موسى الرضا ثنا أبي موسى بن جعفرٍ عن أبيه جعفر بن محمّدٍ عن أبيه محمّد بن عليٍّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالبٍ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا يزال الشّيطان ذعرًا من المؤمن ما حافظ على الصّلوات الخمس فإذا ضيّعهنّ تجرّأ عليه وأوقعه في العظائم.

فضل الله على على

قال فى الصّفحة ١٢٦: فقال حدّثني عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفيرٍ ثنا إبراهيم بن رشيدٍ أبو إسحاق الهاشميّ الخراسانيّ حدّثني يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليٍّ رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال: سألت يا عليّ فيك خمسًا فمنعني

واحدةً وأعطاني أربعًا. سألت الله أن يجمع عليك أمّتي فأبى عليّ وأعطاني فيك أنّ أوّل من ينشقّ عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت معي ومعك لواء الحمد وأنت تحمله بين يديّ تسبق الأوّلين والآخرين وأعطاني أنّك أخي في الدّنيا والآخرة وأعطاني أنّ بيتي مقابل بيتك في الجنّة وأعطاني أنّك وليّ المؤمنين بعدي.

ثواب النّظر إلى وجه على

قال فى الصّفحة ١٢٧: إبراهيم بن محمّد القزاز سمع أبا عبد الله المعسّليّ حديثه عن عليّ بن إبراهيم بن سلمة ثنا محمّد بن إدريس الحنظليّ ثنا أبو بدرٍ عبّاد بن الوليد الغبريّ ثنا عمران بن خالد بن طليق بن محمّد بن عمران بن حصينٍ حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه قال قال عمران بن حصينٍ سمعت النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: النّظر إلى عليّ بن أبي طالبٍ عبادةٌ.

راية يوم خيبر

قال فى الصّفحة ١٦٣: أحمد بن حسنويه بن نوح أبو الوزير القزوينيّ قد سبق ذكره في المحمدين لأنه كان قد يتسمى بمحمد واستقر على أحمد وكان قد سمع أحاديث الأشج من أبي الفتوح محمّد بن الفضل بن محمّد الاسفرائني بروايته عن القاضي هجيم الروياني

عن الأشج وفيها سمعت عليا رضي الله عنه يقول: ما رمدت ولا صدعت مذ دفع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر.

حديث النبىّ عن الإمام المهدى

قال فى الصّفحة ٢٠٤: أحمد بن عليّ بن عبد الرّحيم أبو عليٍّ الرّازيّ سمع بقزوين أبا الحسن القطان يقول ثنا إبراهيم بن نصرٍ ثنا الحمّانيّ ثنا عديّ بن أبي عمارة ثنا مطرٌ الورّاق ثنا أبو الصّدّيق النّاجيّ عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ليؤمّرنّ على أمّتي رجلٌ من أهل بيتي يوسّع الأرض عدلًا كما وسعت قبل ذلك جوراً يملك سبع سنين.

حديث سلسلة الذهب المشهور

قال فى الصّفحة ٢١٣: أحمد بن عيسى بن عليّ بن الحسين الصّغير بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالبٍ سمع عليّ بن موسى الرّضا وكان قد قدم قزوين واليًا عليها من قبل الحسن بن زيد بن محمّد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أبي طالبٍ ومات الحسن بن زيدٍ بطبرستان حدّث محمّد بن عليّ بن الجارود عن عليّ بن أحمد البجليّ ثنا أحمد بن يوسف المؤدّب ثنا أحمد بن عيسى العلويّ ثنا عليّ بن

موسى الرّضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفرٍ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه عليّ بن أبي طالبٍ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: عن جبرئيل عليه السّلام عن الله عزّ وجلّ "لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

أمر النّبى فى محبّة الإمام الحسن

قال فى الصّفحة ٢٦٠: أحمد بن محمّدٍ القزّاز أخو إبراهيم القزاز سمع أبا عبد الله المعسّليّ يحدّث عن أبي محمّدٍ عبد الله بن محمّد بن جعفرٍ الأصبهانيّ ثنا محمّد بن إبراهيم بن عامرٍ الأصبهانيّ ثنا عمّي ثنا أبي ثنا أبو وهب حميد بن إسماعيل بن أبي خالدٍ عن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السّوائيّ قال: رأيت النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وكان الحسن بن عليٍّ يشبهه و قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ ابني هذا سيّدٌ من أحبّني فليحبّ هذا.

النبى يحبّ لعلى ما يحب لنفسه

قال فى الصّفحة ٢٩٣: إسماعيل بن أبي طاهر بن إسماعيل بن أخي نوح بن إسماعيل الفقيه سمع القاضي عبد الجبار أحمد بقزوين أجزاءً من أماليه في مسموعه منه ثنا أبو الطّيّب عليّ بن محمّد بن موسى السّاويّ

بالرّيّ ثنا إبراهيم بن عبد الصمد ابن موسى الإمام ثنا أبي ثنا أبو بدرٍ ثنا الحسن بن عمارة ثنا أبو إسحاق عن الحارث وعاصم بن ضمرة عن عليّ بن أبي طالبٍ قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا عليّ إنّي أحبّ لك ما أحبّ لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي لا تلبس المعصفر ولا تختّم بالذّهب ولا تلبس القسّيّ ولا تركبنّ على ميثرة حمراء فإنّها من مياثر إبليس.

بعث النبى عليّاً إلى اليمن

قال فى الصّفحة ٤٢٩: الحسن بن ماكٍ أخو أبي القاسم عبد العزيز بن ماكٍ سمع أبا الحسن القطّان في إملاءٍ له من الطّوالات ثنا أبو جعفرٍ الحضرميّ محمّد بن عبد الله ابن سليمان ثنا محمّد بن العلاء ثنا يحيى بن عبد الرّحمن عن إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء بن عازبٍ رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فكنت في من سار معه فأقام عليهم ستّة أشهرٍ فلم يجيبوه إلى شيءٍ فبعث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه في

أثره وأمره أن يقفل خالد بن الوليد بمن معه فإن أراد أحدٌ ممّن مع خالدٍ أن يعقّب معه تركه.

قال البراء رضي الله عنه فكنت فيمن عقّب مع عليٍّ رضي الله عنه فلمّا انتهى إلى أوائل أهل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلّى بنا عليٌّ رضي الله عنه الفجر فلمّا فرغ صفّنا صفًّا واحدًا ثمّ تقدّم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قرأ عليهم كتاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فلمّا قرأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كتابه خرّ ساجدًا ثمّ جلس فقال السّلام على همدان ثلاث مرات ثم تبايع أهل اليمن.

أشبه النّاس بالنبى

قال فى الصّفحة ٤٧٨: قال الخليل الحافظ ثنا أبو يعلى حمزة بن محمّد بن حمزة أنبأ محمد بن جعفربن محمّد بن شاكرٍ الصّائغ ثنا حسين بن محمّدٍ المرورّوذيّ ثنا جرير بن حازمٍ ثنا محمّد بن سيرين عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال أتي عبيد الله بن زيادٍ برأس الحسين بن عليٍّ رضي الله عنهما فجعل في طشت فجعل ينكت عليه بالقضيب وقال في حسنه شيئًا فقال أنسٌ كان

أشبههم برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكان مخضوبًا بالوسمة.

المجلّد الثالث

من أحاديث سلسلة الذّهب

قال فى الصّفحة ٤: حدّثني عليّ بن موسى الرضاء حدّثني أبي موسى بن جعفرٍ عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليٍّ عن أبيه عليّ بن الحسين بن عليٍّ عن أبيه الحسين بن عليٍّ عن أبيه عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يقول الله تعالى يا ابن آدم ما تنصفني أتحبّب إليك بالنّعم وتمقت إليّ بالمعاصي خيري إليك منزّلٌ وشرّك إليّ صاعدٌ ولا يزال ملكٌ كريمٌ يأتيني عند كلّ يومٍ وليلةٍ بعملٍ قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مقته.

أنبئنا عن أبي علي الحداد عن كتاب الخليل الحافظ ثنا محمّد بن إسحاق بن محمّدٍ ثنا أبي وعليّ بن مهرويه قالا: ثنا داؤد بن سليمان ثنا عليّ بن موسى الرضاء حدّثني أبو موسى عن أبيه جعفرٍ عن أبيه محمّدٍ عن أبيه

عليٍّ عن أبيه الحسين عن أبيه عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: العلم خزائن ومفتاحه السّؤال فاسألوا يرحمكم الله فإنّه ليؤجر فيه أربعةٌ السّائل والمعلّم والمستمع والمحبّ لهم.

رضا الله تعالى فى رضا فاطمة

قال فى الصّفحة ١١: أبو ذر ابن رافع سمع عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عمر المعسلي يحدث عن عبد الرحمن بن محمّد بن إدريس ثنا عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرّازيّ ثنا عبد الله بن سالمٍ الكوفيّ ثنا حسين بن زيدٍ عن عليّ بن عمر بن عليٍّ عن جعفر بن محمّدٍ عن أبيه عن جدّه عن حسين بن علي عن علي ابن أبي طالبٍ رضي الله عنه عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: يا فاطمة إنّ الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك.

حبّ على و بغضه

قال فى الصّفحة ١٨: حدث عن ربية أبو سعد السمان الحافظ، فقال فى معجم شيوخه: ثنا أبو مضر ربيعة بن على العجلى القزوينى، الفقيه، سنة أربع و ثمان و

ثلاثمائة،ثنا أبو الحسن على بن إبراهيم القطان، ثنا يحيى بن عبدك، ثنا حسان بن حسان البصرى ثنا شعبة، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال سمعت عليّاً رضى الله عنه يقول: و الذى فلق الحبة و برأ النسمة، أنه لعهد النبى الامى صلى الله عليه و آله و سلم إلى أنه لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك الا منافق.

موعظة شعرية من أميرالمؤمنين على

قال فى الصّفحة ٣٠: عن عبد الرحمن بن حمدان قال ثنا محمد بن روح البصري ثنا بدل بن المحبر ثنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق السبيعي قال: كان علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه يذاكر أصحابه وجلاسه في استعمال حسن الأدب بقوله:

و كن معدنا للخير واصفح عن الأذى
وأحبب إذا أحببت حباً مقارباً
و أبغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً

فإنك رائي ما عملت و سامع
فإنّـك لا تدري متي أنت نازع
فإنّك لا تدري متى الحبّ راجع

على هو المؤمن المذكور فى القرآن

قال فى الصّفحة ١٦٣: عبد الرّحمن بن محمّد بن أبي نزارٍ أبو سعيدٍ البزّازيّ سمع أبا عمر سعيد بن محمّدٍ الهمداني في تفسير بكر بن سهلٍ الدّمياطيّ عن ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما في قوله تعالى: (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً)[1] يريد بالمؤمن عليّ بن أبي طالبٍ وبالفاسق عقبة بن أبي معيط لا يستوون.

صلوات مباركة على محمّد و آل محمّد

قال فى الصّفحة ١٥٦: فيما روى منه حديثه عن أبي جعفرٍ محمّد بن الحسين بن عليّ بن حرب بن بحرٍ الفارسيّ ثنا أبو جعفرٍ محمّد بن منصورٍ ثنا إسحاق بن يحيى النّقّار عن يحيى بن مساورٍ قال عدّهنّ في يدي. قال يحيى عدّهنّ في يدي أبو خالدٍ الواسطيّ وقال أبو خالدٍ عدّهنّ في يدي الحسين بن عليٍّ وقال الحسين بن عليٍّ: عدّهنّ في يدي عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه وقال عدّهنّ في يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

---

١. سورة السجدة: ١٨.

عدّهنّ في يدي جبرئيل عليه السلام فقال جبرائيل هكذا أنزلت بهنّ من ربّ العزة تبارك وتعالى: اللهمّ صلّ على محمّدٍ وعلى آل محمّدٍ كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ وبارك على محمّدٍ وآل محمّدٍ كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ وترحّم على محمّدٍ وعلى آل محمّدٍ كما ترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ وتحنّن على محمّدٍ وعلى آل محمد كما تحنت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ وسلّم على محمّدٍ وعلى آل محمّدٍ كما سلّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

قول النبىّ فى الحسين و الحسين

قال فى الصّفحة ٣٤٤: أنبا أبو الحسن بن إدريس ثنا عليّ بن إبراهيم الفقيه ثنا عبيد بن شريكٍ البزّاز ثنا يزيد بن خالد بن موهبٍ الرّمليّ ثنا أبو شهابٍ عن سفيان الثّوريّ عن أبي الزّبير عن جابرٍ رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والحسن والحسين على ظهره وهو يمشي على أربعٍ ويقول: نعم الجمل جملكما و نعم العدلان أنتما.

علىّ محدّث أخبار الأرض

قال فى الصّفحة ٣٦٥: علي بن عبد الحميد القزويني روى عن محمّد بن سليمان النخعي رأيت بخط أبي الحسين بن ميمون أنبا الفرجي عن علي بن عبد الحميد القزويني ثنا محمد بن سليمان النخعي ثنا محمد بن سلمة الرهاويّ عن فضل بن الزبير قال بينا علي رضي الله عنه جالس في الرحبة زلزلت الأرض، فضـربها علي رضي الله عنه بيده، ثمّ قال: قرّى، أما إنه ما هو بالقيام ولو كان ذلك لأخبرتني، فإنّي لأنا الّذي يحدّث أخبارها.

حديث من سلسلة الذّهب

قال فى الصفحة ٤٠٩: قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدّثني القاسم بن العلاء قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدّثني الحسن بن محمّد بن عليّ بن موسى الرّضا عن آبائه مسلسلا كذلك إلى عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدّثني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد قال جبرئيل يا محمّد إنّ مدمن الخمر كعابد الوثن.

سابق الأولين و الآخرين يوم القيامة

قال فى الصفحة ٤١٩: عليّ بن محمّدٍ البياريّ أبو الحسن الأديب سمع أبا طلحة الخطيب يحدّث عن أبيه عن

جدّه عن عليٍّ رضي الله عنه أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: أنا أوّل من ينشقّ الأرض عنه يوم القيامة وأنت معي ومعك لواء الحمد وهو بيدك تسير به أمامي تسبق به الأوّلين والآخرين.

تعويذ النّبى الحسنين

قال فى الصفحة ٤٢٤: عليّ بن ممّويه الدّقّاق القزوينيّ سمع أبا الحسن القطان في غريب الحديث لأبي عبيدٍ حدّثني يزيد عن سفيان عن منصورٍ عن المنهال بن عمرٍو عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه كان يعوّذ الحسن والحسين: أعيذكما بكلمات الله التّامّات من كلّ شيطانٍ وهامّةٍ ومن كلّ عينٍ لامّةٍ.

رسالة فضل بن سهل الى الإمام الرضا

قال فى الصفحة ٤٢٥: علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن الرضاء من أئمة أهل البيت وأعاظم ساداتهم وأكابر هم وبايع له أمير المؤمنين المأمون وجعله ولي عهده سنة إحدى ومائتين ثم مات قبل المأمون ولما عزم

المأمون على تفويض العهد إليه بسعي ذي الرياستين الفضل بن سهل كتب إليه ذو الرياستين:

بسم الله الرحمن الرحيم لعلي بن موسى الرضا وإبن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم المصطفى المهتدى بهديه المقتدي بفعله الحافظ لدين الله الخازن لوحي الله من وليه الفضل بن سهل الذي بذل في رد حقه إليه مهجه ووصل ليله فيه بنهاره سلام عليك أيها المهتدي ورحمة الله وبركاته فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا الله وأساله أن يصلي على محمد عبده ورسوله.

أما بعد فإني أرجو أن الله قد أدا لك وأذن لك في ارتجاع حقك ممن استضعفك وأن يعظم منه عليك وأن يجعلك الإمام الوارث ويرى أعداءك ومن رغب عنك منك ما كانوا يحذرون وأن كتابي هذا عن إزماع من أمير المؤمنين عبد الله الإمام المأمون ومني على رد مظلمتك عليك وإثبات حقوقك في يديك والتخلي منها إليك.

على ما أسأل الذي وفق عليه أن يبلغني ما أكون به أسعد العالمين وعند الله من الفائزين ولحق رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من المؤدين ولك عليه من

المعاونين حتى أبلغ في توليتك ودولتك كلمتي الحسنتين فإذا أتاك كتابي جعلت فداك وأمكنه أن لا تضعه من يدك حتى تسير إلى باب أمير المؤمنين الذي يراك شريكا في أمره وشقيقا في نسبه وأولى الناس بما تحت يده فعلت ما بخيرة الله محفوفا وبملائكته محفوظا وبكلائته محروسا وأن الله كفيل لك بكل ما يجمع حسن العائذة عليك وصلاح الأمة وحسبنا الله ونعم الوكيل والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتبت بخطي.

حسين سبط النبى

قال فى الصفحة ٤٣٢: علي بن أبي اليسع يسمع أبا الحسن القطان يقول أنبأ أبو جعفرٍ الحضرميّ ثنا أحمد بن محمّد بن عونٍ القوّاس ثنا مسلم بن خالدٍ عن أبي خيثمٍ عن سعيد بن أبي راشدٍ عن يعلى بن مرّة العامريّ رضي الله عنه أنّهم خرجوا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى طعامٍ دعوا إليه فإذا حسين يلعب مع الصبيان.

فاستقبل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أمام القوم فبسط يده فطفق الغلام يفرّ ههنا وههنا ورسول الله

صلّى الله عليه وآله وسلّم يضاحكه حتّى أخذه فقبّله وقال: حسينٌ منّي وأنا من حسينٍ أحبّ الله من أحبّ حسينًا حسينٌ سبطٌ من الأسباط.

معجزة ذكر حديث سلسلة الذهب

قال فى الصّفحة ٤٨١: عليّ بن الحسن بن بندارٍ التّميميّ أبو الحسن العنبريّ أحد الموصوفين بالحفظ ورد قزوين وسمع بها صحيفة عليّ بن موسى الرضا من علي بن محمد بن مهروية انبئنا عن الأديب أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك ابن الحسين الحلال أنبا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمّد بن نعيمٍ قراءةً عليه سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة أنبا الشّيخ الحافظ أبو الحسن علي ابن الحسن بن بندارٍ العنبريّ التّميميّ باستراباد سنة ست وتسعين وثلاثمائة. أنبأ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ في دار أبي يعلى ثنا أبو أحمد داؤد بن سليمان الغازيّ.

ثنا عليّ بن موسى الرّضا حدّثني أبي موسى بن جعفرٍ عن أبيه جعفر ابن محمّدٍ عن أبيه محمّد بن عليٍّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليٍّ عن أبيه عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا كان يوم القيامة نوديت

عن بطنان العرش يا محمّد نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل ونعم الأخ أخوك عليٌّ.

قال علي بن مهرويه قال أبو حاتمٍ محمّد بن إدريس الرازي قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: لو قرىء هذا الاسناد على مجنون لأفاق وعن عبد الرّحمن بن أبي حاتمٍ الرّازيّ قال: كنت مع أبي بالشام فرأيت رجلا مصروعا فذكرت هذا الاسناد. فقلت: أجرب بهذا. فقرأت عليه هذا الإسناد فقام الرجل فنفض ثيابه و مرّ.

رضا النبى بولاية على

قال فى الصّفحة ٤٩١: أبو عبد الله الرازي حدث بقزوين عن محمد بن أيوب قال ميسرة في المشيخة ثنا أبو عبد الله الرّازيّ الشّيخ الصّالح في الجامع بقزوين ثنا محمّد بن أيّوب ثنا عليّ بن عبد المؤمن ثنا إسماعيل بن أبان عن ناصحٍ أبي عبد الله عن سماك بن حربٍ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان عليٌّ رضي الله عنه يقول أرأيتم لو أن نبي الله قبض من كان أمير المؤمنين إلا أنا قال وربّما قاله قيل له يا أمير المؤمنين والنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ينظر إليه وهو يتبسم.

المجلّد الرابع

حبّ على و بغضه

قال فى الصّفحة ٥١: قبيس بن محمد بن قيس ابوسعد الاودى القزوينى سمع على بن احمد ابن صالح خمس و سبع و ثلاثمائة و روى عن أبى الحسن على بن ابراهيم ابن سلمة ثنا يحيى بن عبدک ثنا حسان بن حسان ثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش قال: سمعت علياً رضى الله عنه يقول: و الذى فلق الحبة و برأ النسمة أنه لعهد النبى الأمى إلىّ أنه لايحبک إلا مؤمن و لايبغضک الا منافق.

ثواب ذكر على

قال فى الصّفحة ٥٤: كادح بن جعفر أبو عبد الله الزاهد كوفي روى عن هشام بن عروة وروى عنه سليمان بن الربيع ذكر الخليل الحافظ أن أحمد بن حنبل قال ليس بها بأس وقال حدّثني عبد الله بن محمّدٍ القاضي حدّثني محمّد بن جعفرٍ الواسطيّ ويعرف بشعبة ثنا يوسف بن

يعقوب ثنا سليمان بن الرّبيع ثنا كادحٌ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ذكرٌ على عبادةٍ.

لعن النبىّ على ظالمى عترته

قال فى الصّفحة ٧٥: ثنا هشام بن سعدٍ عن ابن وهبٍ عن عليّ بن الحسين عن عليٍّ رضي الله عنه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ستّةٌ لعنهم الله وكلّ نبيٍّ مجاب الدّعوة الزّائد في كتاب الله والمكذّب بقدر الله والمتسلّط بالجبروت ليعزّ من أذلّه الله ويذلّ من أعزّه الله والتّارك لسنّتي والمستحلّ من عترتي ما حرّمه الله والمستحلّ لحرم الله عزّ وجلّ.

أذان النبى فى أذن الحسن

قال فى الصّفحة ١٧٩: هبة الله بن أبي بكر بن علي الصابوني سمع أبا عبد الرّحمن بن أحمد بن عبد الصمد بن حمويه الجويني يحدّث بقزوين عن أبيه أبي سعد بن عبد الصّمد أنبأ أبو محمّدٍ الحسين بن مسعودٍ البغويّ ثنا أبو القاسم الكركانيّ الطّوسيّ ثنا أبو طاهرٍ الزّياديّ ثنا حاخب بن أحمد أنبأ عبد الله بن هاشمٍ ثنا يحيى بن سعيدٍ ثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله بن

أبي رافعٍ عن أبيه قال رأيت النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أذّن في أذن الحسن حين ولدته فاطمة رضي الله عنها بالصّلاة.

من أحاديث الحوض

قال فى الصّفحة ١٩٢: هارون بن أبو الشرف القزويني روى عن يحيى بن منصور الأنصاري رأيت بخط أبي الحسين بن ميمون أنبأ عليّ بن سلمة حدّثني محمّد بن عمرة بن كيسبة الكوفيّ ثنا هارون أبو الشرف القزويني ثنا يحيى ابن منصورٍ الأنصاريّ عن يزيد الدّالانيّ عن زيد بن عليٍّ عن أبيه عن جدّه عن عليٍّ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: فرطكم على الحوض أقدمكم سلمًا عليّ بن أبي طالبٍ.

أورد الأمير أبو نصر ابن ماكولا ذكر أبي الشرف هذا في الإكمال وعرفه بروايته عن يحيى بن منصور برواية محمّد بن عمر الكوفي عنه كما في الإسناد.

فهرس المواضع

التّبيين في أنساب القرشيّين..... ٣
طفولة النّبي ٣
حبّ أبيطالب للنّبيّ ٤
المدافع عن النّبيّ ٤
خير نساء العالمين..... ٥
خديجة في كلام النّبي ٦
أشبه النّاس بالنّبيّ ٦
سيّدة نساء المؤمنين..... ٧
تسمية النّبيّ أولاد فاطمة ٧
في تشييع و تدفين فاطمة ٨
كفيل النّبيّ و ناصره ٨
حكاية عجيبة من دفاع أبي طالب عن النّبيّ ٩
إيمان أبيطالب ١١
شعر في واقعة الطّف..... ١٢
منزلة جعفر بن أبي طالب عند النّبي ١٢
في فضائل جعفر بن أبي طالب ١٤
في فضائل عبدالله بن جعفر ١٥

فضائل لاتحصى لعلي ١٥
عليّ في حجر النّبي ١٦
من شجاعة عليّ ١٧
عليّ أقضى النّاس..... ١٨
قضايا في فضل عليّ ١٨
في فضائل الإمام الحسن بن علي ٢١
في فضائل الإمام الحسين ٢٣
من فضائل الإمام علي بن الحسين ٢٤
سلسلة الذّهب..... ٢٦
تسمية النّبي أولاد عليّ ٢٧
حمزة بن عبدالمطّلب ٢٧
شعر صفيّة بنت عبدالمطّلب في مرثية النّبيّ ٢٧
شعر عاتكة حول غزوة بدر..... ٢٩
كلام النّبيّ في فاطمة بنت أسد ٣٠
نشوار المحاضرة و أخبار المذاكرة..... ٣
حكاية عجيبه..... ٣
العلويون و آل‌طاهر..... ٨

حديث العلوية الزمنة..... ١١
بين طاهر بن يحيى العلوي و أحد أصحابه.....١٦
عضد الدولة و إيمانه بالمنامات..... ١٨
مشهد النّذور بظاهر سور بغداد.....٢٥
يبايع بالخلافة و هو لاجئ في البطائح.....٣٠
الأمالي الخميسية..... ٣
الجزء الأوّل..... ٣
الآية الّتي نزلت في علي ٣
حديث سلسلة الذّهب..... ٣
مودّة أهل البيت هي العروة الوثقى.....٤
سلسلة الذّهب.....٥
شأن الوصيّ عند النّبي ٥
سلسلة الذّهب.....٦
سدّ الابواب إلّا باب علي ٧
يوم الغدير و إنزال آية إكمال الدين..... ٧
عليّ هو الصديق الأكبر و الفاروق ٨
منزلة هداية النّاس بيد عليّ ٨

سؤال المأمون عن الإمام الرّضا ﷺ.....٩
حديث كميل بن زياد.....٩
حقّ العالم على المتعلّم.....١٠
حقّ العالم و المتعلّم بعضهم على بعض.....١١
دعائم الإيمان.....١١
الإسم الأعظم.....١٣
الكلمات النّافعة في ليلةالجمعة.....١٣
الدّعاء عند ختم القرآن.....١٥
دعاء الإمام الباقر ﷺ.....١٦
أولى الناس من تعلّم القرآن.....١٦
مفاخرة أميرالمؤمنين ﷺ.....١٧
حديث الثّقلين.....١٨
وصف معاوية لعليّ ﷺ.....١٩
حبّ عليّ ﷺ.....٢٠
أعجب سابقة علي ﷺ على لسان النّبي ﷺ.....٢١
اميرالمؤمنين ﷺ في لسان الإمام المجتبى ﷺ.....٢١
ذكر عليّ ﷺ في القرآن.....٢٢

في فضل عليّ ٢٢
خصال الأنبياء في عليّ ٢٣
الولاية شرط قبول العبادة ٢٣
وصية النّبي بولاية علي ٢٤
من أحبّ عليّا هو حبّ النّبيّ ٢٤
وجوب اطاعة الائمة ٢٤
علىّ أولى بالمؤمنين من انفسهم ٢٥
آية التبليغ نزلت في عليّ ٢٦
غدير خمّ..... ٢٦
حديث "من كنت مولاه" ٢٨
من هم القربى؟..... ٢٨
هم آل محمّد..... ٢٩
آيةالتّطهير..... ٢٩
الاهتداء إلى الولاية..... ٣٠
هي الولاية السّلم..... ٣٠
الحسنة هى الموالاة لآل البيت ٣٠
حديث الثقلين..... ٣١

وخامة عاقبة الضرير الذى كان يلعن عليا ٣١
أهل البيت هم باب حطة..... ٣٤
أهل البيت أمان لأهل الأرض..... ٣٥
حديث الثّقلين..... ٣٥
حكاية عجيبة عمّن لعن عليّاً ٣٥
عليّ سيّد الشهداء ٣٧
حديث السّفينة..... ٣٧
حديث الثقلين..... ٣٨
أهل البيت أمان الأمة..... ٣٩
أهل البيت هم بمنزلة الرأس و العين للجسد..... ٣٩
أهل البيت أعلم من الاُمّة..... ٤٠
وصف أهل البيت فى لسان المأمون ٤٠
بكاء عليّ بشطّ الفرات على الحسين ٤٣
قارورة دم الحسين في يد رسول الله ٤٤
سيّد الشهداء و يحيى بن زكريا ٤٤
سيّد الشهداء و أصحابه ٤٤
دعاء الحسين على من شتمه..... ٤٥

رأس الحسين و صياح نساء بنى هاشم ٤٥
خطبة للحسين فى كربلا.....٤٧
شعر في رثاء الحسين ٤٧
كلام الإمام السجاد عند رؤية رأس أبيه ٤٨
أطيب التّربة.....٤٩
شعر فى يوم عاشوراء ٥٠
التربة عند أم سلمة.....٥١
عذاب أعداء الحسين ٥٢
أول رأس محمول فيالاسلام.....٥٢
رأس الحسين عند عبيدالله..... ٥٣
قبة لامّ سلمة عليها خمار أسود حين قتل الحسين
..... ٥٣
شهداء كربلاء..... ٥٣
في قتل الحسين ٥٤
الحسين ريحانة النبىّ ٥٤
نياح الجن حين قتل الحسين ٥٥

سرور على بن الحسين برؤية رأس ابن زياد و عمر بن سعد.....٥٥
المراد بالكوثر.....٥٦
اعجاز تربة الحسين ٥٧
شعر في ذمّ بني أميّة.....٥٧
إخبار جبرئيل عن مقتل الحسين ٥٧
مقتل الحسين ٦٤
بكاء النّبي على الحسين ٦٤
رأس الحسين ٦٥
مقتل الحسين ٦٥
الإخبار عن المغيبات.....٦٧
البيعة ليزيد بعد موت معاوية ٦٨
إخبار مقتل الحسين ٧٠
المسائل الفقهية عن الحسين حين ارادته العراق ٨١
الامان للعباس بن علىّ ٨١
رأس الحسين ٨٢
دم الحسين ٨٦

ليلة عاشوراء.....٨٦
اخبار النبىّ عن مقتل الحسين ٨٨
إخبار جبريل بقتل الحسين ٨٩
في مجلس يزيد عليهاللعنة.....٨٩
النّار في وجه عبيدالله بن زياد ٩١
عاقبة سب أهل البيت.....٩١
دماء تحت الأحجار في قتل الحسين ٩٢
حيّة في رأس عبيدالله بن زياد.....٩٢
النّدامة بعد قتل الحسين.....٩٢
إخبار النبيّ عن مقتل الحسين ٩٧
حديث امّ سلمة فيّ قتل الحسين ٩٨
إبن الحر الجعفى و الإمام الحسين.....٩٨
حرملة و رأس العباس بن عليّ ٩٩
إخبار النبيّ عن مقتل الحسين ١٠٠
دعاء الحسين على قاتليه.....١٠٣
إعجاز رأس الحسين.....١٠٣
شهداء كربلا.....١٠٤

مقتل الحسين من لسان محمدبن الحنفية ١٠٥
رأس الحسين ١٠٥
قلوب الناس مع الحسين و سيوفهم عليه ١٠٥
شعر في رثاء الحسين ١٠٦
الباعث لقيام الامام الحسين ١٠٦
إخبار جبريل عن مقتل الحسين ١٠٧
إخبار جبريل عن مقتل الحسين ١٠٨
عاقبة من قاتل الحسين ١٠٩
إخبار الحسين بحركته من المدينة ١١١
عاقبة من سب عليّاً و أولاده ١١٢
شهداء كربلا ١١٣
ما جرى لمسلم بن عقيل فى الكوفة ١١٣
شعر فى الحسين ١٢٢
رأس الحسين عند ابن زياد ١٢٣
الإمام الحسين و عبيدالله بن زياد ١٢٣
تسبيحات الزهراء ١٢٤
آداب دخول المسجد ١٢٤

يوم غدير خم.....١٢٥
الجزء الثّاني.....١٢٧
زهد عليّ ١٢٧
يوم غدير خم.....١٢٨
السعادة هو حبّ علي ١٢٨
إخبار عليّ بشهادة الحسين ١٢٩
تربة الحسين عند أمّ سلمة.....١٢٩
نياح الجن حين قتل الحسين ١٣٠
من إخبار عليّ بالمغيبات.....١٣١
سيّد الشهداء و يحيى بن زكريا ١٣٢
صلةالأرحام.....١٣٢
ثواب الصدقة.....١٣٣
معراج النّبيّ ١٣٤
أوثق عرى الإيمان.....١٣٨
ثواب الجهاد لعون المسلم.....١٣٩
إدخال السّرور على المسلم.....١٣٩
طوبى لمحبّي عليّ ١٤٠

حبّ عليّ هو حبّ النّبيّ ﷺ..... ١٤٠
طوبى لمحبّي عليّ ﷺ.....١٤١
إخبار أميرالمؤمنين ﷺ عن قتله..... ١٤٢
كلام لأميرالمؤمنين ﷺ في علائم آخر الزّمان ١٤٢
وصف عليّ ﷺ عند معاوية..... ١٤٤
التّدوين فى أخبار قزوين..... ٣
المجلّد الأول..... ٣
قتل من لعن اميرالمؤمنين ﷺ و انقطاع اللّعن..... ٣
قبر ابن الإمام الرّضا ﷺ و جماعة من العلوية ٣
اشعار سلمان يوم السقيفة.....٤
أوصاف علىّ فى كلام النبى ﷺ ٥
سلسلة الذّهب..... ٨
وقعة الجمل و من كان مع علىّ ﷺ.....٩
حبّ علىّ بن أبى طالب ﷺ.....١٠
من أحفاد جعفر بن أبى‌طالب ﷺ ١١
الكلمات الّتى علّم النبى عليّاً ﷺ ١١
ما هى الصلوات الصحيحة.....١٢

ايذاء علىّ هو ايذاء النبى ١٣
أمر النّبى فى محبّة الإمام الحسن ١٤
الكلمات الّتى علّمها النبىّ عليّاً ١٤
الكلمات الّتى علّمها النبىّ فاطمة ١٥
من معجزات الإمام الصّادق ١٨
قول النبى فى عمّار..... ١٨
اوّل شخص يدخل الجنّة..... ١٩
قول النبىّ لعلىّ ١٩
أفضل نساء العالمين..... ٢٠
شكاية علىّ إلى النبىّ ٢٠
المجلّد الثاني..... ٢٢
حزن النبى فى وفاة أبى طالب ٢٢
من أحاديث سلسلة الذهب..... ٢٣
فضل الله على على ٢٣
ثواب النّظر إلى وجه على ٢٤
راية يوم خيبر..... ٢٤
حديث النبىّ عن الإمام المهدى ٢٥

حديث سلسلة الذهب المشهور..... ٢٥
أمر النّبى فى محبّة الإمام الحسن ٢٦
النبى يحبّ لعلى ما يحب لنفسه ٢٦
بعث النبى عليّاً إلى اليمن..... ٢٧
أشبه النّاس بالنبى ٢٨
المجلّد الثالث ٣٠
من أحاديث سلسلة الذّهب..... ٣٠
رضا الله تعالى فى رضا فاطمة ٣١
حبّ على و بغضه..... ٣١
موعظة شعرية من أميرالمؤمنين على ٣٢
على هو المؤمن المذكور فى القرآن..... ٣٣
صلوات مباركة على محمّد و آل محمّد ٣٣
قول النبىّ فى الحسين و الحسين ٣٤
علىّ محدّث أخبار الأرض..... ٣٥
حديث من سلسلة الذّهب..... ٣٥
سابق الأولين و الآخرين يوم القيامة..... ٣٥
تعويذ النّبى الحسنين ٣٦

رسالة فضل بن سهل الى الإمام الرضا ٣٦
حسين سبط النبى ٣٨
معجزة ذكر حديث سلسلة الذهب ٣٩
رضا النبى بولاية على ٤٠
المجلّد الرابع..... ٤١
حبّ على و بغضه..... ٤١
ثواب ذكر على ٤١
لعن النبىّ على ظالمى عترته ٤٢
أذان النبى فى أذن الحسن ٤٢
من أحاديث الحوض..... ٤٣
فهرس المواضع..... ٣